دُرَرٌ خالدة

مِن تُراثِنا الحضاري





دراسة وتوثيق:

طلال سعيد سيد احمد

جمع وإعداد:

د. رحاب طلال عبد الحليم

دُرر خالدة
من تُراثنا الحضاري

دراسة وتوثيق:

طلال سعيد سيد احمد

جمع وإعداد:

د. رحاب طلال عبد الحليم

الناصرة 2019

الفهرس

إهداء

صَدَقَةٌ جَارية وعلْمٌ يُنتفع به...

لروح والدي ووالدتي رحمهما الله

مقدمة

كان أبي يُحِبُّ العلم وقراءة الكتب وخاصة الدينية، وطريقته بالمطالعة تلخصت في قراءة الكتاب أو الجريدة ثم تدوين ما لذّ له وطاب من معلومات على دفاتر خاصة. حتى تجمعت لديه الآن الحكم والأمثال والأقاويل والقصص والعبر والعلوم التي خلُص إليها العلماء والأدباء والفلاسفة ورجالات الدين وخاصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم.

وبعد أن اطلعت على هذا التراث الأدبي والعلمي والديني والسياسي الفريد من نوعه رأيت من المناسب العمل على تفسير أجزاء بسيطة مما ورثناه عن الوالد رحمه الله.

جلست مع نفسي ومع مادة هذا التراث وأخذت اليسير ما هو موجود وقررت نشرها في كتاب تكون عبارة عن صدقة جارية وعلم ينتفع به عن روح المرحوم والمرحومة والدتي التي وقفت إلى جانبه وسهرت الليالي وساندته في طلب العلم وشاركته في مصاعب الحياة وحلاوتها.

وفقنا الله جميعًا لما يحبه ويرضاه راجيًة من المولى أن يوفقني في كل ما أعمل من أجل إثراء مكتباتنا وتراثنا وحضارتنا باطلاع الأجيال الصاعدة على مادة الكتاب.

وأقدّم شكري وتقديري للدكتور محمود مصالحة "أبو خليل" على مباركة الدرب.

وكذلك شكري وتقديري للدكتور محمد فقرا "أبو صلاح" على التنقيح اللغوي، وعلى إرشاداته وتوجيهاته حتى إتمام وإنجاز العمل.

وللأستاذ ماجد شلاميش على مراجعته اللغوية وتنسيق المواد وتبويبها.

الله ولي التوفيق

د. رحاب طلال عبد الحليم (أم عماد)

نبذة ملّخصة عن حياة المرحوم طلال سعيد سَيّد أحمد

3.6.2016 – 1.2.1923

ولد في قرية قومية المهجّرة، ثمّ رحل إلى النّاصرة عام 1947، سكن وتــزوّج فيهــا، وبنى أسرة وبقي فيها حتّى مماته.

أوصى بالتبرّع بمحتوى مكتبه العلمية والبالغ عددها أكثر من ألف كتاب، حيث تم تنفيذ وصيته وتمّ التبرع بالكتب للمكتبات والكليّات العامة.

ثقافته:

- أنهى الدراسة الابتدائيّة زمن الإنجليز بقريته قومية.
- أنهى المرحلة الثّانويّة من خلال المراسلات مع المعهد البريطانيّ.
- تخرّج من مدرسة الشّرطة البريطانيّة في بيت لحم عام 1945.
- تخرّج من مدرسة الشّرطة الإسرائيليّة في شفاعمرو كمحقق ووكيل نيابــة عــام 1951.
- أنهى دراسته كمحامٍ شرعيّ عام 1981 في القدس.
- أمضى حياته في البحث والدّراسة في مجال القانون.

عمله:

- في بداية حياته عَمِل في سكّة الحديد، ثمّ التحق بسلك الشّرطة زمن الانتداب عام 1945.
- بعد الاحتلال انخرط في سلك الشّرطة الإسرائيلية عام 1947.
- وصل إلى رتبة ضابط كبير رئيس قسم النيابة في لواء الشّمال.
- تقاعد عام 1980.
- عمل بالمرافعة الشّرعيّة بعد تقاعده من الشّرطة لمدّة 10 سنوات.

على مدى حياته كان مثالاً للاستقامة، قائدًا أبًا وزوجًا صالحًا. ناصر الحقَ ودافع عــن المظلومين.

رحمه الله

باب
من مشكاة النبوة

خصوصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُعْطِيْتُ خمسًا لم يعطهن أحد من قبلي:

1. نصرت بالرعب مسيرة شهر.
2. جعلت لي الأرض مسجدًا وظهورًا.
3. أُحلت ليّ الغنائم.
4. أعطيت الشفاعة.
5. وكان النبي يبعث إلى قومه فقط، وبعثت إلى الناس عامة".

القضاة الثلاثة: القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار.

فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحقَّ فقضى به.

ورجل عرف الحق وجارفي الحكم فهو في النار.

ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار.

أيام الأسبوع: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم

الأحد، وخلق الفجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النــور يوم الأربعاء

وبثّ فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر ساعة من ساعات يوم الجمعة، فيما بين العصر إلى المغرب.

بنت كسرى: قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عندما ولى أهل فارس بنت كسرى أميرة عليهم: لن يفلح قومٌ ولوا أمرهم امرأة. روى البخــاري، عن أبي بكر ر. ع قال: إن النبي "صلى الله عليه وسلم" لما بلغه أن أهــل فارس قد ملّكوا عليهم بنت كسرى قال: لن يفلح قومٌ ولوا أمرهم امرأة.

حديث: "ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار، تحرم على كل هين لين سهل".

لا خاب من استخار ولا ندم من استشار.

الحج وفريضته:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فقيل: فــي كل عام يا رسول الله؟ قال: لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوها، ولــم تستطيعوا أن تعملوا بها، الحج مرة فمن زاد فهو تطوّع".

راحة أربع في أربع: راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة النفس فــي قلــة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام.

هدي الرسول صلى الله عليه وسلم:

فبهدي رسول الله نهتدي، وعلى طريقته نسير، ومن معين عظمته نرتوي، ولأعلام هدايته نحمل، وتحت لوائها نكافح.

قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث دعواتٍ مستجابة لهن، لاشك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على ولدهما".

قال صلى الله عليه وسلم: "احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفئَ الله نورك".

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم".

قال صلى الله عليه وسلم: "عن عائشة قلت يا رسول الله إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك بابًا".

قال صلى الله عليه وسلم: "إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم، فإني لا أتبع الريبة فيهم فأفسدهم".

قال صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخُلق".

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه".

قال صلى الله عليه وسلم: "رخص الكذب في ثلاث: في الإصلاح بين الناس، في الحرب وفي الرجل يحدث امرأته".

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا أردت أن يجيب الله تعالى دعاءك، فكل الحلال".

جاء في الحديث: ثلاثة لا تجاوز صلاتهم، رؤوسهم:

1. العبد الآبق، أي الفار من سيده.

2. امرأة زوجها ساخط عليها(وذلك لأمر شرعي).

3. إمام أمّ قومًا له كارهون.

قال صلى الله عليه وسلم" "إذا صلّى أحدكم بالنــاس فليخفــف فــإن فــيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة، وإذا صلّى لنفسه فليطول ما شاء".

انظر في نفسك وفيما حولك تعرف الله:

قال صلى الله عليه وسلم: "لم يوّرث دينارًا ولا درهمًا، وإنما وّرث العلم".

جرئ الجنان واسع العلم، عارفًا بالخلاف ومذاهب السلف.

قال صلى الله عليه وسلم: "كل بني آدم خطّاء". والذي نفسي بيده، لــو لــم تذنبوا، لذهب الله بكم، ولَجاءَ بآخرين يذنبون، فيستغفرون، فيغفر لهم".

"إن الذنب هنا يعني: الخطأ".

قال صلى الله عليه وسلم: "لا يكوننّ أحدكم إمعّة... أي... إذا أحسن الناس، أحسنت... وإن أساءوا، أسأت"، ولكن ليوطنّ أحدكم نفسه، إذا أحسن الناس، أن يحسن... إذا أساءوا يتجنب إساءتهم".

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل سنة مائة سنة من يجدد لها دينها".

قال صلى الله عليه وسلم: "أفضل الأعمال، بذل السلام للعالم".

فلا بد من مخافة المرض... حتى نعنى بالصحة.

ولا بد من مخافة الفوضى... حتى نحترم النظام.

ولا بد من مخافة الحرب... لكي نتشبث بالسلام.

قال صلى الله عليه وسلم: "لا إكراه في الدين... قد تبين الرّشد من الغيّ".

قال صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا".

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب معالي الأمور، ويكره سَفاسفها".

والإنسان الذي يقضي حياته في عمل صادق نافع، يصير موضع رعاية الله وتقديره.

"لا أضيع عمل عامل منكم، من ذكر أو أنثى".

قال صلى الله عليه وسلم: عندما صافح أحد أصحابه أحس في كفه خشونة... فسأله: "يا سعد ما بال كفّيك قد أمجلتا" ؟ فأجابه سعد، من أثر (العمل) يا رسول الله فرفع الرسول كفيّ سعد إلى فمه وقبلهّما، ثم قال: "كفان، يحبهما الله ورسوله".

لقد عاش الرسول" صلى الله عليه وسلم" في دعوته ثلاثة وعشرين عامًا.

عفو الله أوسع: جاء حبيب بن الحارث رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني مفارق للذنوب. فقال: تب، فقال: إني أتوب ثم أعود ! فقال عليه الصلاة والسلام: كلما أذنبت ذنبًا فتب، فعفو الله اكبر من ذنوبك.

العلم بلا عمل: فيقولون: أدركت قومًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه وقال محمد

بن واسع: إن قومًا يشرفون على يوم القيامة فيقولون: قد نجونا بما أخـــذنا منكم فما لكم في العذاب؟ فيقولون: كنا نعلم ولا نعمل.

ثلاثة أصناف لا يدخلون الجنة:

حديث: "ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يـــوم القيامـــة: العـــاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث".

داووا مرضاكم بالصدقة:

حديث: "أن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته".

الاعتذار: (حديث) من اعتذر إليه أخوه المسلم فليقبل عذره ما لم يعلم كذبه. : قال الأحنف: إياك وما يعتذر منه، فانه قلّما اعتذر أحد فسلم من الكذب. : قال الحسن بن علي رضي الله عنه: لو أن رجلا شتمني في أذنـــي هـــذه، واعتذر إلي في أذني هذه لقبلت عذره.

شكوى وحزن: لما نزل قول الله تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو فـــي الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) جاء الصحابي الجليل عبد الله بـــن أم كلثـــوم- وكان فاقد البصر- إلى الرسول "صلى الله عليه وسلم" "وقال له يا رســـول الله، إن هذه الآية التي نزلت عليك قد أحزنتني، لقد رضيت بـــالعمى فـــي الدنيا، ولكن لا أطيقه يوم القيامة، وقبل أن يجيب الرسول صلى الله عليـــه وسلم نزل الأمين جبريل عليه السلام يقوله تعالى (فإنها لا تعمى الأبصـــار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)، فقال له الرسول صـــلى الله عليـــه

وسلم: "يا ابن كلثوم ألا ترضى أن تكون أول من ينظر إلى ذات الله يـوم القيامة".

الجمعة عطلة: اعتبر المسلمون يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع لان سـيدنا آدم عليه السلام خلق يوم الجمعة، وفيه أُهبط إلى الأرض، وفيه تـاب الله عليه، وفيه أُدخل الجنة وفيه مات.

وجاء في الحديث الشريف: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، وفيه خلق آدم عليه السلام، وفيه أدخل إلى الجنة وفيه أُهبط إلى الأرض وفيـه تاب الله عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيـد كـذلك تسميه الملائكة في السماء، وهو يقوم النظر إلى الله تعالى في الجنة.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن لربك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، فأعط كل ذي حق حقه".

"عليكم من الأعمال بما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا".

"أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ".

"القوى الإنسانية تأخذ شكل بناء هرمي متدرج في الارتفاع والاتساع أعلاه أضيقه مساحة وأدناه أوسعه".

الجهاد: قال صلى الله عليه وسلم: "أفضل الجهاد كلمة حق أمـام سـلطان جائر".

قال صلى الله عليه وسلم: "من مشى مع ظالم، فقد سعى إلى النار".

حديث: لا تقل ليتني أموت وارتاح، بل قل اللّهم أحييني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني ما كانت الوفاةُ خيرًا لي.

حديث: ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدنيا والآخرة:

1. الرضا بالقضاء.
2. والصبر على البلاء.
3. والدعاء عند الرخاء.

حديث: "لا تنالون ما تحبّون إلاّ بالصبر على ما تكرهون، ولا تبلغون ما تهوون إلاّ بترك ما تشتهون".

حديث: "المؤمن لا يكره ولا يحقد ولا يحسد".

حديث: "رفع عن أمتي ثلاثة: 1. الخطأ. 2. النسيان. 3. وما استكرها عليه".

قال صلى الله عليه وسلم: "إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتًا فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون، هلاّ وضعت هذه اللّبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين.

حديث أخرجه ابن حيان عن أبي ذر، فيه: ينبغي للعاقل أن يكون عارفاً بزمانه، حافظًا للسانه، (مقبلاً على شأنه) ومن الكلمات المأثورة: رحم الله امرئًا عرف زمانه، واستقامت طريقته" وفقًا للقاعدة الفقهية الشهيرة:

"ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

حتى إنّ "مجلة الأحكام العدلية" الشهيرة نصت في إحدى موادّها على هذه القاعدة فقالت: "لا يُنكر تغيّر الأحكام بتغيّر الزمان".

قال العلامة ابن القيم: "إن الفقيه هو من يزاوج بين الواجب والواقع".

"قد جاءكم بصائر من ربكم، فمن أبصر فلنفسه، ومن عميّ فعليها" [الآية 104 الأنعام].

"إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها". [الآية 7 الإسراء].

لقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الأحكام والتقاليد التي كان معمولاً بها في الجاهلية، حيث لم يجد فيها ما يخالف ما جاء به الإسلام.

وقال عليه الصلاة والسلام: "أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل و إنما قالها لبيد في الجاهلية قبل أن يسلم".

"وما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، إن ربي غفور رحيم" [الآية 53 سورة يوسف].

النهي عن إتيان الكُهّان والمُنجِّمين:

قال صلى الله عليه وسلم: "من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يومًا".

من مشكاة النبوة: "أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيًّا".

هذه العبارة النبوية قالها الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ر. ع. عندما همّ أن يقتل أعرابيًا أساء بالكلام لسيد المرسلين، فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتله، فقال الصادق المصدوق والرحمة المهداة يا عمر: أما علمت أن الحلم كان أن يكون نبيًا".

هل تعلم: أن أبو سفيان بن الحارث هو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأخوه في الرضاعة.

الآية الجامعة: سمع (صعصعة التميمي) ر. ع قوله الله عز وجل:

(فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيرًا يره، ومن يعمل مثقال ذرةٍ شرًا يره) عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها، وسمعها رجل عند الحسن البصري فقال: انتهت الموعظة: فقل الحسن: فقه الرجل، وسمّاها النبي صلى الله عليه وسلم بالآية الجامعة الفاذة.

أحاديث:

قال صلى الله عليه وسلم: "الجن ثلاث أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وعقارب، وصنف يحلوّن و يظفون أيّ (يقيمون ويرتحلون)".

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانًا وإذا سمعتم الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكًا".

قال صلى الله عليه وسلم: "القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن فيه نوره، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق الذي عرف ثم أنكر، وأما القلب المصّفح فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي الحادثتين غلب على الأخرى غلب عليه".

قيل يا رسول الله من خير الناس ؟ قال: "كل مؤمن مخموم القلب"، قالوا وما مخموم القلب؟ قال: "هو التقيّ النقيّ الذي لا غش فيه ولا بغي لا غدر ولا غل ولا حسد".

أحاديث متنوعة:

قال صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبّكم إليّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون المتشدقون فما المتفيهقون. قال: المتكبرون".

قال صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة".

قال صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

"المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا".

قال صلى الله عليه وسلم: "لكل دين خُلُق، وخُلُق الإسلام الحياء".

"الإثم ما حاك في الصدر وكرهت أن يطلع عليه الناس، فاستفت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك".

قال صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى".

قال صلى الله عليه وسلم: "عامل الناس بما تحب أن يعاملوك، وأحب لأخيك ما تحب لنفسك". وقال: "من أحيا أرضًا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق".

قال صلى الله عليه وسلم: "أفضل الكسب ما كان من عمل اليد"، وقال أيضًا: "ما أكل ابن آدم طعامًا خيرًا من عمل يده، وأنّ نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده". وقال: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" وأضاف ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة... وذكر منهم "رجلاً استأجر أجيرًا فلم يوفه أجره".

قال صلى الله عليه وسلم قال: إنما العلم بالتعلّم، والحِلْمُ بالتحلّم".

قال صلى الله عليه وسلم: " تعلموا الفرائض (أي المواريث) وعلموها الناس فإنها نصف العلم، وهو أول شيء يُنسى، وأوّل شيء ينتزع من أمتي".

قال صلى الله عليه وسلم: "الصدقة تطفئ المعصية، كما يطفئ الماء النار" وهي تطهر النفس وتزكيها".

قال صلى الله عليه وسلم: "قد تنبأ بالخير لأمته إذا اعتبرت الزكاة مغنمًا، ولم تعتبرها مغرمًا، ففي الأولى تكون النية المحتسبة وفي الثانية تكون الغرامة اللازمة التي تؤخذ إجبارًا ولا ثواب لصاحبها، لأنه ثواب من غير نية الخير".

جاءت امرأة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله: إني لا أشكو من زوجي في خلق ولا دين، ولكني لا أطيقه بغضًا، ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم بخلق.

"ألاّ يطلقها في طهر جامعها فيه ولا في الحيض قبلة".

قال صلى الله عليه وسلم: "ما أحل الله شيئًا أبغضه كالطلاق" وأضاف " أبغض الحلال إلى الله الطلاق" وأضاف: لا تطلقوا النساء إلا من ريبة".

حديث: "والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم آخرين يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم".

حديث: "والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا، لخفتُ عليكم ما هو أشدُّ من الذنب، وهو العجب".

حديث: "مثل الذي يذكر ربّه والذي لا يذكر ربّه مثَلُ الحيّ والميت".

قال صلى الله عليه وسلم: "تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلا بعدي أبدًا كتاب الله وسنتي". وإن الأوهام تعشعش دائمًا فيعش التقليد من غير تفكير، وقد حاربه القرآن، وبذلك هدم البناء الذي تقوم الأوهام عليه، والخبايا التي تعشعش فيها فقتل مواليد الأوهام في مهدها وأمات بذورها في خبئها.

قال صلى الله عليه وسلم –مخاطبًا عشيرته بني هاشم–: "يا معشر بني هاشم لا يجيئني الناس بالأعمال، وتجيئون بالأنساب".

قال صلى الله عليه وسلم: " مفرقًا بين المحبة والتعصب الجنسي: ليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، إنما العصبية أن يعين قومه على الظلم".

قال صلى الله عليه وسلم: "ضرب أحسن الأمثال في الصفح الجميل مع قريش التي أخرجته، والتي آذته، وهمت تقتله، ثن حاربته وقتلت أحبائه وصفوة من أصحابه، فقد قال لهم بعد أن انتصر عليهم، وقد جمع الملأ منهم" ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا أخ كريم وابن أخ كريم فقال النبي السمح الكريم: " أقول لكم ما قاله أخي يوسف لإخوته: لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين اذهبوا فأنتم الطلقاء".

قال صلى الله عليه وسلم: "من يُحرم الرفق الخير كله" بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا"، "من لا يَرحم لا يُرحم"، "أنما أريد الرحمة بالكافة" أي الرحمة بالإنسانية عامة.

قال صلى الله عليه وسلم: "خير الناس أنفعهم للناس".

قال صلى الله عليه وسلم: أن الله فرض الفرائض، فأعطوا كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث".

قال صلى الله عليه وسلم: "الجنة تحت أقدام الأمهات".

فالصلاة لا تكون محمودة إلا إذا هذّبت النفس الإنسانيّة وطهرتهـــا، ونقّــت الضمير من أدران الحقد والحسد والإيذاء، وجعلت صاحبها ربانيًا لا يعمل إلا لله تعالى.

قال صلى الله عليه وسلم، وقد رجع من غزوة غزاها في سبيل الله: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، وهو جهاد الشهوات".

قال صلى الله عليه وسلم: "من الذنوب مالا يكفره إلاّ السعي على العيال".

قال صلى الله عليه وسلم: "لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء".

قال صلى الله عليه وسلم: "قسم الجيران إلى ثلاثة: جار مسلم ذو رحم لـــه حق الجوار وحق الرحم وحق الإسلام، وجار مسلم، له حق الجوار وحـــق الإسلام، وجار مشرك له حق الجوار".

قال صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم ونفوسهم إلا بحقّها"، فأجاب عمـــر الـــذي طلب منه أن يخفف عن الناس في طلب الزكاة؟ فأجاب الصديق: لأقاتلن من فرقّ بين الصلاة والزكاة، ثم عتب على عمر موقفه هذا وقال له:

"ويحك يا ابن الخطاب رجوت نصرتك، وجئتني بخـــذلانك!! أجبـــار فـــي الجاهلية حوار في الإسلام إنه انقطع الوحي وتم الـــدين، أو يـــنقص وأنـــا حي؟".

سأل أبي بن كعب النبي صلى الله عليه وسلم" أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا، ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم" فالعصبية أو الوطنية.

قال صلى الله عليه وسلم: "قبل صلح الحديبية رغم شروطه القاسية، حيث وقف عمر بن الخطاب يهز سيفه، ويقول: لماذا نرضى بالدنية فيدينا، ولكنها الحكمة النبوية، والرسالة المحمدية آثرت الصبر والسماحة وحقن الدماء ولم يكن ذلك قبولاً للدنية".

قال صلى الله عليه وسلم: "من يعاون الظالم على ظلمه خارجًا من الإسلام، من مشى مع الظالم فقد خرج من الإسلام".

قال صلى الله عليه وسلم: "كل شرط ليس في كتاب الله باطل".

قال صلى الله عليه وسلم: –في رسالته إلى هرقل ملك الروم– "أسلمْ تسْلَمْ، وإلا فعليك إثم اليريسيين (أي الرعية من الزارع والعمال)".

قال صلى الله عليه وسلم: "لا تتمنوا لقاء العدو، وإذا لقيتموهم فاصبروا، ولا تقاتلوهم حتى تدعوهم، فإن أبوا فلا تقاتلوهم حتى يبدؤوكم، فإن بدأوكم فلا تقاتلوهم حتى يقتلوا منكم قتيلاً، ثم أروهم ذلك وقولوا لهم: " هل إلى خير من هذا سبيل فلأن يهدي الله على يديك رجلاً واحدًا خير مما طلعت عليه الشمس وغربت".

قال صلى الله عليه وسلم: "الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب".

حديث: "لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجَلها".

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده".

حديث: "المؤمن كالنّحلة تأكل طيبًا، وتضعُ طيبًا، وإذا وقعت على عودٍ لم تكسره".

حديث: "الإثم ما حاك في الصدر، وكرهت أن يطلع عليه الناس، والبرّ ما اطمأنّ إليه القلب، واطمأنتْ إليه النفس".

قال صلى الله عليه وسلم: "المدينة مهاجري، وبها قبري، وبها مبعثي، وأهلها جيراني، وحقيق على أمتي حفظي في جيراني، فمن حفظهم كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة".

قال صلى الله عليه وسلم: "ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجًا أو معاذًا فليعذبه".

قال صلى الله عليه وسلم: "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فسعوهم بحسن أخلاقكم".

ويقول أيضًا: "بُعثْتُ لأتمِّم مكارم الأخلاق". "وأن الرذائل لا تقع إلا عن غفوة من العقل المستدرك المستقيم، يستشهد على ذلك بقول أقوام من الكفار يوم القيامة".

قال صلى الله عليه وسلم: "أنا نبيّ المرحمة وأنا نبي الملحمة" وإذا انتهت الحرب لا يقول القرآن ولا السنة ويل للمغلوب، بل يقول رحمة بالمغلوب".

"ولن تعتمد في ذلك على أعمال الملوك الذين شوهوا الحقائق الإسلامية وكان بلاء المسلمين بهم أشد من بلاء أعدائهم".

إنّ النبي صلى الله عليه وسلم غضب عندما عُيِّر آخر بسواد أمه، إذ قال له: يا ابن السوداء، فقال صلى الله عليه وسلم: "لقد طف الكيل، لقد طف الكيل، لقد طف الكيل، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل، لا فرق بين دين ودين في تكريم الإنسان حيًا أو ميتاً"، ويروى أنه مرت جنازة يهودي فوقف النبي صلى الله عليه وسلم تكريمًا، فقال له بعض الصحابة: "أنها جنازة يهودي"، فقال النبي الكريم: "أليس نَفْسًا".

استحباب لعق الأصابع:

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا أكل أحدكم طعامًا فلا يمسح أصابعه حتى يلْعَقَها أو يُلعِقها".

عن شهر بن خَوْشَب قال: قلت لأم سلمة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه" يا مُقلِّب القلوب ثَبِّتْ قلبي على دينك".

قال صلى الله عليه وسلم: "ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء".

عن ابن عباس أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فقال: يا أم المؤمنين أرأيت الرجل يقِلّ قيامه ويكثر رقاده، وآخر يكثر قيامه ويقِلّ رقاده، أيهما أحب إليك؟ قالت سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم " كما سألتني، فقال: أحسنهما عقلاً، فقلت: يا رسول الله إنما أسألك عن عبادتهما، فقال يا عائشة

إنهما لا يسألان عن عبادتهما، إنما يسألان عن عقولهما، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليكون من أهل الصيام وأهل الصلاة وأهل الحج وأهل الجهاد، فما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله".

قال صلى الله عليه وسلم: "حُفّت الجنة بالمكاره، وحُفّت النار بالشهوات".

قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث مهلكات: شيخ مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه". " حبك الشيء يعمي ويصمّ".

قال صلى الله عليه وسلم: "الكيّس من دان نفسه هواها تمنى على الله" الكيْس" معناه العقل".

قال صلى الله عليه وسلم" "تفكروا في خلق الله، ولا تتفكروا في الله، فإنكم لن تقدروا قدرة".

قال صلى الله عليه وسلم: "ليس الشديد من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه".

حديث: "إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من قبلكم بالعلو في الدين".

قال صلى الله عليه وسلم: "من تأمل امرأة وهو صائم حتى يرى حجم عظامها فقد أفطر".

قال صلى الله عليه وسلم: "مثل المنافق كمثل الشاة الحائرة بين قطيعين لا تدري إلى أين تذهب".

قال صلى الله عليه وسلم: "ما نقص مال من صدقة، وما زاد عبد بالعفو إلاّ عزًا، ومن تواضع لله رفعه الله".

ومن الحديث الشريف: أربع منكن فيه وجبت له الجنة: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يغضب، وحين يشتهي.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى كتب الحق على قلب عمر ولسانه"، وقال أيضًا: "إن الشيطان لا يسير في فج يسير فيه عمر".

قال صلى الله عليه وسلم: "العائد في هبته كالكلب يقيء، ثم يعود في قيئه".

قال صلى الله عليه وسلم: "إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة".

قال صلى الله عليه وسلم: "اتّقِ المحارم تكُنْ أعْبَدَ الناس".

قال صلى الله عليه وسلم: "البر لا يبلى، والإثم لا ينسى، و الديان لا ينام، فكن ما شئت، كما تدين تدان".

قال صلى الله عليه وسلم: " ربِّ اغفر لي وتب عليّ، إنك أنت التواب الغفور" (مائة مرة)

حديث: "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن تسعونهم بأخلاقكم" وقد قسم الله الأخلاق بين الناس كما قسم الأرزاق".

حديث: "والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقومٍ آخرين يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم".

حديث: "فر بدينك فرارك من الأسد" ويستدل بالحديث: "عليك بخاصة نفسك".

قال صلى الله عليه وسلم: "من أصيب بمصيبة فعظمت عليه فليذكر مصيبة بي فإنها أعظم المصيبات".

قال صلى الله عليه وسلم: "النوم أخو الموت أهل الجنة لا ينامون".

أتى رجلاً من ثقيف إلى الرسول "صلى الله عليه وسلم" وقال:

يا رسول الله، أريد الإسلام ولكن لا أستطيع أن أترك الزنا: فوجم الصحابة واستنكروا هذا الكلام، لأنه فعل رجل مستهتر، وبدأ الرسول بالحوار معه: أترضى الزنا لأمك- لأختك... فأجاب بالنفي، فكيف ترضاه للناس؟ وقد تاب من الزنا" وقال الرسول " اللهم حصن سمعه وبصره وفرجه".

"شخص بال بالمسجد وصب الماء على البول ووعظه الرسول بأن هذه المساجد لا يصلح شيء منها للأذى وصلىّ الرجل وفي آخر التحيات قال: " اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا" عندها أفهمه الرسول أن رحمة الله وسعت كل شيء، واستفدنا حكم النجاسة إذا وقعت على الأرض أو على التراب بإراقة الماء عليها، واستفدنا أن المساجد إنما هي للذكر وتلاوة القرآن والصلاة.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "يأتي في الخندق وعلى بطنه حجران من الجوع، فينزل ويضرب صخرة في الخندق قد أعيت الأبطال فيطير شرارها، فيقول: الله أكبر... رأيت قصور كسرى وسوف يفتحها الله عليّ".

فضرب الضربة الثانية فلمع لامع كالبارق، فقال: "رأيت قصــور قيصــر وسوف يفتحها الله علي. وقد صدق فقد فتحها صحابته لا غيرهم بعد سنين قصيرة من موته صلى الله عليه وسلم.

حديث: أعذر الله إلى امرئ أمهله حتى بلغ ستين عامًا".

قال صلى الله عليه وسلم عن العصبية: "دعوها فإنها فتنة" وأضاف " لــيس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من مات على عصبية".

"فها هو ذا يسخر من الزمن ومن الذين ينخدعون بسراب الحياة".

"ولا بدّ من بصر ينظر وبصيرة تتدبّر، لتبرز العبرة وتعيها القلــوب، وإلا فالعبرة تمرّ في كلّ لحظة في الليل والنهار".

"الشدائد تستجيش مكون القوى ومدخور الطاقة".

ومن النعم التي يغفل كثير من الناس عنها، ويجهلون ثدرها، ولا يقومــون بحق شكرها: "نعمة الفراغ".

حديث: "نعمتان من نعم الله مغبون فيها كثير من الناس: الصحة، والفراغ".

"والفراغ لا يبقى فراغًا أبدًا، فلابد له أن يملأ بخير أشر، ومنة لــم يشــغل نفسه بالحق، شغلته نفسه بالباطل، فطوبى لمن ملأه بالخير والصلاح، وويل لمن ملأه بالشر والفساد".

"وكان السلف الصالحون يكرهون من الرجل أن يكون فارغًا، لا هو في أمر دينه، ولا هو في أمر دنياه، وهنا تنقلب نعمة الفراغ على صاحبها، رجلاً كان أو امرأة.

حديث: "خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل".

حديث: " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة (أي شتلة نخل) فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها".

حديث: إن من ورائكم أيام الصبر، الصّبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين منهم ؟ قال: أجر خمسين منكم".

حديث "الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والفاجر مع أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني".

حديث: "كان صلى الله عليه وسلم يدخر لأهله قوت سنة، ولا يرى في ذلك منافاة للتوكل على الله، لأنه لا يتنافى مع الأخذ بالأسباب".

حديث: "من قُتِل دون ماله فهو شهيد"، وظاهر أن الرسول الكريم يعلم أمته الشجاعة ورفض البغيّ ورد العدوان... فانظر ما يقوله الشارح ! محلّ ذلك إذا لم يجد ملجًا يتحصّن فيه، أولم يستطيع الهرب وإلاّ وجب عليه الهرب.

قال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيرًا له، ليس ذلك إلا للمؤمن".

حديث: "أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين".

قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل"

قال صلى الله عليه وسلم: "ما أنزل الله داء إلا أنزل الله له دواء"

قال صلى الله عليه وسلم: "الجهل داء، وجعل دواءه سؤال العلماء"

قال صلى الله عليه وسلم: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة".

قال "صلى الله عليه وسلم: "الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض".

قال صلى الله عليه وسلم: "لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة".

قال صلى الله عليه وسلم: "لا إله إلاّ أنتّ سبحانك إني كنت من الظالمين"87 سورة الأنبياء" دعوة ذي النون، إذ دعا وهو في بطن الحوت".

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج" ثم تلا قوله تعالى: " فلما نسُوا ما ذُكرّوا به فتّحنا عليهم أبوابَ كلّ شيء حتى إذا فرحوا بما أُتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مُبلِسون". [سورة الأنعام 44].

قال صلى الله عليه وسلم: "يخرج أخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين، ويلبسون للناس مسوك الضأن (أي الجلد، والجمع موك)".

قال صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس، إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتستنصروني فلا أنصركم، وتسألوني فلا أعطيكم".

قال صلى الله عليه وسلم: "يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء، قيل مِمَّ ذاك يا رسول الله؟ قال: مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره".

حديث: "ليست الزهادة في إضاعة المال ولا في تحريم الحلال ولكن الزهادة أن تكون بما في يد الله أوثق مما في يدك".

قال صلى الله عليه وسلم: "لعن الراشي والمرتشي و الراشي- وهو الواسطة في الرشوة".

قال صلى الله عليه وسلم: "خلق الله آدم وطوله في السماء ستون ذراعًا، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن".

قال صلى الله عليه وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه".

حديث: "إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلاّ لمن أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه"، وهل ثمرة الدين إلا الخلق الكريم صدق القائل:

وإذا رزقت خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الأرزاق

حديث: "لم يُغلب اثنا عشرة ألفًا من قلة".

تفسير الآية الكريمة "ألم نشرح لك صدرك" فيؤكد أن شرح الصدر الذي عنته الآية ليس جراحة يجريها ملك أو طبيب، ويرى أن ذكر الشق من عبارات المجاز التي تقع في السنة.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض".

قال صلى الله عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم إسلامًا أو سنًا".

روى الطبراني والديليمي والحافظ المنذري عن أبي هريرة ر. ع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما يقول الأسد في زئيره؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنه يقول: اللهم لا تسلطني على احد من أهل المعروف".

قال صلى الله عليه وسلم: "خيركم من يُرجى خيره، ويؤمنُ شرّه، وشكركم من لا يُرجى خيره، ولا يؤمن شره".

حديث: "إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح".

حديث: هناك عدالة إلهّية، هناك قصاص لابد منه، حتى أنه ليقتص للشاة التي قرن لها من الشاة القرناء، التي اعتدت عليها ونطحتها" (الجمّاء).

قال صلى الله عليه وسلم: "لو لم تُذنبوا فتستغفروا لخلق الله قومًا يُذنبون فيستغفرون"، ويقول ابن عطاء الله السكندري: إنّ معصية أورثت ذلاً وانكسارًا خير من طاعةٍ أورثت ذلاً وافتخارًا.

حديث: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، ولاسيّما إذا كانت في المسجد.

حديث: "ما من يومٍ يُصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهمَّ أعطِ مُنفقًا خلفا! ويقول الآخر: اللهُمَّ أعطِ مُمسكًا تلفا".

ذكر الله تعالى أنّه لا بُدّ أن يُبتلى الناس، والابتلاء يكون بالسرّاء والضرّاء، ولا بدّ أن يُبتلى الإنسان بما يسرّه وما يسوؤه، فهنو محتاج إلى أن يكون صابرًا شكورًا.

حديث: "ادرؤوا الحدود بالشبهات ما استطعتم، فإن لأن يخطأ في العفو خير من أن يخطأ في العقوبة".

باب

ما جاء في الأثر عن الصحابة

الجدُّ والعمل: قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني.

وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة، والله تعالى يرزق الناس بعضهم من بعض.

الأنبياء والرسل: عدد الأنبياء 124 ألف نبي.

وعدد الرسل ثلاثمائة وبضعة عشر رسولاً ذكر في القران 25 نبيا.

ذكر فرعون في القرآن 74 مرة.

العشرة المبشرون بالجنة هم:

1. أبو بكر الصديق
2. عمر بن الخطاب
3. عثمان بن عفان
4. علي بن أبي طالب
5. سعد بن أبي وقاص
6. أبو عبيدة بن الجراح
7. سعيد بن زيد
8. عبد الرحمن بن عوف
9. الزبير بن العوام
10. طلحة بن عبيد الله

باب لا يغلق: عن ابن مسعود ر. ع (إن للجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق، إلاّ باب التوبة فإن عليه ملكًا موكلاً به لا يغلق).

حيّاك وبيّاك

جاء في الأثر أن سيدنا آدم عليه السلام ظلّ بعد قتل ابنه هابيل علـــى يـــد أخيه قابيل مائة عام لا يبتسم، حتى جاء ملك الموت فقال لـــه: حيّـــاك الله وبيّاك، فقال سيدنا آدم عليه السلام: وما بيّاك؟ فقال له: أضحك.

عائشة رضي الله عنها

ما العلاقة التي يعرف بها النبي صلى الله عليه وسلم رضا عائشـــة ر. ع. من غضبها؟ إن كانت راضية تقول: " لا ورب محمد " وإن كانت غضبى تقول: " لا ورب إبراهيم".

عائشة رضي الله عنها: فقد كانت عائشة ر. ع عالمة، قال الزهري: كانت تحفظ ثمانية عشر ألف بيت من الشعر، وكانت تفتي الصحابة في معضلات المسائل.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جاء رجل ليشكو زوجته إلى عمـــر بـــن الخطاب، فلما اقترب من الباب سمع صوت امرأة عمر يرتفع على صوت عمر فقال في نفسه: (أتيتك يا عبد المعين لتعين، فأنت يا عبد المعين تريـــد معين).

صقر قريش: هو عبد الرحمن الداخل، وهو لقب به أبو جعفر المنصـــور، وأسس الدولة الأموية من جديد في الأندلس بعد أن سقطت في الشام.

وأما لقب (الداخل) فهو الذي أطلقه عليه جدّه هشام بن عبد الملك الخليفـــة المعروف، لا بسبب دخوله الأندلس كما يقولون وإنما لأنه يدخل في عقول

الآخرين بسهولة، ويسيطر على تفكيرهم، ومن هنا استطاع أن يجمع حوله الآلاف من العرب والعجم والبربر وينشر الإسلام في بلاد الأندلس.

قسم نبويّ: عن أبي هريرة ر. ع... أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة... ولا يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار".

قال عمر بن الخطاب ر. ع: أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم، إن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني".

وردت امرأة على عمر وهو يخطب، بخصوص المهور، فرجع عن قوله إلى قولها، وقال: كل الناس أعلم منك يا عمر.

ودخل الفقيه التابعي الجليل أبو مسلم الخولاني على معاوية وهو خليفة فقال: السلام عليك أيها الأجير! فأنكر عليه بعض من حوله، وأعاد قوله، وأعادوا قولهم، فقال معاوية: دعوا أبا مسلم فهو أعلم بما يقول.

وقال عمر بن عبد العزيز ر. ع: إنما أنا واحد منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حملاً.

وقال صلاح الدين الأيوبي: إنما أنا عبد الشرع وشحنته أي شرطيه وجنديه، أي مهنتي الحراسة والتنفيذ.

الخوارج: " الخوارج" الذين اعترضوا على عليّ بن أبي طالب ر. ع في قبوله فكرة التحكيم من أساسها، وقالوا كلمتهم الشهيرة: "لا حكم إلا لله" ورد عليهم الإمام بكلمته التاريخية البليغة الحكيمة حين قال: كلمة حق يراد بها

باطل نعم، لا حكم إلاّ لله، ولكن هؤلاء: لا إمرة إلا لله ! ولا بد للناس مـن أمير بر أو فاجر.

"أتصحو أم فؤادك غير صاح"؟

هذا هو الإسلام: رأى مرة في السوق شيخًا كبيرًا يسأل الصدقة فقـال لـه عمر بن الخطاب ر. ع: ما أنت يا شيخ؟ قال: أنا شيخ كبير أسأل الجزيـة والنفقة، وكان يهوديًا من سكان المدينة، فإذا بعمر الإنسان العظيم يقول له: ما أضعناك يا شيخ، أخذنا منك الجزية شابًا ثم ضيعناك شيخًا، وأخذ بيـده إلى بيته فرض له ما كان من طعامه، ثم أرسل إلى خازن بيت المال يقول له: افرض لهذا وأمثاله ما يغنيه ويغني عياله.

ملكنا فكان العفو منـا سـجية   فلما ملكتهم سال بالدم أبطـح
وما عجب هذا التفـاوت بيننـا   فكل إناءً بالذي فيـه ينضـحُ

هذا هو الإسلام

بينما رسول الله في بعض سفره، إذ سمع امرأة من الأنصار تلعن ناقة لهـا وهي تركبها، فأنكر ذلك عليها وقال: "خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة" وأخذت الناقة وتركت تمشي في الناس لا يعرض لها أحد.

ومر عمر برجل يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له: ويلك قدها إلى الموت فورًا جميلاً، وهكذا كان طابع حضارتنا رفقًا بالحيوان وعناية بهم من قبـل الدولة والمؤسسات الاجتماعية.

وأن صحابيًا كعدي بن حاتم الطائي كان يفت الخبز للنمل لو يقول: " إنهن جارات ولهن علينا حق الجوار".

سيدنا عمر (ر. ع): الشفاء بنت عبد الله، قالت في عمر بن الخطاب ر. ع.:

إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقًا.

إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وفرق الله به بين الحق والباطل، وكان ذا رأي سديد، وعقل كبير.

وافق القرآن في ثلاث مسائل قبل أن ينزل فيها الوحي، كان من رأيه تحريم الخمر، فنزل تحريمها، وكان من رأيه عدم قبول الفداء من أسرى بدر، فنزل القرآن مؤيد رأيه، كما أشار على النبي باتخاذ الحجاب على زوجاته أمهات المؤمنين، فنزل القرآن بذلك.

عمر بن الخطاب ر. ع شدته في الحق: لم يكن يرى في سلوك طريق الحق هوادة ولا لينًا، ولا يرى أن يجامل في سبيله صديقًا ولا قريبًا.

بعض خطب عمر بن الخطاب ر. ع:

" أيها الناس، إن بعض الطمع فقر، وإن بعض اليأس غنى، وإنكم تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وأنتم مؤجلون في دار غرور".

ليلة الإسراء:

لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وانتهى إلى بيت المقدس وجد فيه إبراهيم الخليل وموسى وعيسى عليهم السلام في نفر من الأنبياء قد جمعوا له، فصلى بهم، ثم أتى بثلاثة آنية:

إناء فيه لبن، وإناء فيه خمر، وإناء فيه ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت قائلاً يقول حين عرضت عليّ: إن أخذ الماء غرق وغرقت أمته، وإن أخذ الخمر غوى وغوت أمته، وإن أخذ اللبن هدي وهديت أمته، قال: فأخذت إناء اللبن فشربت منه، فقال: جبريل عليه السلام، هديت وهُديتْ أمتك يا محمد. (سيرة ابن هشام).

قال عليّ ك. و: العلم خيرٌ من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه، مات خازّن الأموال وبقي خازّن العلم، أعيانهم مفقودة وأشخاص هم في القلوب موجودة.

الإمام علي رضي الله عنه

قال الإمام عليّ ك. و: إنما القلوب تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة، فإن القلب إذا أكره عمّي.

سيدنا علي رضي الله عنه

قال يهودي لعليّ بن أبي ك. و: قبل دفن نبيّكم حتى قالت الأنصار منّا أمير ومنكم أمير، فأجابه: وأنتم قبل أن تجفْ أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى، اجعل لنا إلاهًا كما لهم آلهة.

عائشة أم المؤمنين: سئلت عائشة أم المؤمنين: أرأيت الرجل يقـلّ قيامـه ويكثر رقاده، وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده، أيهما أحب إليك؟ قالت: سـألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني؟ فقال: أحسنهما عقلاً، قلت: يـا رسول الله أسألك عن عبادتهما ؟ فقال: يا عائشة إنما يسألان عن عقولهما، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة.

سلمان الفارسي: سئل سلمان الفارسي ما الذي أبغض الإمارة إلى نفسـه؟ فقال: "حلوة رضاعها ومرارة فطامها".

الإمام علي رضي الله عنه: قال الإمام عليّ ك. و: لا يسأل الجهلاء لمَ لـمْ يتعلموا حتى يسأل العلماء لمَ لمْ يعلّموا".

قال عيسى عليه السلام: إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك، ولـيس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك.

كلمات مضيئة:

من كلام معاوية ر. ع:

المروءة: احتمال الجريرة و إصلاح أمر العشيرة.

والنبيل: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة.

ما رأيت تبذيرًا قطّ إلاّ وإلى جانبه حقٌّ مطيّع.

أنقص عقلاً: من ظلم من هو دونه.

أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.

(لا يحسد أحدًا)

مواقف العلماء:

أخرّ أمير المؤمنين هارون الرشيد خليفة الدولة العباسية صلاة العصر ذات يوم فدخل عليه الإمام أبو يوسف رحمه الله ومعه كوب من الماء وقال له: السلام على أمير المؤمنين فرد عليه السلام، فقال الإمام يا أمير المؤمنين لو أن الأرض جفت من مائها واشتد بك العطش فجئت إليك بنصف هذا الكوب من الماء لتشتريه فكم تعطينه؟

فقال أمير المؤمنين أعطيك نصف مملكتي فقال له الإمام، فإذا شربت الماء وحبس فيك فلم يتصرف وجارك طبيب ليصرف الماء بعد حبسه فكم تعطيه؟ فقال: النصف الآخر من مملكتي. فقال الإمام: سَقاك الله الماء مجانًا، وصرفه عنك مجانًا، ومع ذلك أخرت له صلاة العصر.

ومن يتق الله يجعل له مخرجًا:

يروى أن سالم بن عوف أخا عبد الرحمن بن عوف ر. ع أسره العدو فشكى أبوه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له: "اتق الله وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم: ففعل، بينما هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل غفل عنها العدو فاستساقها.

ذلك فضل الله: جاء محمد بن المنكدر إلى سلمة بن دينار يقول له: ما أكثر من يلقوني فيدعون لي بالخير، ما أعرفهم وما صنعت لهم خيرًا قط! فرد عليه سلمة: لا تظن أن ذلك من عملك، ألم تسمع قول الله عز وجل: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًا".

الشهيد الشهيد: قال عمر: ر. ع إن الشجاعة والجبن غرائز في الرجـــال، تجد الرجل يقاتل لا يبالي ألاّ يؤوب إلى أهله، وتجد الرجل يفر عــن أبيــه وأمه، وتجد الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد.

فلينظر أحدكم كيف يسأل الرزق:

قال" أبو هريرة": إذا سأل أحدكم الله الرزق فلينظر كيف يســأل: فــإن الله يرزق الحلال والحرام، ولكن ليقل: "اللهم ارزقني ما ينفعني ولا يضرني".

تفسير كلمة أمّة بالقرآن:

أن كلمة أمّة تعود إلى الأمم الكافرة التي كذّبت أنبيــاء الله ورســله قبــل الإسلام، وقد ورد ذكرها من باب العظة والاعتبار لمشركي قريش:

1. وهمت كل أمة برسولهم فيأخذوه وجادلوا بالباطل.
2. ولو شاء الله جعلكم أمة واحدة، (أي على دين واحد).
3. إن إبراهيم كان أمة قانيًا، (أي إمام الحنفاء).
4. واذكر بعد أمة، (أي تذكر بعد مدة من الزمن).
5. عصبة أو مجموعة من الناس، (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة مــن الناس يسقون، (أي جماعة من الناس يسقون أغنامهم).
6. إن تكون أمة هي أربى من أمة، (بمعنى أن يكون قوم أكثر من قوم).
7. كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم، (كما ميّــز القــرآن أمــة المسلمين من غيرها من الأمم في ثلاث آيات مدنية).

8. وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس، (والوسط هو العدل والخير والأفضل).

قال عمر بن الخطاب ر. ع: "تعلمّوا من الشعر ما يكون حكمًا ويدلكم على مكارم الأخلاق".

نصيحة: عن أبي عبيدة قال: أذن عبد الملك للناس إذنًا عامًا، فدخل عليه رجل في هيئة أعرابي فقال: يا أبا الوليد... بلغني أن عندك مالاً، فإن كان لله فاقسمه، وإن كان لك فتفضل عليهم، وإن كان لهم فادفعه إليهم، وإن كان بينك وبينهم فقد أسأت شركتهم، ثم ولىّ... فقال عبد الملك: اطلبوا الوصل، فلم يقدروا عليه.

ست خصال: قال الإمام عليّ ك. و قال: من جمع فيه ست خصال لم يدع للجنّة مطلبًا... ولا عن النار مهربًا.

1. من عرف الله فأطاعه.
2. وعرف الشيطان فعصاه.
3. وعرف الحق فاتبعه.
4. وعرف الباطل فاتقاه.
5. وعرف الدنيا فرفضها.
6. وعرف الآخرة فطلبها.

أبو بكر الصديق ر. ع.: إني لأبغض أهل بيت ينفقون رزق أيام في يــوم واحد.

مهابة عمر ر. ع: قال رجل من قريش لعمر بن الخطاب ر. ع: لين لنــا، فقد ملأت قلوبنا مهابة، فقال عمر أفي ذلك ظلم ؟ فقــال لا. فقــال عمــر: زادني الله مهابة في صدوركم.

جواب الإمام علي ك. و: لو أن شخصًا وضع داخل غرفة وأغلق عليه كل باب، فمن أين يأتيه رزقه؟

قال: من حيث يأتيه أجله.

قال المسيح "من كان بلا خطيئة فليرمها بحجر".

قال المسيح: "أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلّوا لأجل الــذين يســيئون إلــيكم ويطردونكم".

وحبّه للحياة، جعله يرفض أن يحياها مترفًا، لأن التــرف يــذهب ببهجــة معاناتها.

قال المسيح: "من ليس علينا... فهو معنا"، لقد عاش المسيح في دعوته ثلاثة أعوام.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

1. خالف نفسك تسترِيح.

2. ذكر الموت جلاء صدأ القلوب.

3. رأس العلم الرفق وآفته الخرق.

وصية الإمام عليّ ك. و: أوصيكم بخمس:

1. لا يرجون أحدكم إلاّ ربه.

2. ولا يخافنّ إلاّ ذنبه.

3. ولا يستحي إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم .

4. وإذا لم يعلم الشيء أن يتعّلمه.

5. واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس ذهب الجسد.

قال الإمام عليّ ك. و" الناس أبناء ما يحسنون، قيمة كل امرئ ما يحسن".

قال الإمام عليّ ك. و: العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم محكوم عليه، مات خزّان الأموال، وبقي خزّان العلم، أعيانهم مفقودة، وأشخاصهم في القلوب موجودة.

قال المسيح: "أحبوا أعداءكم وأحسنوا إلى مبغضكم، وصلّوا لأجل لاعينكم ومضطهديكم .

سعد بن أبي وقاص الزهري

من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة على يد أبي بكر الصديق، ولما عرفت أمه بإسلامه، غضبت وأعلنت صيامها عن الطعام والشراب حتى يدع دينه، وبعد أن مكثت يومًا وليلة صائمة

رآها سعد مجهدة، فقال لها: "يا أمّه" تعلمين والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسًا نفسًا ما تركت ديني، "إن شئْتِ فكلي أو لا تأكلي" فلما رأت فيه الجد أكلت، وفي هذه الواقعة نزلت الآية الكريمة: "وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما" لقمان 15.

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم

كنيته أبو حفص، لقب بالخليفة الراشدي الخامس، أمه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد في المدينة، حين توفي والد عمر استدعاه عبد الملك بن مروان إلى دمشق، فأقام عنده، وزوجّه من ابنته فاطمة، وأمرَّهُ الوليد على المدينة من سنة 86ه إلى 93ه ثم عزل، وعندما تولّى الخلافة وكان بنو أميّة يسبون عليًا في الخطبة، فأبطل ذلك، وقرأ مكانه" إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغيّ"، واستمت قراءتها منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا.

أبطأ عمر يومًا عن الجمعة قليلاً، فعتب في ذلك فقال: "إنما انتظرت قميصي غسلته أن يجف".

سقي عمر السم وهو في دير سمعان من أرض المعرّة، فأرسل له ملك الروم رأس أساقفته ليعالجه، فرفض ذلك، واستدعى المتهم بسمّه، وسأله: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خدعت وغررت، فقال عمر، نحه خُدع، وغُر، خلّوه وتركه حرا، ومات عمر وقد حكم سنتين وأربعة أشهر وبعض الشهر.

سأل عمر بن الخطاب أحد الصحابة كيف أصبح؟ فقال: أصــبحت أحــب الفتنة، وأكره الحق، وأصلي بلا وضوء، وعندي ما ليس عند الله، فغضب عمر حتى حضر الإمام علّي وأخبره بذلك، فقال له ليس فــي كلامــه مــا يغضب وأضاف إن من أموالكم وأولادكم فتنة، والموت حق، وهو يكرهه، ويصلي على النبي بدون وضوء، وعنده زوجة وأولاد ولا يوجد عند الله.

أشد جنود الله عشرة: القوة والنقيض: قال عليّ ك. و:

1. الجبال الرواسي – والحديد يقطعها.
2. الحديد– النار تذيب الحديد.
3. النار– الماء يطفئ النار.
4. الماء– السحاب تقطع الماء.
5. السحاب– الريح تقطع السحاب.
6. الريح– الإنسان يقطع الريح بلباسه.
7. الإنسان– الخمر يخل توازن الإنسان _ يترنح.
8. السكر– النوم يغلب السكر.
9. النوم– الهم يغلب النوم.
10. الهم.

خصائص: امتاز عمر بن الخطاب ر. ع بخصائص كثيرة منها:

1. أول من أرّخ التاريخ الهجري.

2. أول من لقبّ بأمير المؤمنين.

3. أول من سميّ الغزوات... الشواتي و الصوائف.

4. أول من جمع الناس على إمام واحد بالتراويح.

5. أول من قال أطال الله بقاءك، قالها لعليّ ك. و.

6. أول من ضرب بالدّرة وحملها.

عمل الأنبياء في الدنيا

إن جميع الأنبياء كانوا يعملون:

1. آدم: كان مزارعًا.

2. نوح: كان نجارًا.

3. إدريس: كان خياطًا.

4. إبراهيم: كان بزازًا (أي تاجر أقمشة).

5. إسماعيل: كان قناصًا.

6. مُحَمَّد: كان راعيًا للغنم ثم تاجرًا ثم مجاهدًا في سبيل الله.

تحريم اتخاذ الكلب إلا لصيد أو ماشية:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من اقتنى كلبًا إلا كلب صيد أو ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان".

"لقي يحيى بن زكريا عليها السلام إبليس فقال له: يا إبليس، أخبرني ما أحب الناس إليك وما أبغض الناس إليك ؛ قال: أحب الناس إليّ المؤمن البخيل، وأبغضهم الفاسق السخي".

قال عمر ر. ع: لا تتعلم العلم لثلاث، ولا تتركه لثلاث، لا تتعلمه لتحارب به ولا لتباهي به، ولا لترائي به، ولا تتركه حياء من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضا بالجهل منه.

تعمدني بنصحك بانفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه

"دخلوا على أبي بكر وهو مريض، قالوا: ألا ندعو لك طبيبًا ؟ قال: الطبيب قد رآني، قالوا فماذا قال؟ قال: " إني فعال لما أريد".

قال عليّ بن أبي طالب ر. ع: "سرك أسيرك، فإن تكلمت به صرت أسيره".

حُسْنُ الظَّنّ: قال علي بن أبي طالب ك. و في إحدى خطبه: لا يرجون أحدٌ إلاّ ربّه، ولا يخافنّ إلا ذنبه، ولا يستجيبنّ إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا أعلم: ولا يستجيبنّ إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه.

ومن أقواله ك. و.: حُسْن الظن... ألاّ ترجو إلا الله ولا تخاف إلاّ ذنبك.

"سأل موسى ربّه أن يكفّ ألسنة الناس عنه، فقال الله عز وجل: يا موسى، ما اتخذتُ ذلك لنفسي إني أخلقهم وأرزقهم، وإنهم يسبّونني ويشتمونني".
عندما طلب من أبو بكر ر. ع الفصل بين الصلاة والزكاة رفض ذلك بقوله لأن كلتيهما ركن من أركان الإسلام الخمسة وفوق ذلك فإن الزكاة أمارة الطاعة والانقياد، وأضاف" (مخربة أو حرب مجلية).

حفظ القرآن الذي كتب في عهد الشيخين أبو بكر وعمر في بيت أم المؤمنين "حفصة" وقد اختلف في قراءته ببعض لهجات عربية، حيث عمل ذو النورين عثمان على حسمه، وكتب المصحف من جديد وقوبل مع النسخة الموجودة لدى أم المؤمنين حفصة فكان التوافق بينهما كاملاً، حيث حرق المصحف القديم في عهد عثمان مخافة أن يقع بأيدي اليهود أو النصارى فيجري فيه تصحيفًا أو تحريفًا.

قال عمر بن الخطاب ر. ع. في السائل اليهودي الضرير: "فوالله ما أنصفنا أن أكلنا شيبته، ثم نخذله عند الهرم".

قال عيسى عليه السلام: "المخلص من إذا عمل خيرًا لا يهمه أن يحمده الناس، ولا يبالي إن مدحه الناس أو ذموه".

قال الآذن: بالباب أبو سفيان وبلال، فغضب الفاروق لتقديم اسم أبو سفيان على بلال، وقال لآذنه قل: بالباب بلال وأبو سفيان، وأذن لبلال ولم يأذن لأبي سفيان".

وطأطأ القرشي، لأنه مبدأ من مبادئ الإيمان.

قال جعفر ابن أبي طالب للنجاشي: كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ويأكل القوّي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسول منا نسبه مصدقة وأمانته وعفافه، فدعا إلى الله وحده نصره.

يروى أن عمار بن ياسر تكلم يومًا، فأوجز، فقيل له: لو زدتنا، فقال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم" بإطالة الصلاة وقصر الخطبة، وورد في مصيبة أبي بكر يزيد بن أبي سفيان حين وجهه لفتح الشام قال: إذا وعظت جندك فأوجز، فإن كثير الكلام ينسى بعضه بعضًا".

خطبة الحجاج حين قتل عبد الله بن الزبير:

لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير كان من أحبار هذه الأمة، حتى رغب في الخلافة، ونازع فيها، وخلع طاعة الله، واستكن بحرم الله، ولو كان شيء مانعًا للعصاة، لمنع آدم حرمة الجنة، لأن الله تعالى خلقه بيده، وأسجد له ملائكته، وأباحه جنته، فلما عصاه أخرجه منها بخطيئته، وآدم على الله أكرم من ابن الزبير، والجنة أعظم حرمة من الكعبة.

ما أعظم صنيع عمر وما أوعاه عندما عرض ابنته حفص للزواج من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان:

"تخيّر لابنتك واخطب لها، ولا تتخير لولدك أو تخطب له"

وصىّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته عند الزواج:

1. إيّاك والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق.
2. وإيّاك وكثرة العتب فإنه يورث البغضاء.
3. وعليك بالكحل فإنه أزين الزينة.
4. وأطيّب الطيب الماء.

"وما أضيع الأمة حين يكون حاضرها لا أصل له ولا ماض ولا تاريخ".

"أناس لا يعيشون وأناس يحيون بفضل الانحراف والجريمة".

"الواقع أن أكثر الناس جهلاً هم أجرأ الناس على الاتهام، ومن جهل شيئًا عاداه".

قالت أسماء لابنها عبد الله بن الزبير عندما حارب الحجاج الذي قاد جيش الأمويين في الحجاز:

يا أماه: خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فكم يبقى معي إلا اليسير ممن ؟ والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا فما رأيك؟ قالت أمه: أنت والله يا بني اعلم بنفسك، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو، فامضي له، فقد قتل عليه أصحابك، ... وإن كنت إنما أردت الدنيا، فبئس العبد أنت ! أهلكت نفسك، وأهلكت من قتل معك ؟ وكم خلودك في الدنيا! القتل أحسن، والله لضربة بالسيف في عز أحبٌّ إلي من ضربة بسوط في ذل.

قال: إني أخاف إن قتلوني أن يمثلوا بي!

قالت: يا بني! إن الشاة لا يضرها سلخها بعد الموت. (ثم ماتت أمه بعد أيام).

قالت الخنساء في حرب القادسية حيث استشهد أخيها صخر وأبناؤها الأربعة:

يا بني! إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، وإنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم، ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم، ولا غيرّت نسبكم، فإن أصبحتم غدًا، إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، فإذا رأيتم الحرب شمّرت عن ساقها... فتيمموا وطيسها تظفروا بالخلد والكرامة في دار الخلد والمقامة.

فلما قتلوا جميعًا قالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته".

"قول المسيح عليه السلام كما يرويه الإنجيل" أعط ما لقيصر لقيصر، وما لله لله".

قال عمر بن الخطاب: ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكنه الذي يعرف خير الشرين.

قال عمر بن عبد العزيز" أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس".

قال علي ابن أبي طالب: اعلموا أن الصبر من الإيمان: بمنزلة الرأس من الجسد، ألا وإنه لا إيمان لمن لا صبر له.

قال الحارث المحاسبي: لكل شيء جوهر، وجوهر الإنسان العقل، وجوهر العقل الصبر".

يا أيها الشباب: ألم يجعل لك ربك عينين، ولسانًا وشفتين وهداك النجدين.

أتدرون من هو أجرم الناس؟ فرعون الطاغية الذي أرسل الله لـــه موســـى فقال: لعله يتذكر أو يخشى.

يروى في الأحاديث الإسرائيلية: أن قارون فعل الأفاعيل كما تعرفون مـــع موسى عليه السلام، حتى رشى زانية فآتاها قنطارًا من ذهـــب لتـــدعي أن موسى عليه السلام زنى بها.

فلما اجتمع بنو إسرائيل قام موسى خطيبًا، فقامت هذه المرأة تضرب وجهها وتشق شعرها وتصفق وتولول، فسألها ما بك؟ عندها ادعت بـــأن موســـى زنى بها.

عندها سألها بالله أفعلت ذلك؟ قالت: لا والله، قال: من رشاك؟ من دفعـــك ؟ قالت قارون، قال: اللهم خذ قارون أخذ عزيز مقتدر، وكان قارون في بيت من ذهب وبدأ يغوص في الأرض ويستغيث ولم يصل موسى طلبه حتـــى غاص في الأرض هو وثيه، عندها قال الله ما أقسى قلبك يا موسى وعزتي وجلالي لو دعاني بكلمة مما دعاك لأنقذته.

قالت فاطمة الزهراء: "عفة المرأة ألا ترى رجلاً، ولا يراها رجل".

الإمام جعفر الصادق قال: "إياكم والخصومة في الدين، فإنها تحدث الشك، وتورث النعمة".

"قال الإمام علي ك. و: " لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجة، إما خافيًا مغمورًا، وإما ظاهرًا مشهورًا".

"سُئِل المنصور جعفر الصادق: "لم خلق الله تعالى الذباب؟ فأجاب الصادق معرضًا بأهل الجبروت والطغيان: " ليذل به الجبابرة".

قال علي ك. و: "إن للقلوب شهوات وإقبالاً وإدبارًا فأتوها من قبل شهواتها إقبالها، فإن القلب إذا أكره عمى".

سأل عمر بن الخطاب ر. ع السارق لم سرقت؟ فقال: قضى الله عليّ بذلك، فأمر بقطع يده، وضربه سوطًا، فقال: القطع للسرقة، والجلد كما كذب على الله تعالى".

أنت الإمام الذي نرجو بطاعتــه — يوم النشور من الرحمن رضوانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسًا — جزاك ربك عنــا فيــه إحســانًا

قال علي ك. و: "إن صبرت نفذ أمر الله وأنت مأجور، وإن لم تصبر نفــذ أمر الله وأنت موزور".

"ومن شأن التربية على الصبر أن يكون الناشــئ قــوي الإرادة مرهــف العزيمة، يحتمل الشدائد والمكاره من غير أنين ولا ضجر.

قال أبو بكر الصديق في خطبته: أين الوضــاة الحســنة وجــوههم؟ أيــن المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصّنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يُعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ وقد تضعضع بهــم الــدهر فأصبحوا في ظلمات القبور، الوحا الوحا النجا النجا.

يقول عمر بن الخطاب: حاسبو أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم".

قال عثمان بن عفان: "لو أنني بين الجنة والنار لا أدري إلى أيتهما يــؤمر بي، لاخترت أن أكون رمادًا قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير".

علي بن أبي طالب ر. ع "كان يشتد خوفه من اثنين: طول الأمل، وإتبـــاع الهوى، قال: فأمّا طول الأمل فينسي الآخرة، وأما إتباع الهوى فيصد عــن الحق، ألا وإن ضرر الذنوب في القلب كضرر السموم في الأبدان.

أوحى الله إلى يوشع ابن نون: أني مهلك من قومك أربعين ألفًا من خيارهم، وستين ألفًا من شرارهم، قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيـــار؟ قال: لم يغضبوا لغضبي، وكانوا يواكلونهم ويشاربونهم.

قال موسى: "يا رب، أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضـــائي عــنكم، وإذا استعملت شراركم فهو علامة سخطي عليكم".

الإمام أحمد عن عمر بن الخطاب: "توشك القرى أن تخرب وهي عـــامرة، قيل: وكيف تخرب وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارها أبرارها وساد القبيلة منا فقوها".

"إنما الأعمال بالنيات":

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يُصَلِّ قط، فإذا لم يعرفه الناس سألوه من هو؟ فيقول: (أُصيرم بن عبد

الأشهل) قال عامر بن ثابت: كيف كان شأن الأصيرم؟ قال: كان يأبى الإسلام على قومه، فلما كان يوم (أحُد) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد، بداله الإسلام فاسلم، واخذ السيف وقاتل حتى قتل، فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " وإنه لمن أهل الجنة" رضي الله عنه.

قال مُعاذ بن جبل في فجيعة المسلمين بوفاة أبي عبيدة: "إنّكم فجعتم برجل ما أزعم والله أنّي رأيتُ من عباد الله قطّ أقل حقدًا، ولا أبرّ صدرًا، ولا أبعد غائلةً، ولا أشدّ حياءً للعاقبة، ولا أنصح للعامّة منه، فترحّموا عليه".

إنّ عمر بن الخطّاب غيّر رأيه في بعض المسائل، وقضى فيها في عام برأي، وفي العام التّالي برأيٍ آخر، ولم يَرَ في ذلك حرجًا، وقال: "ذلك على ما علمنا، وهذا على ما نعلم".

هـذا مـا جنـاه أبـي علـيّ وما جَنَيْتُ علـى أحَـدْ

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه، في سنة قحط سُميت (عام الرمادة) كتب إلى عمر بن العاص والي مصر "الغوث، الغوث"، فأجابه عمرو: "ستكون عيرٌ أولها عندك وآخرها عندي".

باب الدعاء

دعاء وابتهال:

يا رب خذ مني الغرور وأعطني الثقة بالنفس.

يا رب خذ مني شهوة الانتقام وأعطني التسامح.

يا رب خذ مني كل ما أملك وأعطني رضاك وجنتك.

دعاء عند النوم:

1. يضع يده اليمنى تحت خده اليمنى ويقول: اللهّم قني عذابك يوم تبعث عبادك، (ثلاث مرات).

2. اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ إلا إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت.

دعاء الاستيقاظ من النوم:

1. (الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور).

2. (الحمد لله الذي عافاني في جسدي وردّ علّي روحي وأذن لي بذكره).

دعاء دخول الخلاء

(بسم الله، اللّهم أني أعوذ بك من الخبث والخبائث).

دعاء الخروج من الخلاء:

(غفرانك) الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

الذكر قبل الوضوء والانتهاء:

1. عند البدء: بسم الله الرحمن الرحيم.
2. عند الانتهاء: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدًا عبده ورسوله.
3. اللهّم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ومن الصالحين.

دعاء الخروج من المنزل:

بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضِل أو أُضَل، أو أن أزِل أو أُزَل، أو أظلِم، أو أُظلُم، أو أجهَل أو يُجهَل عليّ.

دعاء عند دخول المنزل:

بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى ربنا توكلنا، ثم يسلم على أهله.

دعاء عند دخول المسجد:

(بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله) اللهم افتح لي أبواب رحمتك.

ويدخل بالرجل اليمنى.

دعاء عند الخروج من المسجد:

(بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله) اللهم إني أسألك من فضلك.

ويخرج بالرجل اليسرى.

أذكار الآذان:

يقول مثل يقول المؤذن، إلاّ في حيّ على الصلاة وحيّ على الفلاح، فيقول (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وبعد فراغ المؤذن يقـول: " اللهـم رب هـذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة والمنزلة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته "

(يدعو لنفسه ما شاء بين الآذان و الإقامة)

عندما يقول المقيم للصلاة قامت الصلاة، يقول: (أقامها الله وأدامها).

دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام مباشرة:

1. سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعال جدك ولا إله غيرك.
2. وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين.

دعاء الركوع: سبحان ربي العظيم (ثلاث مرات).

دعاء الرفع من الركوع:

سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

دعاء السجود:

سبحان ربي الأعلى (ثلاث مرات)

ربّ أعط نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت ولّيها ومولاها.

دعاء بين السجدتين: "ربّ اغفر لي ولوالديّ "

التشهد:

التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد التشهد.

بعد التشهُّد أعلاه، يضيف اللّهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العلمين إنك حميد مجيد.

الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام:

1. (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال، أو الدعاء الآتي:

2. الدعاء قبل التسليم (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلاّ أنت).

دعاء بعد التسليم:

"اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".

دعاء بعد السّلام من صلاة الفجر:

اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً (بعد السلام مباشرة من صلاة الفجر، هذا بالإضافة إلى سورة الواقعة.

صلاة العيدين الفطر و الأضحى:

وكل منهما ركعتان، يجهر الإمام فيهما بالقراءة، ولا أذان فيهما، ولا إقامة، ولا يصلي بشيء قبلهما، ولا بعدهما، تصليان بعد طلوع الشمس بمقدار عشرين دقيقة، "عيد الفطر ثلاثة أيام، فبعد أن يؤدي المسلم صلاة الصبح في اليوم الأول من العيد بعد أن أفطر ولو على تمرات، ويدخل المسجد، فيجلس من غير أن يصلي شيئًا. حتى يبدأ وقت صلاة العيد، ثم يكبر الإمام تكبيرة الإحرام، ويكبر الناس من بعده، ثم يقرؤون جميعًا دعاء الاستفتاح (سبحانك اللهم وبحمدك... أو (وجهت وجهي)....

صلاة عيد الأضحى: صلاة عيد الأضحى كصلاة عيد الفطر تمامًا في تكبيراتها، وقراءتها، وشكلها، ولا تختلف عنها إلا في النية، ففي عيد الفطر تنوي صلاة عيد الفطر، وفي صلاة الأضحى تنوي صلاة عيد الأضحى.

وفي عيد الفطر لا تحتاج إلى التكبير حين خروجك من دارك إلى المسجد، أما في الأضحى فيُسّنُّ لك التكبير من خروجك من البيت حتى تصل المسجد. بقولك: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر).

دعاء عند الإفطار في صوم شهر رمضان:

"اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وبك آمنت وعليك توكلت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله".

صلاة الجنازة:

صلاة الجنازة فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين وهي رحمة للميت وتكريم، وهي أربع تكبيرات:

التكبيرة الأولى: يقرأ فيها الإمام والجماعة دعاء التوجه (سبحانك اللهم وبحمدك...) وسورة الفاتحة سرّاً.

التكبيرة الثانية: يقرؤون فيها الصلوات الإبراهيمية التي في آخر التشهد من التحيات وهي: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ...

التكبيرة الثالثة: اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، اللهم من أحييّته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيتهُ فتوفه على الإيمان.

التكبيرة الرابعة: اللهم لا تحرمنا أجرهُ ولا تفتنا بعده، واغفر لنا وله.

الدعاء بعد دفن الميت: " اللهم اغفر له اللهم ثبته".

دعاء زيارة القبور:

"السلام عليكم أهل الديار، من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون (ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين) أسأل الله لنا ولكم العافية"

دعاء من استصعب عليه أمر:

"اللهم لا سَهلَ إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزْنَ إذا شئتَ سهلا.

دعاء الغضب: " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

دعاء من رأى مبتلى: " الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك وفضلني على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً".

دعاء التعزية: " أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك وغفر لميتك".

دعاء البخاري: "اللهم قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك". وقد أجاب الله دعاءه.

سيد الدعاء: جاء رجل إلى الإمام الحسن البصري ر. ع. فقال له: يا تقي الدين إن السماء لم تمطر، فقال له الحسن، استغفر الله ثم جاءه رجل آخر فقال يا تقي الدين، أشكو الفقر فقال له استغفر الله، ثم جاءه ثالث فقال يا تقي الدين امرأتي عاقر لا تلد، فقال له استغفر الله، ثم جاءه رابع وقال له: أجدبت الأرض فلم تنبت فقال له استغفر الله، ثم جاءه آخر وقال له جف الماء في الأرض، فقال له استغفر الله. فقال الجالسون للحسن البصري عجبنا لك يا حسن أو كلما جاءك شاكٍ قلت له استغفر الله: فقال لهم: أَوَمَا

قرأتم قوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم أنه كان غفارًا يرسل السماء عليكم مدرارًا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا).

الدعاء هو العبادة: فما كان يدعو به عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخليفة الصالح والملك العادل.

اللهم إني أصبحت لا املك لنفسي ضرًا ولا نفعًا، ولا موتًا ولا حياةً ولا نشورًا، ولا استطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا اتقي إلا ما وقيتني، اللهم وفقني لما تحبه وترضاه من القول والعمل في طاعتك، إنك ذو الفضل العظيم.

"**دعوة المضطر**": قال عبد الله بن صالح: دخل عليّ طاووس اليماني وأنا مريض فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! ادعُ الله لي، فقال: ادعُ لنفسك... فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

" تسليط" (اللّهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف)

باب
الحكم والأقوال المأثورة

سقراط المظلوم: في اليوم الذي خرج فيه سقراط وقتل فيه: بكت زوجته قبل خروجه، فقال لها: وما يبكيك؟ فقالت: لأنك ستقتل مظلومًا. فقال لها: وهل كنت تحبين أن أقتل ظالمًا؟.

لغة العرب: يقولون عن فلان بطل، وهو الشجاع وجمعه أبطال.

وسمي بطلاً لبطلان الحياة عند ملاقاته.

الكفُّ: راحة الأصابع، وسميت بذلك لأنها تكفُّ الأذى عن البدن.

أقوال حكيم:

1. لا بُدَّ للفرس من سوط وإن كان بعيد الشوط.
2. البراطيل تنصر الأباطيل.
3. إذا كَثُر الطاغون أرسل الله الطاعون.

نفاق: قال رجل لعمر بن عبد العزيز رحمه الله:

نحن بخير ما أبقاك الله: فقال له: أنت بخير ما اتقيت الله تعالى.

حكم بالغة: قال أحدُ الحكماء:

يا بنيّ: ذقت الطيبات كلها، فلم أجدّ أطيب من العافية. وذقت المرارات كلها فلم أجد أمرّ من الحاجة إلى الناس. ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدّين.

فشل الحياة: إنسان اليوم يعيش صدمة كبيرة، ضاع الأمل... المعلم فشل... السياسة فاشلة... أهل الدين بالإجمال فاشلون... الأب فشِل في تربية الأولاد. الديانات والمذاهب تتقاتل وتتحارب شعوبها، والوعظ والتبشير، وخطبة الجمعة والسبت والأحد لا أحد يسمعها ويدركها، لأنها أخبار وأنباء لا تنبع من قلوب مؤمنة.

الفرح: لا تؤجل لحظة الفرح إلى الغد، فالحياة لحظة، افرح وأنت غني، إن البلدان النامية هي البلدان النائمة في الإحباط والفشل واليأس، هؤلاء هم البؤساء التعساء.

خسائر: قال أحد الحكماء: خسارة يوم وليلة من دعيّ إلى طعام فلم يجب.

وخسارة سنة من زرع ولم يحصد. وخسارة الأبد من لم يعمل لآخرته.

كلمات من نور:

1. الخلاف يهيّج العداوة.
2. إنسان بلا عمل كشجرة بلا ثمر.
3. عدوّ صريح خير من صديقٍ منافق.
4. من أعطيته سرك صرت له عبدًا.
5. من أسرع في الجواب أخطأ في الصواب.
6. المرء بفضيلته لا بفصيلته: بكماله لا بجماله، بآدابه لا بثيابه.
7. العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

8. علم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق.

9. إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم.

10. الحقيقة كالنحل في فمها لسعة وفي بطنها عسل.

في الغربة: ثلاثة لا يستوحشون في الغربة:

الفقيه العالم، والبطل الشجاع، والحلو اللسان صاحب الرأي والقول السديد.

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال:

إن استطعت فكن عالمًا، فإن لم تستطع فكن متعلمًا.

فإن لم تستطع فأحببهم، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

عبد الله بن المقفع: قال ابن المقفع:

إذا أسديت جميلاً لإنسان فحذار أن تذكره، وإن أسدى إنسان لـك جميـلاً فحذار أن تنساه.

المثل الصيني يقول: بدل أن تهدي إلى الفقير أكلة من السمك، أهدِ له شبكة يصطاد بها السمك.

قال ابن القيم: الجهاد أربع مراتب:

جهاد النفس، جهاد الشيطان، وجهاد الكفار وجهاد النافقين.

العود: كيف يستقيم الظلّ والعود أعوجُ.

الطير: ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقع.

متأمل في الكون: إن التأمل في هذا الكون الذي نعيش فيه يرى كل شـــيء فيه يحيا ويعمل لغيره:

فنحن نرى أن الماء للأرض، والأرض للنبات، والنبات للحيوان، والحيوان للإنسان. فالسؤال الذي نسأله: الإنسان لمن؟.

الأخلاق: بدون أخلاق لا يوجد قانون، وبدون إيمان لا توجد أخلاق.

قال شوقي: نظرةٌ فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء!!.

لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد: قيل لعمر بن عبد العزيز (ر. ع) يومًا: أخرّ عمل هذا اليوم، وقمّ بهِ غدًا، فقال: لقد أعياني عمل يوم واحـــد، فكيـــف إذا اجتمع عليّ يومان. فلا تؤخر عمل اليوم إلى غد.

البسمة: قيل لأحد العلماء: ما هو السحر الحلال؟

قال: تبسمك في وجوه الرجال.

أرسطو: قال الفيلسوف اليوناني أرسطو: إن الله خلق الناس على قسمين:

1. أحدهما منحه الله الفهم والتمييز وهم السادة.

2. العبيد وهم عبارة عن آلة مسخرة لخدمة الإنسان.

قال القاضي شُريح:

1. عرفت المرأة الحامل لأن صوتها ضعيف.

2. عرفت المرأة الثيب لأنها تنظر إلى الرجال.

3. أما الثالثة فأرضعتها كلبة لأن في يديها رجفة.

خصلة واحدة: قال حكيم العرب (أكثم بن صيفي) لخطيب العرب (قيس بن ساعدة): كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ قال: هي أكثر من أن تحتقر. وقد وجدت خصلة واحدة إن استعملها الإنسان سترت العيوب كلها، قال أكثم: وما هي؟ قال حفظ اللسان.

لغة العرب:

الصفع: هو الضرب باليد على القفا.

اللطم: هو الضرب باليد على الخد.

الوكز: هو الضرب باليد على الصدر.

الوخز: هو الضرب بالإصبع على الجنب.

الركل: هو الضرب بالرجل.

الصعق: هو الضرب باليد على مقدمة الرأس.

أقوى الحيوانات: يحكى أن رجلاً دعا لأحد الملوك قائلاً له: جعل الله قوتك مثل قوة النملة، فأنكر عليه الملك ذلك وأراد أن يعاقبه. فقال الرجل: ليس من الحيوانات ما يحمل أكبر منه إلا النملة، وقد أهلك الله بالنمل أمة من الأمم هي جُرهم.

دار البلاء: قال رجل لآخر يدعو له: لا أراك الله مكروهًا. فقال له آخر كان يسمعه: كأنك دعوت عليه بالموت، قال ولِم ؟ قال: لأن صاحب الدنيا لابُدَّ أن يَردَ عليه مكروهًا.

البصيرة: سأل رجل الإمام: أن يوليه أميرًا على البصرة، فقال له الإمام: أجعلك أميرًا على بصيرتك، لأن البصرة تزول، وبصيرتك أبقى وأوفى لك من البصرة.

الغيبة تبخر الحسنات: عن الحسن أنه قيل له: يا أبا سعيد... وإن فلانًا قد اغتابك، فبعث للمغتاب بطبقٍ فيه رطب، وقال بلغني أنك أهديت إليّ حسناتك، فأحببتُ أن أكافئك.

قال ابن المبارك: لو كنت مغتابًا أحدًا لاغتبت والديّ، فإنهما أحق بحسناتي.

العزاء الجميل: مرَّ أحد العارفين بباب دارٍ وأهلها يبكون ميتًا لهم فقال: عجبًا لقومٍ يبكون مسافرًا قد بلغ منزله.

من دفتر الحكماء:

1. الأدب ينوب عن الحبّ.
2. من قصر عن شيء عابه.
3. ظلم الأيامى واليتامى مفتاح للفقر.
4. من كمال عقل الرجل ألا يخدعه أحد.
5. إمام عادل خير من مطر وابل.

6. **أرزاق:** قال ابن السّماك لرجل يعظه: إذا طالبتك نفسك برزق غدٍ، فقل لها: هاتي كفيلاً بأن أبقى حيًا إلى غدٍ.

كلمات لها معنى:

1. لا تتعس على باب أعدائك.
2. الكريم شجاع القلب والشحيح شجاع الوجه.
3. موائد الملوك للشرف لا للعلف.
4. عشيرتك من أحسنت عشرتك، وعمّك من عمّك بخيره، وقريبك من قرب منك نفعه.
5. لو صُوّر الصدق لكان أسدًا..... ولو صُوّر الكذب لكان ثعلبًا.

في الصميم:

1. من أفسد بين اثنين فعلى أيديهما هلاكه إذا اصطلحا.
2. من أفرط في الكلام ذلّ، ومن استخف بالرجال ذلّ.
3. العقل يضجر عند مجاورة الجاهل.
4. عذّب حُسّادك بالإحسان إليهم.
5. أنقص الناس عقلاً من آذي جاره.

اختلاف الجيران: اختلف جار مع جاره بحدود الأرض بينهما، فسألوا الأرض عن حدودهم، فقالت: إن بيوتكم وأراضيكم وأجسادكم وكل ما تملكون من تراب الدنيا هو ملكي، وقريبًا ستدفنون في جوفي.

الشيخ والخليفة: رأى الشيخ مسجدًا، بناه الملك، فذهب إلى الملك لطلب المساعدة لبناء مدرسة، فلما سمع دعاء الملك إلى الله تعالى، رَجَع، فشاهده الملك، ناداه وسأله عن مطلبه؟ فقال له الشيخ: كنت أعتقد أنك ملك، ولما تأكد أنك متسول، تسأل الله ما لست بحاجة إليه فلا أريد أن أطلب المساعدة من فقير مثلك، سأتوجه إلى الله تعالى.

القوة: ما هي القوة؟ المحبة قوة، التأمل قوة، المال قوة، الجهل قوة، العلم قوة وكل ما ترى ولاما ترى قوة. إن القوة بين يدي الجاهل تدّمر، والقوة القصوى تدمر إلى الحد الأقصى ولأن القوة طاقة والطاقة تنفجر. يا رب قوني حتى لا أقوى على أحد.

الأيدي الثلاث: قال يونس النحوي:

الأيدي ثلاث: يدي بيضاء ويد خضراء ويد سوداء.

1. فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف.

2. واليد الخضراء هي المكافأة على المعروف.

3. واليد السوداء هي المنّ بالمعروف.

كلام الصالحين: قال الأحنف بن قيس: إذا أردت إصلاح عيشك في الدنيا فاستصلح الجار، لأن أنقص الناس عقلاً من آذى جاره.

طلب العلم: قيل لعبد الله بن المبارك رحمه الله: لو أن الله سبحانه وتعالى أوحى إليك أنك ميّت العشية... ما كنت صانعًا اليوم؟؟

قال: أقوم أطلب العلم.

(أيهما أحب) ؟؟: سئل حكيم: أيهما أحب إليك... أخوك أم صديقك؟ فقال: إنما أحب أخي إذا كان صديقي.

النفاق نوعان:

1. نفاق الإيمان، وهو كفر وصاحبه كافر.
2. نفاق عمل: وهو فسق وصاحبه فاسق وآثم.

الطبيب: هل ترى أن الفرق بين الحالة المادية والمرض هي أيضًا نعمة؟ فالمريض الفقير يشفى بسرعة أكثر من المريض الغني. طبعًا السبب... الطبيب ما عنده وقت يضيعه مع الفقير... مصلحة الطبيب الآن مع المال وليس مع صاحب المال... مع معامل الأدوية... مع معامل التغذية المصنعة والمعلبة بالأمراض، من النادر جدًا أن نرى أطباء عندهم إنسانية.

الحسّاد والمحبون: "خير من ينشر فضائلك حسادك الوقحون، وشر من يكشف عيوبك محبوك المغفلون".

الوفاء: "الذي لا وفاء عنده لإخوانه عند نزول المحن بهم لا وفاء عنده لأمته عندما تحتاج إليه".

الجزاء: "لو عمل العاملون انتظارًا للجزاء في الدنيا لماتوا همًّا وكمدًا".

الداعية: "من علامة كذب الداعية: غرامه بالترف والرفاهية وجوعه إلى الشهوة واللذة، و التصاقه بالخائنين والمعذبين".

علامة الصادق: يقول إمام الزهاد وفقيههم سهل بن عبد الله التستري: "علامة الصادق أن يكون له تابع من الحقّ إذا دخل وقت الصلاة يحثه عليها وينبهه إن كان نائمًا".

القوة والجاه: من اطمأن إلى القوة فهو مغلوب، ومن اطمأن إلى الجاه فهو مخلوع.

لا يدوم: لا يدوم لطاغية سلطان، ولا لكذاب محمدة، ولا لبطر نعمة.

احذر من هؤلاء: احذر الحقود إذا تسلط، والجاهل إذا قضى، واللئيم إذا حكم، والجائع إذا يئس، والواعظ المتزهد إذا كثر مستمعوه.

اختلاف الأشرار: اختلاف الأشرار فيما بينهم بدء نهايتهم.

اضطرار!: قد تحتاج يومًا ما لرفقة الذئب اتقاءً لشر الثور الشرس.

أنواع الجمال: جمال الروح يهوّن عليك المصائب، وجمال النفس يسّهل لك المطالب وجمال العقل يحقق لك المكاسب وجمال الشكل يسبب لك المتاعب.

خصلتان: من كانت فيه خصلتان أحبّه الله: التقوى، وحسن الخلق.

الزواج بالجاهلة: لا تتزوج جاهلة، ولا واسعة الثقافة، فإن الزوجة الجاهلة بلاء، وواسعة الثقافة شقاء.

الزوج ومساوئ الزوجة: الزوج الكريم يستر مساوئ زوجته حتى عن أوليائها، والزوج اللئيم يتحدث عن مساوئ زوجته حتى لأعدائها.

راحة الفكر: يقولون لي أرح فكرك لتُشفى، ومعنى ذلك: ادفن نفسك لتسلم.

مع الأطباء: قد تغيب أبسط مبادئ المعالجة عن أذهان كبار الأطباء.

الأسباب والتوكل: خذ بالأسباب وثق بأن نتائجها بيد الله وحده.

من نعمة العقل: من تمام نعمة الله عليك بالعقل أن يعّرفك قدر نفسك.

تغيير رأي الجاهل: تغيير الرأي كتغيير الرأس عند الجاهلين المعاندين، فلا تحاول أن تقنع جاهلاً معاندًا بتغيير آرائه، فتضيّع وقتك وتتلف أعصابك.

العاقل والحكيم والفيلسوف: العاقل من لم تطغّ عاطفته على تفكيره، والحكيم من حفظ دروس الحياة، والفيلسوف من يحاول معرفة المجهول من المعلوم.

الجمال: جمال النفس يسعد صاحبها ومن حولها، وجمال الصورة يشقي صاحبها ومن حولها.

فضل المرض: بالمرض تعرف نعمة الصحة وبالصحة تنس آفة المرض.

بين السمع والاختيار: بعض الناس تسمعهم فتتمنى صحبتهم ولو في النار، فإذا خبرتهم كرهت صحبتهم ولو في الجنة.

كن خيرًا منه: لا تعامل أخاك بمثل ما يعاملك به، بل كن خيرًا منه دائمًا.

التواضع: التواضع يرفع رأس الرجل، والتكبر يخفضه.

لا تصاحب: لا تصاحب المسرف فيتلف لك مالــك، ولا تصــاحب البخيــل فيتلف لك مروءتك.

حكمة الشباب: دخل وفد من العراق على الخليفة عمر بن عبد العزيز، فتقدم شاب صغير من بينهم وأراد التحدث. فقال عمر: فليتكلم الأكبر سناً.

فقال الشاب: يا أمير المؤمنين الأمر ليس بالسن، ولو كان كذلك، لكان بــين المسلمين من هو أحق بالإمارة منك.

عبرة للطغاة: دعا الخليفة هارون الرشيد بقدح فيه ماء ليشرب به، وكــان بحضرته العلامة ابن السماك فقال له: يا أمير المؤمنين: لو منعــت هــذه الشربة بكم تشتريها؟

فقال الرشيد: بنصف مالي.

فقال ابن السماك: لو منعت خروجها منك بكم كنت ترضى أن تفتدي مــن ذلك؟ قال الرشيد: بالنصف الآخر.

فقال السماك: أتعتبط (أي تفتخر) بملك لا يساوي بولة ولا شربة ماء؟!!.

قال الحسن البصري رحمه الله: كن عالي الهمّة.

القاضي: قيل لأحد القضاة – وكان يحب زينب امرأته وجلست معه أربعين سنة، ولم يضربها، وقال: رأيت رجالاً يضربون نساءهم فشلّت عيني يــوم أضرب زينبا.

منافســـة: قال أبو حازم سلمة بن دينار رحمه الله، الدنيا جيفة، فإن رضيت بها فاصبر على منافسة الكلاب فيها.

مرتبة العلم: وصف بديع الزمان الهمذاني العلم فقال: **العلــم شـــيء بعيــد** المرام، لا يُصاد بالسهام، ولا يقَسم بالأزلام، ولا يُــرى فـــي المنـــام، ولا يضبط باللّجام، ولا يكتب للئام، لا يورث عن الآباء والأعمام.

حضّ على الدراسة: كتب أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني المتوفي ســـنة 398ه. إلى ابن أخت له قائلاً: أنت ولدي ما دُمت والعلم شأنك، والمدرسة مكانك، والمحبرة حليفك والدفتر أليفك، فإن فقرت أخالك، فغيري خالـــك... والسلام.

قال حكيم لابنه يعظه، (المشغول لا يستشار)

1. لا تشاورنّ مشغولاً وإن كان حازمًا.
2. ولا جائعًا وإن كان فهيمًا.
3. ولا مذعورًا وإن كان ناصحًا.
4. ولا مهمومًا وإن كان فطنًا، فالهم يعقل العقل ولا يتولّد منـــه رأي، ولا يتولد منه رأي ولا تصدّق منه روية. وقالوا " لا تشاور من لـــيس فـــي بيته دقيق.

شرف العلم: قال الأحنف ر. ع كل بحرّ لم يؤيد بعلم فإلى ذلّ يصير، ومن لم يكن له علم ولا أدب، لم يكن له حسبٌ ولا نسب.

وقيل: العلم يوطئ الفقراء بُسُط الملوك.

وقال آخر: العلم ميراث غير مسلوب وقريب غير مغلوب.

للعلماء فقط: كتب الإمام الشافعي رحمه الله إلى احد العلماء: قد أتيت علمًا، فلا تطفئ نور علمك بظلمة الذنوب، فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنورهم.

أحلى الكلام:

إذا لـــم تكـــن حافظًـــا واعيًـــا فجمعـــك للكتـــب لا ينفـــعُ
أتنطق بالجهــل فـــي مجلــسٍ وعلمك في البيت مســـتودعُ

من الحب ما قتل: قال رجل ليوسف الصديق عليه السلام: إني أحبك

فقال: وهل أتيت إلا من المحبة... أحبني أبي

فألقيت في الحب... وأحبتني امرأة العزيز فلبثت في السجن وضع السنين.

درجات العلم: يصنف الأصمعي درجات العلم بخمس درجات:

1. أول العلم: الصمت.
2. والثاني حسن الاستماع.
3. والثالث جودة الحفظ.
4. احتواء العلم.

5. والخامس: إذاعته ونشره.

صلاح المرأة: كان احمد بن حرب يقول: إذا اجتمع في المرأة ست خصال فقد كمل صلاحها:

1. المحافظة على الصلوات الخمس.
2. وطواعية زوجها.
3. ومرضاة ربها وحفظ لسانها عن الغيبة والنميمة وزهدها في متاع الدنيا وصبرها على المصيبة.

للأمان: سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار.

أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدل التي بها تصول.

لو أراد؟ سئل أحد الصالحين: أيّ شيء يقدر كل واحد أن يجود به لو أراد؟

قال: حُبُه الخير للناس.

قالوا: والصبر ليس معناه السلبية والقعود انتظارًا للفرج، إنما هو حبس النفس عن إتباع الهوى أو الاسترسال في الجزع، وتدريبها على ركوب الصعاب والمشقات.

الأموات: هنالك أناس يعيشون، غافلين، لا يعرفون لهم هدفًا ولا رسالة، أمواتًا غير أحياء.

الثعلب والأسد: قال الثعلب للأسد بعد أن أوقفه في حفرة ظن أنه سيهلكه فيها، سأفضحك بين الحيوانات بضعفك، فضحك الأسد وقال: مهما فعلت فسأظل أنا أسدًا، وستظل أنت ثعلبًا.

المعاملة: عامل ربك بالخضوع، وعامل أعداءه بالكبرياء، وعامل عباده بالتواضع.

الطريق المعبد: إذا مشيت في طريق معبد، فاذكر فضل الذين تعبوا قبلك في تعبيدها قبل أن تفاخر بسبقك من سار معك فيها، فلولا أولئك ما سبقت هؤلاء.

الخلود: ليس الخلود أن يتحدث التاريخ عن الخالدين ! ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء المتعاقبين، وأن تعمل أخلاقهم عملها في كل عصر على مر التاريخ، ولم يجتمع لكل عظيم كما اجتمع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

العظمة: تختلف ميادين العظمة في هذه الحياة، فمن العظماء من تقتصر عظمتهم على عبقرية في العلم، ومنهم من تقتصر على عبقرية في الحكم، ومنهم من تبرز عبقريته في الحرب، ومنهم من تتجلى عظمتهم في الفضيلة والأخلاق.

مقياس السعادة: الحد الفاصل بين سعادة الزوج وشقائه هو أن تكون زوجته عونًا على المصائب أو عونًا للمصائب عليه.

بلسم الجراح: نعم بلسم الجراح الإيمان بالقضاء والقدر.

آكل الدنيا بالدين: قاطع الطريق أقرب إلى الله وأحب إلى الناس من آكل الدنيا بالدين.

أعظم نجاح: أعظم نجاح في الحياة: أن تنجح في التوفيق بين رغباتك ورغبات زوجتك

مسكين: لا يعرف الإنسان قصر الحياة إلا قرب انتهائها.

يقظة وغفلة: ما عجبت لشيء عجبي من يقظة أهل الباطل واجتماعهم عليه، وغفلة أهل الحق وتشتت أهوائهم فيه.

الباطل والحق: الباطل ثعلب ماكر، والحق شاة وادعة، ولولا نصرة الله للحق لما انتصر على الباطل أبدًا.

السعادة: السعادة راحة النفس وطمأنينة الضمير، ولكل أناس مقاييسهم.

العقائد بين الحب والحقد: العقائد التي يبنيها الحقد يهدمها الانتقام، والعقائد التي يبنيها الحب يحميها الإحسان.

الشهوة الآثمة والمباحة:

الشهوة الآثمة حلاوة ساعة ثم مرارة العمر، والشهوة المباحة حلاوة ساعة ثم فناء العمر، والصبر المشروع مراده ساعة ثم حلاوة الأبد.

الجبن والشجاعة: بين الجبن والشجاعة ثبات القلب ساعة.

برد ونار: يكفيك من التقوى برد الاطمئنان، ويكفيك من المعصية نار القلق والحرمان.

شِرار الناس: شرار الناس صنفان: عالم يبيع دينه لحاكم، وحاكم يبيع آخرته بدنياه.

حسن الخلق: حسن الخلق يستر كثيرًا من السيئات، كما أن سوء الخلق يغطي كثيرًا من الحسان.

الرعد والماء: الرعد الذي لا ماء معه لا ينبت العشب، كذلك العمل الذي لا إخلاص فيه لا يثمر الخير.

الغنى والفقر: القناعة والطمع هما الغنى والفقر، فربّ فقير هو أغنى منك، وربّ غني هو أفقر منك.

الجمال والفضيلة: الجمال الذي لا فضيلة معه كالزهر الذي لا رائحة فيه.

الاعتدال في الحب والكره: لا تفرط في الحب والكره، فقد ينقلب الصديق عدوًا والعدو صديقًا.

لا بُدّ للخير من الجزاء: أنفقت صحتي على الناس فوجدت قليلاً منهم في مرضي، فإن وجدت ثوابي عند ربي تمت نعمته عليّ في الصحة والمرض.

الرحمة خارج حدود الشريعة: الرحمة خارج حدود الشريعة مرض الضعفاء أو حيلة المفلسين.

المرض مدرسة: المرض مدرسة تربوية لو أحسن المريض الاستفادة منها لكان نعمة لا نقمة.

لا تحتقرن أحدًا: لا تحتقرن أحدًا مهما هان: فقد يضعه الزمان موضع من يرتجى وصاله ويخش فعاله.

جهل خير من علم: إذا لم يمنع العلم صاحبه من الانحدار كان جهل ابن البادية علمًا خيرًا من عمله.

ما هو العلم: ليس العلم أن تعرف المجهول ولكن أن تستفيد من معرفته.

أكثر الناس خطرًا على: أكثر الناس خطرًا على الأخلاق هم علماء الأخلاق، وأكثر الناس خطرًا على الدين هم رجال الدين.

أعني بهم الذين يتخذون الدين مهنة، وليس في الإسلام رجال دين، بل فيه فقهاء وعلماء.

أنواع الظلم: الظلم ثلاث: ظلم الإنسان لنفسه بأن لا ينصحها، وظلم الإنسان لأمته بأن لا يخدمها، وظلم الإنسان للحقيقة الكبرى بأن لا يعترف بربه. (أنّ الشرك لظلمٌ عظيم).

للخير طريقان: للخير طريقان: بذل المعروف أو نيّته، ومن لم يكون له نصيب في هذا ولا ذاك فهو أرض بوار.

أخطاء الأصدقاء: لا تهجر أخاك لأخطائه ولو تعددت، فقد تأتيك ساعة لا تجد فيها غيره.

الهوى: لولا الهوى لصلح منفي الأرض جميعًا، ولو صلحوا جميعًا لما استحقوا الموت، ولو عاشوا جميعًا لما وسعتهم الأرض.

لا تظلم الضعيف: احذر أن تظلم الضعفاء، فيظلمك من هو أقوى منك.

كل محبة تورث شيئًا: محبة الله تورث السلامة، ومحبة الناس تورث الندامة، محبة الزوجة تورث الجنون.

المسيء بعد الإحسان: من أحسن إليك ثم أساء فقد أنساك إحسانه.

الدين والتربية: الدين لا يمحو الغرائز ولكن يرّوضها، والتربية لا تغيّر الطباع ولكن تهذّبها.

المنافق: المنافق شخص هانت عليه نفسه بقدر ما عظمت عنده منفعته.

اعتذار: قيل لخطيب منافق: لماذا تتقلب مع كل حاكم؟

فقال: هكذا خلق الله القلب متقلبًا، فثباته على حاله واحدة مخالفة لإرادة الله

أصناف الإخوان: الإخوان ثلاثة: أخ تتزيّن به، وأخ تستفيد منه، وأخ تستند إليه، فإذا ظفرت بمثل هذا فلا تفرط فيه، فقد لا تجد غيره.

القناعة: لا يكن همّك أن تكون غنيًّا، بل أن لا تكون فقيرا، وبين الفقر والغنى منزلة القانعين.

الحظوظ: قد تنحرم الحظوظ الأشقياء ولكنها لا تجعلهم سعداء، وقد تواتي الظروف الظالمين ولكن لا تجعلهم خالدين.

الآلام: آلام طريق الخلود لكبار العزائم، وطريق الخمول لصغارها.

الإيمان: الإيمان يعطينا في الحياة ما نكسب به قلوب الناس دائمًا: الأمانة، والصدق، والحب، وحسن المعاملة.

الكذاب والخائن: لا يكذب من يثق بنفسه، ولا يخون من يعتز بشرفه.

لا تعظ: لاتعظ مغلوبًا على هواه حتى يعود إليه بعض عقله.

والأخ الثالث: أخذ البذور وزرعها في البستان وتعلم على يد الفلاحين العناية بها... وهكذا أصبح صديقًا للأرض ولشعبها... وعاد الملك وكانت الولاة من نصيب الابن الثالث.

الإناء العجيب: كان أحد الملوك في حديقة قصره فرأى شحاذًا على الباب، فسأله الملك: هل تريد شيئًا؟ فقال له الفقير: تسألني وكأنك تستطيع أن تعطيني، فتعجب الملك من جواب الشحاذ، وقال لله: اطلب وسترى قوة عطائي. فقال الشحاذ، إني لا أملك إلا هذا الإناء، أنه كوب ورثته عن والدي فإذا كان عندك أي شيء تعطيني إياه فضعه هنا، فأخذ الملك قطعة نقود من جيبه ووضعها في الكوب، وسمع صوتها ثم اختفت، ثم وضع خاتمًا ثمينًا وأيضًا سمع رنينه في الكوب ثم اختفى. ثم وضع ماسة كبيرة الحجم وأيضًا رنت واختفت، فدعا الوزراء و الأمراء وأتوه بالخزينة كلها وكلما وضع شيئًا يسمع صوته ويختفي، إلى أن نفد صبره، وتعجب وسأل الشحاذ الدرويش قائلاً: أيها الفقير الشحاذ، ما هو سر هذا الإناء ؟ من أي مادة صنعته ؟ كيف تختفي فيه كل النقود ؟ فضحك الشحاذ وقال: يا ملك الأيام إنها كأس مصنوعة من فكر الإنسان... من رغباته وشهواته... كلما اشتهيت شيئًا وحصلت عليه، نشعر بالدهشة لحظات، ثم تعود وتتمنى أشياء أخرى.

الأسد والغنم: كانت هناك لبوة تقطع تلة وهي في آخر أيام حملها... فقفزت وولدت شبلها وماتت... وإذا براع يمر من هذا المكان فيأخذه ويضمه إلى

غنمه... فيكبر معهم ويصير مثلهم... ولكن شكله غير شكلهم... وفي يوم من الأيام رأى أسد... وحاول أن يعلمه بأنه مختلف عن القطيع... فيهرب من الأسد ويعود إلى القطيع، وأخيرًا يقبض عليه ويذهب به إلى النهر، وهناك لما رأى صورته وصورة معلمه، وسمع صوت الأسد، عندئذ تذكر وعاد إلى أصالته فإذا بالراعي وقطيعه يستقبلون أسدًا حقيقيًا، لا شكل أسد وفعل خروف... لقد وجد نفسه.

صحوته كانت عندما رأى صورته الأصلية وسمع صوت زميله ورفيقه ومعلمه، ونحن علينا أن نواجه وجهنا الأصلي ونخلع عنا كل الأقنعة ولا نخاف من المواجهة ومن المبارزة مع الذات.

الظلمة والنور: تذكرت هذا الحوار بين الظلمة والنور.

ذهبت الظلمة إلى الملك تشتكي: أيها الملك... أنني أشعر وكأن النور يلاحقني وأنا أهرب منه وهو دائمًا يقف لي بالمرصاد... أراه ورائي وأنا خائفة منه، فدعا الملك النور وقال له: أيها النور! لماذا تلاحق الظلمة؟ أنها شقيقة لك وأنت شقيقها، ارحمها ولا تظلمها! فسأل النور الملك قائلاً، أيها الملك ما معنى الظلمة أو العتمة ؟ فانا عمري ما رأيتها، أينما أذهب لا أرى إلاّ النور... وهذا أيضا دور المحبة، أينما تكون لا ترى غير ذاتها، تسألها عن الحقد والكراهية فلا تعرف إلاّ الحب.

كم مرة في اليوم نسمع كلمة أحبك ؟ خاصة في الدول النامية، والحب فيها غير نام بلهو نائم، لأن معرفتنا بالحب ومعنى الحب شبه مفقودة، من عرف نفسه عرف ربه، وكيف أستطيع أن أحب جاري أذا لم أعرف محبة

نفسي... فاقد الشيء لا يعطيه، المحبة نتيجة المعرفة، معرفة الذات هي الحياة، والمحبة هي الحياة... الله محبة

حسن والأميرة: كان فيما كان أميرة تحكم إمارة كبيرة، وكانت محبوبة رغم كل جبروتها، وذات يوم من الأيام طلب أحد الفلاحين من ولده أن يذهب إلى مجلسها ويستمع إليها، وذهب الولد (حسن) عدة مرات وتراجع قائلاً لأبيه، كيف أستطيع أن أسمعها تحدثنا عن الله وهي في هذا القصر والبذخ والتبذير؟ حياتها تشبه حياة كل الأغنياء... ولكن والده أصر وقال له: اذهب واسمع، وذهب إكرامًا لأبيه ودعته الأميرة فاقترب منها وحدثته قائلة: أراك تأتي ولا تجلس، وإني أعرف بماذا تفكر، وأنت على حق، ولكني أطلب منك هذا الطلب، وأمرت بحلق شعر رأسه، ووضعت عليه كأسًا من الماء، وقالت له: اذهب إلى المدينة وشاهد الاستعراض فإذا وقعت نقطة ماء من الكأس الملآن على رأسك، فإن أربعة رجال يسيرون خلفك معهم سيوف مسنونة سيقطعون رأسك. فذهب وعاد ولا يزال الكوب على رأسه كما هو، فتقدمت إليه الأميرة وأخذت الكوب وسألت: ماذا رأيت يا حسن ؟ فأجاب: لم أر شيئًا يا مولاتي... كيف لم ترَ من الاستعراض وهو أهم عيد للأولاد...

المدينة كلها في الشوارع اليوم... لماذا لم ترَ شيئًا... فأجاب حسن لأنني كل الوقت كنت مركزًا على الكوب الذي فوق رأسي حفاظًا على رأسي... فقالت له الأميرة: وأنت قلت جوابي يا حسن، أنني لا أرى شيئًا مما حولي بل كل همي هو الله... هو سيف الموت الذي لم أره... إنه الفصل بين الأرض والجنة... المال يا حسن تجربة ونعمة من نعم الله، العلة ليست في المال بل في أصحابه... في عقولنا وليس في قلوبنا، فلا تحكم أو تحاكم ولا

تدن الآخرين وإلا ستدان في الآخرة... أكثر خطايا ابن آدم في لسانه، ازهد في الدنيا يحبك الله... وازهد فيما في أيدي الناس يحبك النـــاس، والزهــد معناه المشاركة حتى النهاية، أنفق كل ما تملك...

لقد سخّرنا كل حياتنا للمال، والآن ها نحن نحصد الإحباط واليأس والتعاسة ولا أمان إلاّ الخوف من المجهول... دع عنك الماضي والمستقبل، واستقبل هذه اللحظة التي هي كل ما تملك، والله يرزق عباده بدون حساب.

من دفاتر الحكماء:

1. الراضي بالدون هو من رضي بالدنيا عن الآخرة.
2. ليس لماء الوجه ثمن.
3. أيسر شيء هو الدخول في العداوة، ولكن الأصعب هو الخروج منها.
4. ترك المداراة طرف من الجنون.
5. لا تصدق الحلاّف، وإن اجتهد في اليمين.
6. شيئان لا ينقطعان: المصائب والحاجات.

أنساني المصـــائب: قال الأصمعي: سألت أعرابية عن ولدٍ لها كنت أعرفه: فقالت: مات وأنساني المصائب: وكنت أخاف الدهر ما كان آمنًا.

حِلْمٌ وعِلْم:

قال خالد بن صفوان وهو من شعراء العرب:

رأيت رجلاً شتم عمرو بن عُبيد، فما بقي شيئًا، فلما سكت قال له عمرو:

آجرك الله على الصواب، وغفر لك الخطأ.

قال خالد: فما حسدتُ أحدًا له على حِلّمِه وكلمته.

اليد العليا: قال بعض الأماجد: ما رددت أحدًا عن حاجة إلا رأيت العـزف في قفاه، والذل في وجهي.

وقال آخر: الصبر مُرّ لا يتجرعه إلاّ حُرّ.

إذا ماتوا انتبهوا: لما احتضر هشام بن عبد الملك نظر إلى أهله وهم يبكون حوله فقال: جاد هشام كلم بالدنيا، وجدتم له بالبناء، وترك لكـم مـا جمـع وتركتم له ما حَمَل... ما أعظم مصيبة هشام إن لم يرحمه ربه.

اللسان وما تعود: يروى عن السيد المسيح عليه الصلاة والسلام، أنه قـال لرجل لا يستحق: "حفظك الله" فقيل له: أتقول هذا لمثل هذا ؟ فقـال عليـه السلام: لسانٌ عُوّدَ الخير فهو ينطق به بكل أحد.

وفي ذلك يقول الشاعر:

عود لسانك قول الخير يخط بـه ... إن اللسان لما عوّدت يعتـادُ

كلام الصالحين:

قال بن المبارك رحمه الله، تعلمنا العلم الدنيا، فدلنا على ترك الدنيا.

وقال الأحنف بن قيس ؛ إذا أردت إصلاح عيشك في الدنيا فاستصلح الجار، وأنقص الناس عقلاً من آذى جاره.

جواب أعرابي: قيل لأعرابي: كم ولدٍ عندك؟

قال: لي عند الله خمسة، وله عندي ثلاثة.

ليس لك: نظر عبد الله بن عباس ر. ع إلى رجل يحمل في يده درهمٌ فقال له، ليس لك، حتى يخرج من يدك...

وفي هذا أنشدوا:

أنت للمال إذا أمسكته فإذا أنفقته فالمال لك

شهادة: قال حاتم بن عبد الله

إني لا أشهد بالصدق إلاّ لمن اعتزل الناس... فلا تشهدوا بالصدق إلاّ لهم.

إشارة إلى أن من يعتزل الناس لا يحب الظهور والمفاخرة وإنما مراده وجه الله ورضاه.

السباحة أوّلاً: قال أحد الأمراء لمعلم ابنه: علّمه السباحة قبل الكتابة، فإنه يجد من يكتب عنه، ولا يجد من يسبح عنه.

سرّ الجميع: قيل لحكيم: لما تجمع المال وأنت حكيم؟ قال: لأصون به العرض، وأؤدي به الفرض، واستغني به عن القرض.

ظالم ومظلـــوم: جلس كسرى يومًا للمظالم، فتقدم إليه رجل قصـــير وهـــو يقول... أنا مظلوم... وهو لا يلتفت إليه، فقال الوزير: أنصفوا الرجل، فقيل إن القصير لا يظلمه أحد، فقال الرجل: أصلح الله الملك... إن الذي ظلمني هو أقصر مني.

الرضا بالقضاء: مرض ولدٌ للقاضي شُريح، فجزع عليه جزعًا شديدًا فلمـــا مات انقطع جزعه. فقيل له في ذلك فقال: إن جزعي رحمة لـــه وإشـــفاقا عليه، فلما وقع القضاء رضيت بالتسليم.

حقيقة الـــدنيا: اعلم يا بني: أن المقام في الدنيا قليل، والركون إليها غرور، والغبطة فيها حلم، فكن سمحًا سهلاً قريبًا أمينًا.

وكلمة جامعة: اتق الله في جميع أحوالك، ولا تعصه في شيء من أمـــورك لتكون سعيدًا في دنياك وآخرتك.

الغيبة تبخر الحسنات:

عن الحسن أنه قيل له: (يا أبا سعيد إن فلانًا قد اغتابك، فبعـــث للمغتـــاب بطبق فيه رطب، وقال: بلغني أنك أهديت إليّ حسناتك، فأحببت أن أكافئك).

قال ابن المبارك: (لو كنت مغتابًا أحدًا، لاغتبـــت أبـــويّ، فإنهمـــا أحـــق بحسناتي).

لا تعاقب عند الغضب: كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى عامل لـــه: لا تعاقب عند غضبك، وإذا غضب على رجل فاحبسه، فإذا ســـكن غضـــبك، فأخرجه وعاقبه على قدر ذنبه.

القناعة كنز: إن اليسير من الله سبحانه أعظم وأكرم من الكثير من خلقه وأن كان كل منه مرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس.

كيف تعيش في الحياة: لا تيأس... فاليأس كفر برحمة الله، ولا تغضب، فالغضب قتل لفضائل النفس، ولا تحقد فالحقد تشويه لجمال الحياة، ولا تحزن فالحزن إتلاف لأعصاب الجسم والروح وتحمل الهموم ما لا يفنيك وما لا ينسيك سلطان الله في قضائه وقدره في تصاريف الزمان، ولا تعش غير مبالٍ بما يجري حولك، فالمشاركة الوجدانية أنبل خصائص الإنسان، ولا تكن أنانيًا فالإيثار أجمل.

ابن المعتز:

قال ابن المعتز: العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالمًا، لأن من جهل شيء عاداه.

باب العالم: وقف بعض طلبة العلم بباب عالم ونادى: تصدّقوا علينا بما لا يتعب خرسًا، ولا يستقم نفسًا، فقدم له طعام ونفقة، فقال: فاقتي إلى كلامكم أشد من حاجتي إلى طعامكم، إنيّ طالب هدى لا سائل ندى، فأذن له العالم، وأفاده عن ما سأله، فخرج فرحًا وهو يقول، علمٌ أوضح لبسًا خيرٌ من مالٍ أغنى نفسًا.

المأمون: وقال المأمون: والله لأن تموت طالبًا للعلم، خير من أن تعيش قانعًا بالجهل.

قال الحكماء: قال بعض الحكماء: المتعلّق في العلم كالسّابح في البحر، لا يرى أرض، ولا يعرف طولاً ولا عرضًا.

ما أكثرْ العبرْ، لمن نظر، وأنفعها لمن اعتبر.

الشجاع يموت مرة، والجبان يموت ألف مرة. الشاكي إيليا أبو ماضي: أيّها الشاكي وما بك داءٌ كن جميلاً ترَ الوجود جميلاً.

قال بعض الحكماء:

صديق كلّ امرئٍ عقله، وعدوه جهْله، خير المواهب العقل، وشر المصائب الجهل.

الإمام علي: سئل الإمام علي ك. و: كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم؟

قال: كما يرزقهم على كثرة عددهم.

الإسكندر: قالت الحكماء للإسكندر: أيها الملك، عليك بالاعتدال في كل الأمور، (خير الأمور أوسطها)، فإن الزيادة عيب، والنقصان عجز.

العقل:

رأيتُ العقلْ نوعينِ فمسموعٌ ومطبوعٌ ولا ينفع مسموعٌ إذا لم يَكُ مطبوعًا

كما لا تنفع الشمسُ وضوءُ العين ممنوع.

الحماقة:

لكلّ داءٍ دواءٌ يستطب به إلاّ الحماقة أعيت من يداويها

النفس:

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت ولم ينهها تاقتْ إلى كلّ باطلِ
وساقت إليه الإثم والعارُ بالذي دَعَتهُ إليه من حلاوةِ عاجل

قال العباس بن عبد المطلب: إذا اشتبه عليك أمران، فَدَعْ أحبّتها إليك، وخُذْ أثقلهما عليك.

العلم: قال عبد الملك بن مروان لبنيه: يا بنيّ تعلموا العلم، فإن كنتم سادة فُقْتُم، وإن كنتم وسطًا سُدتم، وإن كنتم سوقه (أي من عامة الناس) عشتم.

خير الدنيا والآخرة في خمس خصال:

1. غنى النفس.
2. كف الأذى.
3. كسب الحلال.
4. لباس التقوى.
5. والثقة بالله على كل حال.

أربع يوجبن الحذر:

إيّاك والكبر والحسد، والغضب والشهوة.

1. الكبر يمنع من الانقياد إلى أوامر الشرع.

2. الحسد يمنع من قبول النصيحة أو بذلها.

3. والغضب يمنع من العدل.

4. والشهوة تمنع من التفرغ لعبادة الله.

الإفراط:

1. الإفراط في الحذر يتحول إلى جبن.

2. الإفراط في الشجاعة يتحول إلى تهور.

3. الإفراط في الاسترخاء يتحول إلى بلادة.

4. الإفراط في السخاء يتحول إلى تبذير.

5. الإفراط في الاقتصاد يتحول إلى بخل.

المروءة – التقوى: يقول احد الحكماء: ما رأيت أجمع المعاني السعادة... ولا أجدر بالكرامة والسعادة ممن جعل المروءة عمارة... والتقوى زاده. (زاد).

صلاح الملوك والعلماء: قال عبد الله بن مبارك:

صنفان من الناس إذا صلُحا صلح بهم الناس، وإذا فسدا فسد الناس: الملوك والعلماء.

من دفتر الحكماء:

1. من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.

2. من أطلق بصره طال أسفه.

3. من طال أمله ساء عمله.

4. من شاور ذوي الألباب دلّ على الصواب.

5. لا يصلح للصدر إلاّ من كان واسع الصدر.

6. أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

7. من أبدى سِرّ أخيه، أبدى الله أسرار مساويه.

من دفتر الحكماء:

1. الأدب ينوب عن الحب.

2. من قصر عن شيء عابه.

3. ظلم اليتامى مفتاح الفقر.

4. الكذب فضّاح، والكاذب يستشهد بالحلف أبدًا.

5. لسان العلم الصدق.

6. من لا يعرف معدن الشرّ، لم يقدر على النجاة منه.

7. من حزم الرجل إلاّ يخادع أحدًا، ومن كمال عقله ألاّ يخدعه أحدًا.

8. من لم يكن له من نفسه واعظا، لم تنفعه المواعظ.

9. إمام عادل خير من مطرٍ وابل.

من دفتر الحكماء:

1. أدوم الإخاء، العمل الصالح.
2. أعمر الخزائن وأبقاها، خزائن البر.
3. خير الصحبة، صحبة العلماء والأخيار.
4. أرغد العيش: رضاء المرء بحظه.

الغرور: المغرور كالطير فكلما ارتفع أكثر صغر في عيون الناس.

هي القناعة لا تبغي بها بدلاً فيها النعيم وفيها راحة الجودِ.

حِكَم: " قال أبو شبكة: يا إلهي قرّب إليّ البعيدْ وابعد عني أذى أقربائي".

"الفضل للمبتدي وإن أحسن المقتدر".

قال سفيان الثوري: "الفتنة إذا أدبرتْ عرفها كل الناس، وإذا أقبلت لا يعرفها إلاّ العالم".

"لا راحة لمؤمن إلاّ الخيال لكان الإنسان بهيمة".

"الحكمة" جزءًا منها وهبّني وجزءًا منها كسّبني.

قال عمر بن الخطاب ر. ع: " أعقل الناس أعذرهم للناس".

قال أديسون: "العبقرية واحد في المائة إلهام، وتسعة وتسعون في المئة عَرق جبينْ".

حكمة: "خيرُ الكلام ما قلّ ودّل، وجَلَّ، ولم يُملَّ، الكلام الحسن من مصائد القلوب".

حكمة: "مِنْ النادر أن نفكّرْ بما نملكْ، بَلْ إننا نفكّر بما ينقصنا".

حكمة: "لا تخشَ الأعداء الذين يهاجمونك، بل الأصدقاء الذين يداهنون".

حكمة: " للقراءة فقط": لا تقل كم كتابًا قرأت، ولا كم كتابًا اشتريت أو ورثت، ولكن كم كتابًا فهمْتَ وما زِلْتَ تذكر منه ولو سطرًا واحدًا.

حكمة: الحسد مرض من أمراض النفس، فلا يخلص منه إلاّ القليل من الناس، ويقال ما خلا جسد من حسد، ولكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه، وقال الشاعر:

العبدُ حرٌما قنعْ والحرُّ عبدٌ ما طمعْ.

ووضعُ الندى في موضع السيف بالعلا　　　مُضرٌ كوضعِ السيف في موضع الندى

حكمة:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم　　　وتأتي على قدر الكرام المكارم
إذا كنت لا تنفع فضّرْ فإنما　　　يُرْجى الفتى كيّما يضُرُ وينفع

حكمة:

إذا كان الغراب دليل قومٍ　　　يمرُّ بهم على جيفِ الكلاب
تموت الأسود في الغابات جوعًا　　　ولحم الضأن يرمى الكلاب

لقمان الحكيم: قال لقمان لابنه: إذا أردت أن تؤاخي رجلاً فأغضبه قبل ذلك، فإن أنصفك في غضبه فآخيه، وإلاّ فاحذره.

حكمة: أسْوأُ الناس حالاً منْ لا يثقْ بأحدٍ لسوء ظنّه، ولا يثقْ به أحد لسوء فِعله.

الأصمعي: قال الأصمعي: لنقل الصّخر من قَلل (قمم) الجبال أحبُّ إليّ من مِنَنْ الرجالِ.

يقول الناس كَسب في عارٌ وكلُّ العارِ في ذُلّ السؤالِ.

حكمة:

**إذا كنت تدري فتلك مصيبة		وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظمُ**
**شهدَ الأنام بفضلهِ حتى العدا		والفضل ما شهدتْ به الأعداء**
**يا ناطح الجبل العالي ليهدمه		أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل**

الحياة نعمة من الله والمسلم يحب الحياة، ولا ييأس من رحمة الله إذا أصابه مكروه.

حكمة:

استَغْنِ عنْ ذي قربى وذي رحمٍ إن الغنيْ من استغنى عن الناس.

حكم:

**حفي اللسان وجفّت الأقلام		والحالُ حالٌ والكلام كلامُ**
**من عاش ما بين الوحوش		يكْنْ له ظِفرٌ وناب**

إنْ لــمْ تكُــنْ ذئبًـا تُخــافْ فرتــكَ أنيـاب الـــذئاب

البخيل إذا سُئل جَحد، وإنْ أُعطي حقد.

حكمة: لا تدوم النعمة إلاّ بثلاث: 1. شكر الله عليها. 2. حسـن الاستفادة منها. 3. ودوام العناية بها.

حكمة:

1. اقتل الوقت بالعمل قبل أن يقتلك الملل.
2. لا تصدق كلما يقال.
3. خوفك يقتلك قبل سلاح عدّوك.
4. ابتسم وأقدم، تقّهر ظلمة الظروف.

حكمة:

1. من ليس عليه ديون كبرَ رصيده.
2. من ليس عنده أقارب قلَّ أعداؤه.
3. من كثر ماله تعب باله.
4. من تباهى بالمعروف فهو جاهل.
5. من كثر كلامه قلت هيبته.

حكمة: سئل أحد الولاة كم صديق لك ؟ قال: لا أدري، حيث عندما تكون الدنيا مقبلة على الناس كلّهم أصدقائي، لذلك لا أعرف عددهم بالضبط إلا إذا أدبرت.

حكمة:

الحكمة ضالة المؤمنْ أنىّ وجدها فهو أحق بها، والعاقلْ يعتبر بغيره، وأما الجاهل لا يعتبر إلاّ بنفسه.

سئل المهلّب، بمَ أدركت ما أدركت؟ قال: بالعلم، قيل له، فإنَّ غيرك قد علم أكثر ممّا علمت، ولم يدرك ما أدركت ؟ قال: (ذلك علمّ حُمل وهذا علم استعمل).

حكمة:

وإذا ابتليتَ بعسرةٍ فاصبرْ لها   صَبْرَ الكريم فإنّ صَبركَ أحزمُ
لا تشكونّ إلى الخلائق إنما   تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحمُ
وكم على الأرض من نبتٍ بلا أرجٍ   وكم على الأفق غيمٌ ما به مطرُ
يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه   وليس يموت المرء من عثرةِ الرِّجل

قال حُجّة الإسلام أبو حامد الغزالي: إذا أعطيت العلم كلّك أعطاك بعضه، وإنْ أعطيته بعضك لا يعطيك شيئًا.

قال عمر بن عبد العزيز ر. ع:

إن استطعت فكن عالمًا، فإن لم تستطع فكن متعلمًا، فإن لم تستطع فأحببهم، فإن لن تستطع فلا تبغضهم.

إذا أسديت جميلاً لإنسان فحذار أن تذكره، وإن أسدى إنسانًا إليك جميلاً فحذار أن تنساه (ابن المقفع).

الفقر: شر الفقر أربعة:

1. الفقر في الدين.
2. الفقر في العقل.
3. الفقر في الصبر.
4. الفقر في المروءة.

الرجولة: لا تكتمل الرجولة إلاّ بثلاث:

1. ترفع عن الصغائر.
2. تسامح مع المقصرين.
3. رحمة بالمستضعفين.

حكمة: قال أحد الحكماء: ليس العيب أن يخطئ الإنسان، إنما العيب هو أن يستمر هذا الإنسان في الخطأ.

حكمة: "من تسلحَ بالأمل لا يعرف المستحيل".

وصايا العرب: من وصايا العرب: "جالس أهل العلم، فإن جهلت علّموك، وإن زللت قوموك، وإن أخطأت لم يفندوك، أي (يكذبوك)، وإن غبت تفقدوك، ولا تجالس أهل الجهل.

حكم: قال بوذا: لا يمكن أن تنتهي الكراهية بالكراهية، بل بالمحبة.

"إن أفضل وسيلة للخروج من الجدل بأفضل النتائج هي تجنب الجدل".

"إن نقطة من العسل، تعيد ذبابًا أكثر من مما يصيد برميل من العلقم".

إن من يمشي هونًا، يمشي دهرًا، لقد أمضى الصينيون خمسة آلاف سنة في دراسة الطبيعة البشرية، فكسبوا قدرًا كبيرًا من حدة الذهن.

"إن البيت المنقسم على ذاته لا يستطيع النهوض".

"إن الموظف العادي لا يتطور لأنه لا يهتم جديًا بعمله، ولا يتميّز بروح المبادرة.

"كم هو مسكين من ليس عنده الصبر والأناة، فأي جرح يندمل إلاّ تدريجيًا.

"إن كل شيء يعتمد على الأسلوب الذي يتحدث به الإنسان، وليس على الموضوع بحد ذاته".

قال ابن سيرين: ما حسدت رجلاً قط، إن كان من أولياء الله فكيف أحسده وهو يصير إلى الجنة، وإن كان من أعداء الله فكيف أحسده على شيء من حطام الدنيا وهو يصير إلى النار.

أدب العطاء: كان "مورق العجلي" إذا زار المعسر المحتاج فيعطيه، ويقول له: ضع هذا عندك حتى تحتاج إليه: فإذا خرج قال: أنت منه في حل..... لئلا يشعر أحدًا أنه يتصدق عليه.

وفاق: قال أبو الدرداء لامرأته إذا رأيتني غضبت فترضيني، وإن رأيتك غضبت ترضيكَ، وإلا لم نصطحب. وهكذا يكون الإخوان.

تعريفات واقعية:

1. الساعاتي: هو الرجل الذي يضيّع وقته في ضبط أوقات الناس.
2. الزوج رجل فقد حريته بحثًا عن السعادة.
3. الاعتذار: تقهقر نظامي في معركة كلامية خاسرة.

أقوال قصيرة:

1. يخسر دموعه من يبكي أمام القاضي.
2. أكثر الناس كذبًا أكثرهم حديثًا عن نفسه.
3. الناس لا يلقون الحجارة إلا على الأغصان المثمرة.
4. لا تبصق في إناء شربت منه... فربما تحتاج أن تعود إليه.

صداقة وعداء: سم الخياط لا يضيق على مُتصادقَيْن والدنيا لا تسع مُتعادِيَيْن.

مخاطبة علماء اليوم:

يا معشر القراء يا ملح البلد ما يصلح الملح إذا الملح فسد.

ورع العلماء: كان العالم الجليل طاووس ر. ع يعمل كاتبًا لأبي جعفر المنصور الخليفة العباسي، وذات يوم قال له أبو جعفر المنصور ناولني هذه

الدواة يا طاووس لأكتب بها. فقال طاووس خذها أنت بيدك، فقال له ولم لا تناولني إياها ؟ فقال له طاووس يا أبا جعفر، أخشى أن أناولك إياها فتكتب شيئًا تظلم به أحد عباد الله فأكون شريكًا لك في العذاب يوم القيامة.

مختصر مفيد: كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري، أما بعد، فإذا أتاك كتابي فعظني وأوجز، فكتب إليه الحسن: "أما بعد... فاعص هواك والسلام".

يقول الإمام الشافعي رحمه الله:

يظن الناس بي خيرًا وإني لشر الناس إن لم يعف عني.

الجّد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق.

هؤلاء قالوا: سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فقيل له ألا تستحي؟ فقال: ولم استحي ما لم تستحي الملائكة منه حين قالت: (... لا علم لنا إلاّ ما علمتنا).

المؤمن بين أربع: قال الأحنف المؤمن بين أربع:

1. مؤمن يحسده.
2. منافق يبغضه.
3. كافر يجاهده.
4. وشيطان يفتنه.

لا تشاور هؤلاء:

قال قس بن ساعدة وهو ينصح ابنه:

1. لا تشاور مشغولاً وإن كان حازمًا.

2. ولا جائعًا وإن كان فاهمًا.

3. ولا مذعورًا وإن كان ناصحًا.

4. ولا مهمومًا وإن كان عاقلاً.

أقوال حكيم: جعل الله أهل طاعته أحياءً في مماتهم وأهل المعصية أمواتًا في حياتهم،

اعلم أن الناس رجلان: مؤمن فلا تؤذه و جاهل فلا تجاهله.

أضرار النميمة: قال عطاء بن السائب: قدمت من مكة فلقيني الشعبي فقال: يا أبا زيد أطرفنا مما سمعت، قلت: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط يقول: لا يسكن مكة سافك دم، ولا آكل ربا، ولا مشاء بنميم، فعجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدماء وأكل الربا، فقال الشعبي: وما يعجبك من هذا، وهل تسفك الدماء وتركب الفطائم إلا بالنميمة.

أهلكه الله تعالى: روي أن رجلاً كانت بينه وبين رجل متمكن من أذاه عداوة، فخافه خوفًا شديدًا، وأهمه أمره، ولم يدر ما يصنع، فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له اقرأ في كل يوم في إحدى ركعتي صلاة الفجر (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) إلى آخر السورة. قال فقرأتها، فما مضت

إلاّ شهور حتى كفيت أمر ذلك العدو وأهلكه الله تعالى... فأنا أقرأوها إلى الآن.

أحكمتهم التجارب: وصف أعرابي قومًا فقال: أولئك قوم أدبتهم الحكمة، وأحكمتهم التجارب، ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة، ورحل عنهم التسويف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم، فقالت ألسنتهم بالوعد، وانبسطت أيديهم بالإنجاز، فأحسنوا المقال، وشفعوه بالفعال.

اعتدل في التشجيع: اعتدل في تشجيع ذوي المواهب كي لا يقتلهم الغرو، فقلما اتسعت عقول الأذكياء في الفتيان للشهرة المبكرة، والمديح المغالي.

البر ثلاثة: المنطق... والنظر... والصمت...

1. فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغا.
2. ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها.
3. ومن كان صمته في غير فكر فقد لها.

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

من صفات المؤمن: عن الحسن البصري: قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزّها، ولا يجزع من ذلّها، للناس حال، وله حال، الناس منه في راحة، ونفسه منهم في شغل.

الخير يطفئ الشر: قال "لقمان" لابنه: كذب من قال إن الشر يطفئ الشـــر، فإن كان صادقًا فليوقد نارًا إلى جنب نار، فلينظر هل تطفئ أحدهما الأخرى ؟ وإلاّ فإن الخير يطفئ الشر، كما يطفئ الماء النار.

إياكم ومجالس الغيبة:

قال أحد الصالحين: "بينما أنا نائم ذات ليلة من الليالي إذ رأيت لحمًـــا نتنًّـــا يقدم إلىّ في المنام، وسمعت قائلاً يقول لي كل من هذا اللحم، فقلت ما فعلت ذنبًا استحق عليه هذا، قالوا له ألم تغتب أخاك المسلم وهو غائب". فقال مـــا حدث ذلك، فقالوا له: ألم تجلس مع قوم يغتابونه وأنت تسمع؟... إن عليـــك من الوزر ما عليهم.

جواد الصالحين: رأى أحد الصالحين أخًا له قد مات، فرآه في المنام فـــي صورة سيئة فسأله كيف حالك؟ فقال له، لقيت ربي وهو غضـــبان علـــيّ، ومضت أيام فرآه في صورة حسنة، فقال له: كيف حالك؟ قال له: دفن معنا رجل من الصالحين فشفعه الله في أربعين من أهل المقابر كنت واحدًا منهم.

النصر بالقوة: لم تهزم أمة أخرى بالفن، ولكنها هزمتها بالقوة ومن التضليل أن يعتبر الفن من وسائل القوة.

"لا يعبأ بنقد ولا تهديد بقتل ولا بأي ضرب من ضروب التخويف".

"إن التعليم كان في الزمان الماضي دينيًّا محضًا، لا يعبأ بالدنيا وما فيهـــا، وقد تطرف في الأولى وأخلَّ بالثانية، فحبذّا الجمع بين الدين والدنيا".

"إن العلم اتخذ شكلاً جديدًا، فلم تعد طبيعيات أرسطو، ولا نظريات ابن سينا، ولا جبر الخيّام، ولا كيمياء جابر بكافية، وهي لا تصلح للدراسة إلا من الناحية التاريخية".

"فليس بالناس يُعرف الحق، ولكن بالحق يُعرف الناس، والحكمة ضالّة المؤمن يأخذها حيث يجدها". " فلا يراهنُ ولا يُرابي".

"كتب إلى صديقة " إن سألت عني فأنا بخير وعافية، وحالة رائعة صافية، لا أشغل فكري بما يأتي به الليل إذا كنت بالنهار، ولا أُتعب ذهني بتوالي الخطوب و الأكدار، ولا أتألم من طول المدة، ووقع الشّدة، لاعتقادي أن لكل شدة مدة متى انتهت جفّت الأوحال وحسنت الحال، فتراني فكري كليمي، وقلمي نديمي".

"لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنا". (استفد مما تكره)

اتخذ من الفشل سلّمًا للنجاح، ومن الهزيمة طريقًا إلى النصر، ومن الظلم حافزًا للتحرر، ومن القيد باعثًا على الانطلاق.

تلخيص ما يدعوه البوذيون (الحقائق النبيلة الأربع) وهي:

أولاً: إن الحياة الإنسانية هي حياة خالية من السعادة فعلاً.

ثانيًا: وأن السبب لعدم السعادة هذه هو الأنانية الإنسانية والشهوات.

ثالثًا: ونتيجة ما ذكر في البند الثاني أعلاه يولد الانفجار.

رابعًا: والطريق للتخلص من ما ذكر في البند الثاني أعلاه بواسطة شــعب هي: النظر الصحيح، التفكير الصحيح، والكلام والعمل الصحيح، والمعيشة الصحيحة والجهد الصحيح.

(ثلاثة): ثلاثة أشياء تقسّي القلب:

كثرة الكلام وكثرة الأكل وكثرة النوم.

والكاظمين الغيظ:

قيل للأحنف بن قيس: ممّن تعلمت الحلم؟

قال: من قيس بن عاصم.

قيل: فما مبلغ حلمه؟

قال: بينما هو جالس في داره إذ أتته خادمة له بسفود عليه شــواء، فســقط السفود من يدها على ابن له فعقره فمات، فدهشت الجارية وكادت أن تموت خوفًا".

فقال قيس: لا يسكن روع هذه الجارية إلاّ العتق، فقال لها: أنت حــرة، لا بأس عليك.

تمام النصر: لا يتم النصر إلا بثلاث، معرفة العدو وإحكام الخطة، وبــذل الطاقة.

قال بعض الحكماء: "إن الليل والنهار يعملان فيك فاْعمل فيهما". قال سعيد بن العاص: "يا بنيّ، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلاّ من عرف فضلها ورجا ثوابها".

الشجاعة: "صبّرْ ساعة".

الخصال العشرة:

قال الحكيم لقمان لابنه وهو يعظه:

"يا بني... لا يتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال:

الكبرُ فيه مأمون، والرشد فيه مأمول، يصيب من الدنيا القوت، وفضل ماله مبذول، التواضع أحب إليه من الشرف، والذل أحب إليه من العز في غيره، لا يسأم من طلب الفقه طول دهره، لا يتبرم من طلب الحوائج من قبله، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، والخصلة العاشرة التي بها تم مجده وأعلى ذكره أن يرى جميع أهل الدنيا خيرًا منه وأنّه شرّهم".

البيت بسُكّانه: رأى أحد الحكماء غلامًا حسن الوجه طلق المحيّا... فاستعطفه فلم يجد عنده علمًا فقال: نعم البيت لو كان فيه ساكن.

فاكهة الصحراء:

(البلح) و(التمر) هذه الفاكهة الصحراوية الممتازة هي أفضل غذاء وخير دواء لابن الصحراء... لأن التمر يحتوي على فيتامين (أ) ويحفظ رطوبة العين والعشى الليلي، ولهذا يكثر من استعماله رجال الطيران، ويفيد أيضًا

في ضعف الأعصاب السمعية، ويمنح النفس السكينة، ويعّدل المزاج العصبي الحاد، ولهذا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: "من يصبّح بسبع تمرات عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سُمّ ولا سحر".

الكذاب: من كلام حاتم الأصمّ:

من ادّعى ثلاثًا بغير ثلاث فهو كاذب، من ادعّى حب الله تعالى من غير ورع عن محارمه فهو كذّاب ومن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقر فهو كذاب، ومن ادّعى حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب.

وصية: أوصى رجل ابنه فقال: يا بني، عليك بتقوى الله، وإن استطعت أن تكون اليوم خيرًا منك أمس، وغدًا خيرًا منك اليوم فافعل، وإذا صلّيت فصلّ صلاة مودع، وإياك وكثرة طلب الحاجات، فإنها فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه.

قالوا في الكتاب: "تحفظ رفات الملوك والعظماء في مقابر فاخرة... أما رُفات الكتب فتحفظ كريمة على الأرف وفي دور الكتب...

"الكتب... غذاء الشباب وعزاء الشيخوخة... وهي في وحدة الليل أنس وفي السفر رفقة...".

"لما أنشئت المكتبة الأولى في مصر القديمة، وضعت تحت حماية الآلهة وكتب على بابها (هنا غذاء النفوس وطب العقول)".

أربع كلمات:

خرج الزهري يومًا من عند هشام بن عبد الملك فقال:

يا أمير المؤمنين احفظ عني أربع كلمات... فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك:

1. تعدنّ عدنّ لا تثق من نفسك بإنجازها.

2. ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلاً إذا المنحدر وعرًا.

3. واعلم أن الأعمال جزاء فاتق العواقب.

4. وأن للأمور بغتات فكن على حذر.

التواضع: قال بعض الحكماء لابنه: يا بنّي... التمس الرفعة بالتواضع، والشرف بالدين، والعفو من الله تعالى بالعفو عن الناس.

حاول أن تفهم: مر(عمر بن عُبيد) بجماعة عكوف، فقال ما هذا ؟ قالوا: سارق تقطع يده، فقال لا إله إلا الله... سارق السّر يقطعه سارق العلانية.

اللسان والقلب:

أرى الناس في الأخلاق أهل تخلُّقٍ وأخبارهم شتّى فعرفٌ ومنكرُ.

قريبًا تدانيهم إذا ما رأيتهم ومختلفًا ما بينهم حين تخبرُ.

فلا تحمّدن الدهر ظاهر صفحةٍ من المرءِ ما لم تبْلُ ما ليس يظهرُ

فما المرءُ إلاّ الأصفران: لسانه ومعقولة، والجسم خلقٌ مُصورّ.

مراقبة الله:

بينما كان الصحابي الجليل أبو هريرة ر. ع. ماشيًا في أحد الأيام وجد رجلاً يغش الحليب بالماء: فقال له: يا هذا ما تفعل إذا قال لك الله يوم القيامة خلص اللبن من الماء.

قسمة مباركة: قال الصحابي الجليل أبو قربة ر. ع. بينما سائر ذات يوم إذ رأيت سحابة في السماء وسمعت صوتًا يومها ويقول لها صبي ماءك في حقل فلان، فتبعت السحابة حتى أتت حقل فلان وحيت ماءها كله في الحقل، وسألت صاحب الحقل ما تفعل، قال: عندما يرزقني الله بالثمار اقسمه ثلاثة أقسام: قسم للفقراء والمساكين، وقسم لي ولأهل بيتي، وقسم أزرعه ليعود كما كان.

مع الزاهدين: كان العارف بالله الزاهد مالك بن دينار ر. ع. يسير ذات يوم في إحدى شوارع البصرة، فوجد رجلاً مخمورًا يلقى على ظهره وقطرات الخمر على شفتيه وهو يقول: الله الله، فقال الإمام، لا يليق بهذا الاسم الكريم أن يخرج من شفتين مخمورتين، فأحضر المخمور، وذهب الإمام وفي المنام سمع من يقول له: يا مالك طهرت فمه من أجلنا فطهرنا قلبه من أجلك، وبعدها استيقظ وذهب ليصلي الفجر كعادته في المسجد، وبينما هو في الطريق وفي هزيع الليل الأخير وجد رجلاً يرسل زفرات الندم، ويقول لربه: يا رب أنا واقف بين يديك فاقبل توبتي ثم قال: أأهنئ نفسي بقبول التوبة أم أعزيها برفض التوبة، فلما سمعه الإمام مالك قال له من أنت؟ يرحمك الله، فلما أمعن النظر فيه رآه نفس الرجل الذي كان مخمورًا وغسل

فمه، فسأله الإمام كيف حالك يا عبد الله؟ فقال الرجل يـا مالـك إن الـذي هداني قد أخبرك بحالي.

مجالس الأموات:

كان الإمام مالك بن دينار ر. ع: يقضي بعض أوقات فراغه بين المقـابر، فدخل عليه ذات يوم أحد الناس فوجده جالسًا بين المقابر وسأله أتجلس هنا مع الأموات، فقال له: كلا إنني أجلس مع قوم إذا كنت بيـنهم لا يـؤذونني فإذا غبت عنهم لا يغتابونني.

غرور العلم: دخل أحد العلماء بلدًا وقال لأهله أنا مستعد أن أجيـب علـى أصعب سؤال، وكان موجوًا بين الحاضرين الإمام الجليل أبو حنيفة، ر. ع. فقال له أبو حنيفة أنا أسألك سؤالاً، فقال له العالم ما هو؟ فقال الإمام: النملة التي كلمت سيدنا سليمان عليه السلام كانت ذكرًا أم أنثى؟

فسكت الرجل وقال الله أعلم، فقال أبو حنيفة، لقد كانت أنثى فقال له الرجل العالم، وما الدليل على ما تقول يا أخي، قال الإمام لأن الله يقول في القرآن الكريم (وقالت نملة.....) بتاء التأنيث، وبعد ذلك قال الإمام: إني ما كنـت أحب أن أسألك أسئلة، ولكني أحببت أن أقول لك لا تغتر بنفسك.

نقطة قاتلة: قيل أن ملكان من ملوك الفرس قرب إليه طباخه طعامًا فوقعت من نقطه على المائدة على الملك، فأعرض الملك عنه، إعراضا تحقق بـه الطباخ قتله، فأمسك الطباخ بالإناء وألقاه على المائدة وعلى الملـك، فقـال الملك: ما حملك على ما فعلت وقد علمت سقوط النقطة، أخطأت بها يدك قد تؤدي إلى قتلك؟ فقال الطباخ: استحييت أن الناس تسمع أن الملك استوجب

قتلي واستباح دمي مع قديم خدمتي ولزومي حرمته في نقطة واحدة أخطأت بها يدي، فأردت أن يعظم ذنبي ليحن بالملك قتلي ويعذر في قتل من قتل مثل فعلي.

منافذ الضرر في ثلاثة أشياء: الإفراط في الأكل اتكالاً على الصحة، وتكلف ما لا يطاق اتكالاً على القوة، والتفريط في العمل اتكالاً على القدر.

الأنس بالله: من أنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال: عزًا من غير عشيرة، وعلمًا من غير طلب، وغنىً من غير مال، وأنسًا من غير جماعة.

العقلاء والحكماء:

1. لا يندم من يسير في الطريق المستقيم.
2. احذر عدوك مرة واحدة واحذر صديقك ألف مرة واحذر نفسك دائمًا.

دعائم الحياة المستقرة ثلاث: نفس قانعة، وعقل راجح، وضمير حيّ.

أهل التحقيق يقولون: العبادة درجات ثلاث:

الأولى: أن يعبد الله طمعًا في الثواب أو خوفًا من العقاب وهذه الدرجة نازلة ساقطة.

الثانية: أن يعبد الله لأجل أو يتشرف بعبادته، أو بتشرف بقبول تكاليفه، أو يتشرف بالانتساب إليه، وهذه الدرجة أعلى من الأولى.

الثالثة: أن يعبد الله لكونه إلهًا وخالقًا، ولكونه عبدًا له، والألوهية توجب الهيبة والعزة، والعبودية توجب الخضوع والذلة، وهذا على المقامات، واشرف الدرجات وإليه الإشارة بقول المصلي في أول الصلاة: أصليّ لله.

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان:

"لقد كانت عقيدته صافية لم يشبْها أدنى تعكير".

دواء القلوب: يقول إبراهيم الخواجي: ر. ع.

دواء القلوب في خمسة أشياء:

قراءة القرآن بالتدبر... وخلاء البطن... وقيام الليل... والتفرغ عند السحر، ومجالسة الصالحين.

(المؤمن): قال الأحنف: المؤمن بين أربع... مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يجاهده، وشيطان يفتنه.

صلة الرحم: جاء رجل إلى معاوية بن أبي سفيان: وقال له: "سألتك بالرحم التي بيني وبينك أن تقضي حاجتي... فقال له معاوية أمن قريش أنت؟

قال الرجل: لا، فقال معاوية: فأي رحم بيني وبينك؟ قال الرجل: رحم آدم عليه السلام.

فقال معاوية: هذه رحم مقطوعة، والله لأكونن أول من يوصلها، ثم قضى للرجل حاجته.

أقوال مأثورة: عن علي بن أبي طالب ك. و.

1. من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس غيبة.

2. إذا تم العقل نقص الكلام.

3. المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر.

"لا يحسد ولا يحقد، بالصبر والتيسر تنال الإمامة في الدين، لابد من همة تسيره وترقبه، وعلم يبصره ويهديه".

"من لي بمثل سيرك المدلّلِ تمشي رُويدًا وتجيء الأول.

وإما أن يدرك الأشياء على خلاف ما هي عليه، كما يدرك الحلو مرًا، والخبيث طيبًا، والطيب خبيثًا.

وسبب الخروج من الاعتدال: إما فساد في الكمية أو في الكيفية.

"الجهل مرض شفاؤه العلم والهدى، والغيّ مرض شفاؤه الرشد".

"فالغيظ يؤلم القلب، ودواؤه في شفاء غيظه، فإن شفاه بحق اشتفى، وإن شفاه بظلم وباطل زاده مرضًا من حيث ظن أنه يشفيه".

وكذلك الغم والهم والحزن أمراض القلب، وشفاؤها بأضدادها.

وأخبر سبحانه أن الأودية تسيل بقدرها، فواد كبير يسع ماءً كثيرًا، ووادٍ صغير يسع ماءً قليلاً، كذلك القلوب مشبهة بالأودية، فقلب كبير يسع علمًا كثيرًا، وقلب صغير إنما يسع بقدره.

قال الشافعي رحمه الله: لو فكر الناس في سورة " والعصر" لكفتهم.

دع ما يُريبك:

اجتمع يونس بن عبيد، وحسان بن أبي سنان، فقال يونس، ما عالجت شـيئًا أهون عليّ من الورع، فقال حسان: لكن ما عالجت شيئًا أهون عليّ منـه، قال يونس: كيف؟ قال: تركت ما يريبني إلى مالا يريبني فاسـترحت... ألا ما أيسر الورع... إذا شككت في شيء فاتركه.

بساطة الحكمة:

سأل ملك أحد الحكماء عن أحزم الملوك، فقال الحكيم: من ملك جدُّه هزله، وقهر لُبّه هواه، وأعرب لسانه عن ضميره، ولم يخدعه رضاه عن سخطه، ولا غضبه عن صدقه، فقال الملك: لا، بل أحزم الملوك من إذا جاع أكـل، وإذا عطش شرب، وإذا تعب استراح.

طبٌّ وفقه:

قال وهب بن منبّه لأحد جلسائه، ألا أعلمك طبًا لا يتعايا به الأطباء، وفقهـا لا يتعايا فيه الفقهاء، وحكمًا لا يتعايا فيه الحكماء، قال: بلى، قال:

1. فلا تأكل طعامًا إلاّ ما سمّيت الله على أوله وحمدته على آخره.
2. فإن سُئلت عن شيء عندك فيه علم فأخبر بعلمك، وإلاّ فقل لا أدري.
3. فأكثر الصمت ألاّ أن تسأل عن شيء.

قالوا:

- لا يجد العجول فرحًا، ولا الغضوب سرورًا، ولا الملوك صديقًا.

- إيّاك وفضول الكلام، فإنه يظهر من عيوبك ما بطن، ويحرّك من عدوك ما سكن.

- خير الناس من أخرج الحرص من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه.

من القصة يبطئ الانكسار، ويسرع الانجبار.

وإن لئام الناس أبطؤهم مودة وأسرعهم عداوة، مثل الكوب من الفخار يسرع الانكسار ويبطئ الانجبار.

الحياة والموت:

قال بزرجمهر: إن كان شيء فوق الحياة، فالصحة.

وإن كان شيء فوق الموت فالمرض.

وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر.

ثلاثيات:

للمنافق ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان أحد عنده.

ويحرص في كل أموره على المحمدة.

وللحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب المحسود، ويتملق إذ اشهد، ويشمت بالمصيبة.

وللمسرف ثلاث علامات: يشتري بما ليس له، ويأكل بما ليس له، ويلبس ما ليس له.

وللغافل ثلاث علامات: السهو، واللهو، والنسيان.

الاكتفاء والغنى:

قال "وهب بن منبه": إن كان يغنيك ما يكفيك فكلّ عيشك يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك، فليس شيء يكفيك، إنما بطنك بحر.

حكمـــة: مر أعرابي على البصرة فقال: من سيد هذه البلاد ؟ قيل له الحسن البصري، قال، وبم سادهم؟ قالوا: لأنه استغنى عن دنياهم وافتقـــروا إلـــى علمه.

المضيف وأضيافه: " من آداب المضيف أن يخدم أضيافه بنفسه وأهله، وأن يحدثهم بما تميل إليه نفوسهم، ولا ينام قبلهم، ولا يشكو الزمان بحضورهم، ويبشر عند قدومهم، ويتألم عند وداعهم، ولا يظهر نكدًا، ولا ينهر أحدًا.

قلت للخليفة: انظر في أمري، "أنصفني لقلب سألته ولم تقل امرأته" لأنـــك تأمر من هو دونك وتطلب إلى من أنت دونه.

"رب إشارة أبلغ من عبارة".

ساعة الموت: لما مرض أمير المؤمنين هارون الرشيد مرض الموت قال لأعوانه" احضروا لي قبري حتى أراه قبل أن أموت" فحفروه ثم حملوه إليه، فلما نظر فيه توجه إلى صاحب العظمة والكبرياء يدعوه قائلاً " يا مـــن لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه".

تلوين الوجه: يقول أحد الأدباء معرضًا بهذا الزمان: "اربح الناس سهمًا في هذه الحياة، أقدرهم على اصطناع الملق، وتلوين الوجه". هذا عند النـــاس، ولكنه عند الله لا يكون وجيهًا.

عليك نفسك هدفها: قال الشافعي: احرص على ما ينفعك: ودع كلام الناس، فإنه لا سبيل إلى السلامة من ألسّن الناس، وقال مالك بن دينار: " من عرف نفسه لم يضره ما قال عنه الناس".

قوم نفسك بالأخلاق تستقم: كان بعضهم في سجن في بلده: فلما خرج مـــن السجن كتب على بابه: هذه قبور الأحيـــاء، وبيـــت الأحـــزان، و تجربـــة الأصدقاء وشماتة الأعداء، وتقليب الكفين من فعل الأسف النادم.

عن حسن البصري رحمه الله أنه قال: من نقل إليك حديثًا فاعلم أنه ينقـــل إلى غيرك حديثك.

الإناء بما فيه (قد لا) ينضح:

أوصى أعرابي ابنه فقال: يا بني لا تغّرنك بشاشة امرئ حتى تعلمـــن مـــا وراءها، فإن دفائن الناس في صدورهم، وخدعهم في وجوههم.

السر الكاذب: قال رجل لعبد الملك بن مروان:

إني أريد أن أسر إليك شيئًا، فقال عبد الملك، لا تمدحني فأنا أعلم بنفســـي، ولا تكذبني فإنه لا رأي لكذوب، ولا تغتب عندي أحدًا.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! أفتأذن لي في الانصراف.

المروءة عبء ثقيل: لولا أن المروءة اشتدت مؤونتها، وثقل حملها، ما ترك اللئام للكرام فيها شيئًا، ولكنه لما ثقل حملها، واشتدت مؤونتها حاد عنها اللئام فاحتملها الكرام.

الإنسان والعصفور: عندما يكون العصفور على وشك الموت تكون زقزقته حزينة، وعندما يكون الإنسان على وشك الموت، فإن كلماته تكون طيبة.

من أراد: من أراد مؤنسًا فالله يكفيه، ومن أراد حجة فالقرآن يكفيه، ومن أراد غنى فالقناعة تكفيه، ومن أراد واعظًا فالموت يكفيه، ومن لم يكفه شيء من هذا فالنار تكفيه.

وأنشد يقول:

بذنوبنا دامت بليتنا والله يكشفها إذا تُبنا.

وفي المأثور من الدعوات: اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا.

طالب الدنيا: نسب البعض إلى عيسى عليه السلام قوله:

طالب الدنيا كشارب ماء البحر، كلما ازداد شربًا ازداد عطشًا، ولا يزال يشرب منه إلى أن يهلك ولا يرتوي.

الإحسان: إن الإنسان عبد الإحسان وقد جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبعض من أساء إليها.

"**الله جل جلاله**":

سعيد حوى "إننا إذا لم نعرف الطريق لن نصل إلى الغاية التي نطلبها" وأن العلم والفكر جزآن من شخصية المسلم، في الوقت اللذان هما عند غير المسلم شهوة يتسلى بها، أو باب.

خذوا العبرة:

قال دمنة: زعموا أن قملة لزقت فراش رجل من الأغنياء دهرًا كاملاً، فكانت تصيب من دمه وهو نائم لا يشعر، فمكثت كذلك حتى استضافها ليلة من الليالي برغوث، فقالت له: بت الليلة عندنا في دم طيب وفراش ليّن، فأقام البرغوث عندها حتى إذا آوى الرجل إلى فراشه، وثب عليه البرغوث فلدغه لدغة أيقظته و أطارت النوم من عينيه، فقام الرجل وأمر أن يفتش فراشه فنظر فلم ير إلاّ القملة، فقتلت، وفرّ البرغوث.

كيف أستطيع يا أقريطون إذا ارتكبت رذيلة الجبن، أن أتحدث عن فضيلة الشجاعة ويقتنع تلامذته بل يخجلون وحين يسألونه، على أي نمط يجب أن يدفن ؟ يجيبهم: على أي نمط تشاءون، إنكم ستدفنون الجسد وحده، أما الروح هناك بين المباركين...!

"يموت جسد سقراط" وهو لا يسأل الناس على تعليمهم أجرًا، ويرفض كل مثوبة مادية تقدم له.

وهو لم يقل للناس: "اعرفوا ربكم" بل قال لهم، وفي إلحاح دائب ذكي: " اعرفوا أنفسكم".

"ويفسر الموت بمثل ذلك، فهو في عالم يسّر الصالحين".

"بعد ستمائة عام من وفاته جاء المسيح عليه السلام".

قال بوذا: أيها الناس، انبذوا الأنانية، ويدعو الناس لينبذوا أطماعهم، وأنانيتهم، كي يجدوا "النرفانا" وهي عند بوذا: حالة الصفاء والسمو التي يجدها ويبلغها الذين يغادرون أنفسهم سعيًا وراء الحكمة والحق والذين يتفوقون على أنانيتهم ويبذلون من ذوات أنفسهم في الخير العام.

إنكم تجعلون من ذواتكم سجونًا ضيقة مظلمة قاتلة حين تعكفون على أنفسكم وحدها، وتعيشون لأنفسكم وحدها.

على بكرة أبيهم:

كان للرجل من البادية عشرة أبناء، خرجوا يومًا للصيد، ودخلوا أرضًا لبعض أعدائهم، فقتلوهم جميعًا ووضعوا رؤوسهم في مخلاة علقوها في رقبة بكرة، أي(ناقة) كانت معهم، ثم أطلقوها، فعادت في هداة الليل إلى خيمة أبيهم، فلما رآها ظن أن ما في المخلاة بعض طعام فقال: يبدوا أنهم اصطادوا نعامًا وأرسلوا لنا بيضه مع "البكرة" فلما انكشف الأمر قال للناس: جاؤوا على بكْرة أبيهم... وراحت مثلاً.

تربية دنيوية:

كان بين الحسين بن علي وأخيه الحسن ر. ع كلام، فقيل له: ادخل على أخي، فهو أكبر منك، فقال: إني سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول: أيّما اثنين بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان سابقه إلى الجنة، وأنا

أكره أن أسبق أخي الأكبر إلى الجنة، فبلغ ذلك الحسن فجاء عــاجلاً ر. ع عنهما.

كما تكونوا يُولّ عليكم:

سمع حسن البصري رجلاً يدعو على الحجاج: فقال: لا تفعل، إنكــم مــن أنفسكم أتيتم، إنا نخاف أن عُــزل أو مــات أن يســتولي علــيكم القــردة والخنازير، فقد روي "أن أعمالكم عمالكم، وكما تكونوا يولّ عليكم".

يقول بعض الناس: وحتى الشر فيه حكمة؟

وكذلك الألم؟! أليس العدل خيرًا من الظلم، والرحمة خيــرًا مــن القســوة، والرعاية خيرًا من اليتم؟ والإيمان خيرًا من الكفر، والقيام بالواجب خيــرًا من إهماله، وبالتالي فما الحكمة في وجود هذه النقائص وغيرها خير منها؟

"لابد لكل حادث من محدث" أمر يقيني مسلّم به ولا يقبل العقل غيره".

"**محمد والمسيح**" **معًا على الطريق:** [خالد محمد خالد]

قال سقراط: لماذا تبحثون عن الخير؟؟ لأننا نعرفه يا سقراط.

إذن، فلماذا ما دُمْتمُ تعرفونه، لا تفعلونه... ؟

"نقطة البدء في مسيرنا الطويل هي معرفة أنفسنا".

"ألا تخجل يا صاح من انْكِبَابَكَ على طلب الجاه والثروة، وانصرافك عــن الحق والحكمة وعن كل ما يسمو بروحك".

"إن من يحارب مخلصًا في سبيل الحق، لن يمتد به الأجل إلى حين، ومن أجل هذا، فأنا لا أخاف الموت... الذي أتشوق إليه، واعتبره الانتقال أو السفر.

ساعي المنكر: دفع رجل رقعة إلى" الصاحب بن عبّاد "يحثُّهُ فيها على أخذ مال يتيم، وكان مالاً كثيرًا فكتب إليه على ظهرها: النميمة قبيحة وإن كانت صحيحة.

والميت رحمة الله، واليتيم جبره الله، والساعي لعنه الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

"أول وكالة أنباء": مؤسس أول وكالة أنباء في العالم:

كان صاحب محل لبيع الكتب في برلين يُدعى "بأول يوليوس رويتر" حيث فتح سنة 1849 في مدينة أخن بألمانيا مكتبًا لنقل الأخبار بواسطة التلغراف، والحمام الزاجل، وفي نفس السنة فتح مكتبًا مماثلاً في باريس، وبعد سنتين فتح مكتبًا في لندن، وقد حصل سنة 1871على لقب لورد، ولا تزال إحدى وكالات الأنباء تحمل اسمه وهي "رويتر".

دموع خادعة:

قال الشعبي: شهدت شريحًا القاضي، وقد جاءته امرأة تخاصم رجلاً، فأرسلت عينيها تبك، فقلت (أبا أميّة) ما أظنها إلا مظلومة! فقال يا شعبي، إن أخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءً يبكون وهم له ظالمون.

عندما طلب أحد الصحابة طرد واحد من صفوف المسلمين بحجة أنه يتظاهر بالإسلام ليؤذي المسلمين قال: "صلى الله عليه وسلم" إن الله لم يأمرني أن أشق صدور الناس لأرى ما فيها".

"إن شر ألوان الخوف، هو الخوف من أنفسنا، إنك قد تخاف "شبحًا" ولكن خوفك سينتهي باكتشاف حقيقته.

وقد تخاف ظالمًا ولكن خوفك سينتهي بانتهاء ظلمه وقد تخاف فقرًا، أو مرضًا، أو كربًا ولكن خوفك سينتهي بمجاوزة الفقر إلى الغنى، والمرض إلى العافية، والكرب إلى الفرج.

أما حين تخاف نفسك... فإنك تصاب بشّر ما يمزقك ؟ لماذا؟.

لأن نفسك لا تفارقك أبدًا، وخوف النفس ينميه الفهم المغلوط لطبيعتها، والمبالغة في تجسيم أخطائها.

"حكمة" نصيحة:

قال حكيم: من أراد عزًا بلا عشيرة، وغنى بلا مال، وجاهًا بين الإخوان، ومهابة عند السلطان، فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عز طاعته.

وصية حكيم:

أوصى" قاسم بن عثمان الكرخي" أصحابه فقال: أوصيتكم بخمس:

1. إن ظُلمتم فلا تظلموا، 2. وإن مُدحتم فلا تفرحوا. 3. وإن ذُممتم فلا تحزنوا، 4. وإن كذّبتم فلا تغضبوا. 5. وإن خانوكم فلا تخونوا.

شكر وصبر:

قال عون بن عبد الله: الخير الذي لا شّر فيه: الشكر مع العافية، فكم من مُنعم عليه غير شاكر، وكم من مبتلى غير صابر.

أقوال وحكم

1. البخيل ذليل وإن كان غنيًا.
2. الجواد عزيز وإن كان مُقلاً.
3. قولك لا أدري نصف العلم.
4. التقوى شعار العالم.
5. الرياء لباس الجاهل.
6. من عرف نفسه لم يضع بين الناس.
7. من حمل ما لا يطيق تعب.
8. الجزع من مصائب الإخوان أحمد من الصبر، وصبر المرء على مصيبته أحمد من جزعه.
9. الصاحب السوء قطفة من الناس.
10. أساس الأمور العقل وفروعها التجربة.
11. لو سكت من لا يعلم أسقط الخلاف.

12. لسان الصدق خير للمرء من المال يأكله ويورثه.

الناس أخلاط متنافرون منذ أن خلق الله عز وجل الأرض ومن عليها، استقامت بهم الحياة حيناً، وشردّتهم حيناً، إن صلحت في بيئة فسدت في بيئة أخرى.

كل أشياء الحياة، بينهما مودّة وإيلاف... حتى الخير والشر اللذين يبدوان لنا نقيضين لا يتفقان وضدين لا يجتمعان... يسري بينهما "شريان" خفيّ من التجاذب والتعاون... وكثيرًا ما تعمّى السبل عن الخير، فيتقدم الشر ويفتح أمامه الطريق"

من دفاتر الحكماء:

1. المزاح أوله فرح وآخره ترح.
2. إذا كان المزاج أول الكلام، كان آخره الشتم التام.
3. في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.
4. صفاء الأخلاق من نقاء الأعراق.
5. من لانت كلمته، وجبت محبته.
6. إذا لم تكن خائناً، فبت آمنا.
7. إذا ذهب الوفاء، نزل البلاء.
8. من لم ينظر في العواقب، تعرض لحادثات النوائب.

ابن السبعين: عوتب أحد الحكماء لأنه يدخر المال، وهو ابن سبعين سنة، فقال: لئن أموت فأخلف مالاً لعدوي، خير من أحتاج في حياتي لصديق.

أصدق المثل القائل: ورّث عدوك ولا تحتاج صاحبك

بين الفقر والغنى: قال أحد الحكماء: من شرف الفقر أنك لا تجد أحدًا يعصي الله ليفقر، وإنما أكثر ما يعصر المرء ليستغني، ومن هنا كان الفقر شعار المؤمنين، وفي الحديث الشريف" الفقر فخري ".

لو أراد: سئل أحد الصالحين أي شيء يقدر كل واحد أن يجود به لو أراد ؟

قال: حبه الخير للناس.

وخزه: قال حكيم: ما اجتمع عشرة إلا كان فيهم مقاتل شجاع، وقد يجتمع الألف فلا يكون فيهم (عاقل).

قاعدة: إذا دهمك أمران متناقضان لا تدري أيهما الصواب، فانظر أقربهما إلى هواك مخالفة، فإن أكثر الصواب في مخالفة الهوى.

توكل: عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي فارسا من أهل اليمن فقال: من انتم؟ قالوا: متوكلون، قال: كذبتم، إنما المتوكل رجل ألقى الحب في التراب، وتوكل على رب الأرباب.

من دفاتر الحكماء:

1. الويل لمن ضاقت عنه رحمة الله التي وسعت كل شيء.

2. إذا أراد الله بعبدٍ خَيْرًا آنسَهُ بالوحدة.

الجهل هو العمى:

سُئل حكيم: ما بال الحكماء لا يكثرون ملامة الجهّال؟

قال: لأنهم لا يلومون العميان أن يبصروا.

صورتان: سئل حكيم من أجدر الناس بالصنيعة ؟

قال: من إذا أعطى شكر، وإذا منع عذر، وإذا موطل صبر، وإذا قَدُمَ العهد صبر.

حتف انفه: تقول العرب مات فلان حتف أنفه، وذلك حين يموت من غير ضرب ولا قتل ولا غرق ولا حرق لان الحتف هو الهلاك، ومعناه أن يموت المرء على فراشه، فيتنفس حتى يقضي رمقه، ولهذا خُصَّ الأنف فقالوا: ما حتف انفه.

السكوت أسلم: قال احد العارفين: إذا قيل لك هل تخاف الله، فاسكت، لأنك إن قلت لا فقد كفرت، وإن قلت نعم فقد كذبت، لأن خوفك فيه نقص.

غذاء القلوب: قال أحد العارفين: إذا أراد الله بعبد خيرًا جعل له واعظًا في قلبه، يأمره وينهاه ومن صحت معرفته بالله ظهرت عليه الهيبة والخشية.

وقال أيضًا: اِلْزَمِ الصِّدْق ترى العجب من كرمه عزِّ وجل، ومفتاح العبادة التفكر، وعلامة الهوى متابعة الشهوات.

راغب وراهب: قال لقمان لابنه: يا بني... اعلم أنه لا يطأ بساطك إلا راغب فيك أو راهب منك، فأما الراهب منك والخائف فادنُ مجلسه وتهلل في وجهه، وإياك والفخر من ورائه.

وأما الراغب فيك فاظهر له البشاشة مع صفاء الباطن له، وابدأه النوال قبل السؤال، فإنك إن تُلجئه إلى السؤال منك تأخذ من حر وجهه ضعفي ما تعطيه. وأنشدوا:

إذا أعطيتني بسؤال وجهي فقد أعطيتني وأخذت مني

السيف والقلم: قال بعض ملوك اليونانية:

(أمر الدين والدنيا تحت شيئين: قلم وسيف، والسيف تحت القلم) الدنيا في نظر العاقل.

الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها.

حكم بالغة: قال أحد الحكماء:

يا بنيّ: ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية، وذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدَيْن.

الحنان في دقات القلب: توصل أحد العلماء اليابانيين وهو يقوم بتسجيل الأصوات التي يسمعها الجنين وهو في بطن أمه، فاتضح له أن صوت دقات قلب الأم وخلجاتها تهدّي الطفل عن البكاء خلال أربعين ثانية.

الناس ثلاثة:

قال حكيم: الناس ثلاثة: معرفة وأصدقاء وإخوان فالمعرفة بين الناس كثيرة والأصدقاء عزيزة والأخ قلّما يوجد.

الحزن: لا تحزن: ولك دين تعتقده وبيت تسكنه وخبز تأكله وماء تشربه وثوب تلبسه وزوجة تأوي إليها، فلماذا تحزن؟

السرور: إن السرور والانشراح يأتي مع العلم، لان العلم عثور على الغامض، وحصول على الضالة، واكتشاف للمستور، والنفس مولعة بمعرفة الجديد، والاطلاع على المستطرف.

الجهل: وأما الجهل فهو ملل وحزن، لأنه حياة لا جديد فيها، ولا طريف ولا مستغرب، أمس كاليوم واليوم كالغد.

السعادة: فان كنت تريد السعادة فاطلب العلم وابحث عن المعرفة وحصّل الفوائد، لتذهب عنك الغموم والهموم والأحزان.

الطلاق: فإذا كان الطلاق ضرر، فإنه دفع بضرر أكبر منه، وهو إنهاء لزوجية فاسدة، وقلع مادة الفساد أولى من بقائها تنخر في عظام المجتمع، ويسري فسادها إلى كل نواحيه.

"**الذين يطلقون عن غير روية وتفكير**":

والطلاق بالتراضي لا إساءة فيه لأحد، والبداهة تقول أنهما أدرى بمصالحهما والتداخل بينهما يفسد ولا ينفع أحدًا.

الطلاق البدعي لا يقع، والطلاق البدعي هو الطلاق في حال الحيض أو الطلاق في طهر قد جامعها فيه، أو في الحيض قبله، وهذا هو المجتمع عليه بالنسبة للبدعي عند الأئمة.

ولكن تغيير اللفظ لا يجعل الحلال حرامًا، ولا الممنوع مطلوبًا.

وروي عن جابر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم: فقال إن لي جارية هي خادمتنا وساقيتنا، وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل، فقال: "اعزل عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ما قدر لها" وأضاف ذلك الواد الخفيّ.

حكم:

قال أبو بكر ر. ع: "اطلبوا الموت تُوهب لكم الحياة".

قال عمر ر. ع: " بالصبر أدركنا حسن العيش".

الفرق الضابط بين الجبن والحياء، إن الجبن يخفي ما يجب إعلانه، والحياء يخفي ما لا يسوغ إعلانه.

الرهبانية: قال صلى الله عليه وسلم: "لا رهبانية في الإسلام رهبانية أمتي في الجهاد".

الإمام احمد: سئل الإمام احمد عن رجل يريد أن ينضوي تحت جيش المسلمين، وأمامه قائدان أحدهما ضعيف تقيّ، والآخر قوي ليس يتقي(فاسق)، فقال الرجل أيهما أعمل، فقال الإمام أعمل مع القوي، لأن التقي تقواه لنفسه، وضعفه على المسلمين، والآخر فسقه على نفسه، وقوته للمسلمين.

ابن عمرو بن العاص: أن ابن عمرو ابن العاص والي مصر تسابق مع شاب قبطي فسبقه الشاب فضربه ابن عمرو بالسوط، وقال له أتسبق ابن الأكرمين؟ فذهب الشاب القبطي إلى عمرو في المدينة، فأحضر عمرو وابنه وأمر الشاب القبطي أن يضرب حتى يشتفي لنفسه، فأخذ يضربه، وعمرو يطلب الزيادة كلما سكت، ويقول زد ابن الأكرمين، فلما اشتفى الشاب لنفسه أزاح عمرو العادل عمامة عمرو عن رأسه، وقال للشاب القبطي اضرب على صلعة عمرو، فباسمه ضربك، فامتنع الشاب، وقال عمرو ما علمت بهذا فقال الحاكم الحر حقًا وصدقًا: " منذ كم يا عمرو تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا".

السعادة: "ابحث عن السعادة في نفسك وداخلك، لا من حولك وخارجك".

النعيم: قال الشاعر الإنجليزي ميلتون: " إن العقل في مكانه وبنفسه يستطيع أن يجعل الجنة جحيمًا، والجحيم جنة".

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ.

لا تحزن: لان الحزن يسرُّ العدو، ويغيظ الصديق، ويُشمت بك الحاسد، ويضرّ عليك الحقائق.

من دفتر الحكماء:

1. من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.
2. من أطلق بصره طال أسفه.
3. من طال أمله ساء عمله.

4. من أحب المكارم، اجتنب المحارم.

5. من شاور ذوي الألباب دُلّ على الصواب.

6. لا يصلح للصدر إلاّ من كان واسع الصدر.

7. أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

8. من أبدى سر أخيه، أبدى الله أسرار مساويه.

بدون تعليق:

"إنّ وطنًا أدلّنا أحياءً، لا يعنينا أن يكرمنا أمواتًا، ووطنًا لا تقوم فيه الدولة سوى بجهد تامين علم وطني تلف به جثماننا، ولا تصبح فيه مواطنًا صالحًا إلاّ عند الموت".

هذه فقرة من ندوة لكاتبة الجزائرية (أحلام مستغانمي) أثناء حضورها معرض الكتاب الذي افتتح عام 1998 في عمان.

نفاق: مات كلب الوزير... البلدة كلّها ذهبت للعزاء... مات الوزير... لم يذهب أحد للعزاء.

دبلوماسية: قيل للبغل: من أبوك؟ قال الحصان خالي.

للمطففين فقط: قال هشام بن عبد الملك لأحد علماء الشام: عظني: فقرأ قول الله تعالى "ويل للمطففين"... إلى قوله تعالى "يوم يقوم الناس لرب العالمين".

ثم قال: هذا لمن طفف في المكيال الميزان، فما ظنك بمن أخذه كلّه؟.

دعوة الراعي: إذا تفرقت غنم الراعي تبعثرت بحيث صار مــن الصــعب جمعها، فإن العرب كانت تقل في دعائها: "(اللّهم ضُبعًا ذئبًـــا) وذلـــك لأن الذئب إذا اجتمع مع الضبع عند الغنم سلمت الغنم.

لأن كل منهما يمنع صاحبه من الاقتراب إلى الغنم.

فنجان قهوة –بألم الإنسان– من ركوة مريم نور:

"الصحوة يا عرب لقد أصبحنا مكبًا لنفايات الشرق والغرب".

"الإنسان عدو ما يجهل ومن عرف نفسه عرف ربّه".

"ما كان لله دام واتصل، ومن كان لغير الله انقطع وانفصل".

"في الفم اثنان ثلاثون ضرسًا وقاطعًا نابًا" وفي العمود الفقري اثنين وثلاثين فقط".

"العلم بالتعلم والحلم بالتحلم".

"لا تتعجب... أنت جزء من هذا المحيط... والجزء متصل بالكـــل... وإذا أسأت إلى نفس أسأت إلى كل نفس، وإلى نفسك أولاً و آخرًا".

"اختلف جار مع جاره بحدود الأرض بينهما، وسألوا الأرض عن حدودهم، فقالت: إن بيوتكم وأراضيكم وأجسادكم وكل ما تملكون من تراب الدنيا هو ملكي، وقريبًا ستدفنون في جوفي".

مجلس النميمة "عندما تسمع نميمة أو كذبة في مجلس سخيف فلا تشترك فيه لا بعقلك ولا بحضورك".

الطير: هل الطير أكثر حرية منك ؟ لا تتقيـد بفئـة ولا مـذهب، احـتفظ بحريتك.

نحن والأولاد: " لو تركنا أولادنا وأطفالنا يأكلون ما يشتهون منـذ البدايـة لأكلوا أفضل مما نأمرهم نحن... ولكن نحن المسؤولون... نعتقد أننا نعرف أفضل منهم؟ نقل هذا أفضل لك من ذاك".

اعرف نفسك: من عرف نفسه عرف ربه، وأنا لا أعرف إلاّ الأنا والأنانية، كل هميّ وغمي أن أجمع وأحصر وأنافق واحسد وأعيش هذه الدوامة على الدوام، وأعرف بأن الحلال يموت والحرام يموت مع صاحبه".

المعاشرة: "قل لي من تعاشر، أقل لك من أنت".

ابتعد عن أهل السوء، ولا تسيء لهم بل ارحمهم وادع لهم، وتقرب من أهل الله، وكلنا عباد الله بنسب مختلفة، وما وجود البخيل إلاّ لحكمة من الله كـي يعلمنا الكرم، وما الجاهل إلاّ ليذكرني بتجهلي وبضعفي".

الأكل الأقل: "قاموا بتجربة على مجموعة من الجرذ والفئران وكانت النتيجة أن الأكل الأقل أفضل من كل النواحي الصحية".

الحشّاش: لفت نظري لافتة على حائط غرفة الحشـيش تقـول (أن أكـن حشاشاً أفضل من أن أكون غشاشاً).

الفشل: " إنسان اليوم يعيش صدمة كبيرة... ضاع الأمل... العلم فشـل... السياسة فاشلة... أهل الدين بالإجمال فاشلون... الديانات والمذاهب تتحارب

وتقاتل شعوبها، والوعظ والتبشير وخطبة الجمعة و السبت والأحد، ولا أحد يسمع لأنها كلمات أخبار وأنباء لا تنبع من قلوب مؤمنة".

تقى الله: نحن بخير ما أبقاك الله.

فقال له: أنت بخير ما اتقّيت الله تعالى.

قلبه عند غيري: جاء في رسالة" الإمام القشيري" في باب الدعاء أن موسى عليه الصلاة والسلام، مرّ برجل يدعو ويتضرع، فقال له موسى: إلهي... لو كانت حاجته بيدي لقضيتها، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، أنا أرحم به منك، ولكنه يدعوني وله غنم، وقلبه عند غنمه... وأنا لا أستجيب لعبدٍ يدعوني وقلبه عند غيري، فذكر موسى ذلك للرجل، فانقطع إلى الله تعالى بقلبه، فقضيت حاجته.

الحمامة: "لقد ذهبت الحمامة لزيارة البومة، وحدثتها عن النور، وطبعًا ثارت البومة لأنها لم تر النور في حياتها، وسألت كل قبيلة البوم، وصاحوا جميعًا اقتلوا اليمامة الآن لأنها تخرب علينا دنينا، نحن هنا منذ ألوف السنين وعلى هذه الشجرة بالذات ولم نر النور، إننا أبناء الظلمة واقتلوا الحمامة، هذا ما فعلوه وهذا ما نفعله كل يوم في أنفسنا وفي عالمنا... نرمي الحكمة في أفواه الجهلة".

الجسد: "لا تعتب على الجسد، الحق على العقل، هذا هو مصدر الألم، هل رأيت أي حيوان يشكو من جسده؟ إلاّ الذي يعيش مع الإنسان؟ هل رأيت أي عصفور مصابًا بداء الرشح؟ هل رأيت بقرة مجنونة ؟ نعم لأنها عاشت مع الإنسان".

القوة والضعف:

"إذا أحد مدحك تشعر بالقوة، وكأنك تتغذى من أفكار الآخــرين، وإن أحــد هاجمك أو ذمك، فكأنه أكل منك قطعة فتشعر بانكماش وضعف".

حكم:

- المرء بفضيلته لا بفصيلته.
- بكماله لا بجماله.
- بآدابه لا بثيابه.
- العفاف زينة الفقر.
- العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

حكم:

- علم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق.
- إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم.
- الدنيا كالماء المالح كلما ازددت شربًا منها ازددت الماء مع ليونته يذيب الصخر مع صلابته، عطشاً.
- "الحقيقة كالنحل في فمها لسعة وفي بطنها عسل".
- "لا تعجل في أمر حتى تنظر في عاقبته".

- إذا رُمت أن تحيا سليمًا من الردّى ودينُك موفور وعرضك صيّنُ.

فلا ينطق منك اللسانُ بسوءاتٍ   فكلك سوءاتٌ وللناس أعــينُ

الإمام الشافعي رحمه الله.

- العلم مبلغ قومٍ ذرة الشرف صاحب العلم محفوظ من التلفِ

ذكر فرعون في القرآن 74 مرة.

بكيت على الشباب بدمع عينـــي   فلم يغنِ البكـــاء ولا النحيـــبُ

أمتنا بين قرنين:

(قانون البقاء للأصلح) وليس للأقوى، فإن (البقاء للأقوى) هو قانون الغابة، أما البقاء للأصلح، فهو قانون الإنسان.

حكم:

- ما طار طير وارتفع إلاّ كما طار وقع. الزعيم المصري

الزعيم المصري المعروف مكرم عبيد يقول: أنا مسيحي دينًا، مسلم طنًا.

يوسف القرضاوي:

دكتور يوسف القرضاوي: فما معنى فلسطين بلا أقصى ولا قدس؟

فلسطين لا قدس كجثمان بلا رأس.

سئل الإمام عليّ بن أبي طالب ك. و: عن أربعة فأجاب:

1. ما الواجب وما أوجب منه؟ الواجب التوبة والأوجب منه ترك الدنيا.

2. وما القريب وما الأقرب؟ القريب فالقيامة والأقرب منه الموت.

3. وما العجب، وما أعجب منه؟ العجب فالدنيا والأعجب منه حب الدنيا.

4. وما الصعب، والأصعب منه؟ الصعب فالقبر والأصعب منه دخول القبر بلا زاد.

سئل أبو العيناء مرة، ما تقول في فلان وفلان؟ فأجاب:

هما كالخمر والميسر... إثمهما أكبر من نفعهما.

من أقوال الحكماء: "من أراد عزًا بلا عشيرة، وغنى بلا مال، وجاهًا بين الإخوان، ومهابة عند السلطان، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته".

"تؤخذ مبادئ الحكمة من الأعمى، لأنه لا يضع قدماه على الأرض حتى يستوثق من موضعها بعصاه".

"تكلم قوم عند معاوية، والأحنف بن قيس ساكت، فقال له: مالك يا أبا بحر لا تتكلم، فقال له: أخش الله إن كذبت، وأخشاك إن صدقت".

"قال عيسى عليه السلام: الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك، وليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك".

الفضيل: قال الفضيل: "لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحبُّ إليّ من أن يصحبني عابد سيء الخلق".

حكيم: قال حكيم: " أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم".

الأحنف: سئل الأحنف بن قيس، من سيد القوم؟

قال: "الذي إذا أقبل هابوه، وإذا أدبر عادوه".

يحيى بن زكريا عليه السلام والشيطان:

يحيى بن زكريا عليه السلام لقي إبليس فسأله من أحب الناس إليك ومن أبغضهم إليك فقال: أحب الناس إليّ المؤمن البخيل، وأبغضهم الفاسق السخيّ.

وقال الأحنف بن قيس، ما عاداني أحد إلاّ أخذت في أمره بإحدى ثلاث:

1. إن كان أعلى مني عرفت له قدره.
2. وإن كان دوني رفعت قدري عنه.
3. وإن كان نظيري تفضلت عليه.

لقمان: قال لقمان لابنه: " يا بنيّ إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة.

مفارقات: قال عيسى عليه السلام: " كما تنامون كذلك تموتون، كما تستيقظون، كذلك تبعثون".

قال الكندي في بعض رسائله: الأب ربٌ، والولد كمد، والأخ فخ، والعمّ غمّ، والخال وبال، والأقارب عقارب.

قال أحد الحكماء: إيّاك والجمال البارع فإنه مرعى أنيق:

ولن تصادف مرعىً ممرعًا أبدًا إلاّ وجدت به آثار منتجعِ.

قال المأمون: الإخوان ثلاث

1. كالغذاء لا يستغنى عنه.

2. كالدواء تحتاج أحيانًا.

3. كالداء لا تحتاج إليه أبدًا.

حكمة: استدرار العطف، مثل أمام المنصور برجل مذنب فقال له:

إنّ الله يأمرُ بالعدل والإحسان، فإن أخذت غيري بالعدل، فخذ فيّ بالإحسان، فعفى عنه.

حكمة: لو أعطينا أمانينا: لو أعطي كل إنسان ما تمنّى لأكل بعضنا بعضًا.

حكمة: السعادة راحة النفس وطمأنينة الضمير، لكل أناس مقاييسهم فيذلك.

حكمة: " أول الغضبْ جنونْ وآخرهُ ندمْ.

حكمة: الفقر أربع أنواع:

1. الفقر في الدين

2. الفقر في العقل.

3. الفقر في الصبر.

4. الفقر في المروءة.

حكمة: المؤمن حُر ولو كبِّل بالقيود، والكافر عبد ولو خفقت له البنود.

حكمة: ثلاث نساء لهن الجنة:

1. المرأة التي تظلم نفسها لتنصف غيرها.
2. الزوجة التي تضحي كثيرًا من أجل سعادة أولادها ومنزلها.
3. والمرأة التي تقول الصّدق مهما كان قاسيًا ومهما أضر بها.

حكمة: " لا تشْغل يمك بهموم غدك، فقد لا تجيء هموم غيرك، وتكون قد حرمت من سرور يومك.

حكمة: اثنان ظالمان:

1. رجل أهديت له نصيحة فاتخذها ذنبًا.
2. ورجل وسّع له في مكان ضيّق مجلس متربعًا.

حكمة: ليس العطاءُ من الفضول سماحةً حتى تجود وما لديك قليل.

حكمة: قال الأوزاعي: "إذا أراد الله بقومٍ شرًا، أعطاهم الجدل، ومنعهم العمل".

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستفد علمًا نسيّ ما تعلّم.

فكم جامعٍ للكتبِ من كل مذهبٍ يزيدُ مع الأيام في جمعه عمَى.

"حرفٌ في قلبك خير من ألف في كتبك".

قال أحد حكماء الفرس: " إذا قعدت وأنت صغير حيث تحب، قعدت وأنت كبير حيث لا تحب".

إن المعلّم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يُكرما
فاصبر لدائك إن أهنت طبيبه واصبر لجهلك إن جفوت معلّما

أعلّمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني.

متى يبلغ البنيان يومًا تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدُم.

من شاء عيشًا هنيًا يستفيد بيه في دينه ثم دنياه إقبالا.

فلينظرن إلى من فوقه أدبًا ولينظرن إلى من دونه مالا.

اعمل بقولي وإن قصرت في عملي، ينفعك قلي ولا يضرّك تقصيري.

قال بعض الحكماء: "الجاهل يعتمد على أهله، والعاقل يعتمد على عمله، الأمل كالسراب، غرَّ من رآه، وخاب من رجاه".

العلم والمعرفة: قال العباس بن عبد المطلب: " إذا اشتبه عليك أمران، فدع أحبّهما إليك، وخذ أثقلهما عليك".

قال عبد الملك بن مروان لبنيه: " يا بنيّ تعلّموا العلم، فإن كنتم سادة فقتم، إن كنتم وسطًا سُدتمْ، وإن كنتم سوقه (من عامة الناس) ماعدا الحكام والأمراء) عشتم".

قال المعتز: العالم يعرف الجاهل، لأنه كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالمًا، لأن من جهل شيئًا عاداه.

قال بعض الحكماء: " المتعمّق في العلم كالسّابح في البحر، لا يرى أرضًا ولا يعرف طلاً ولا عرضًا".

قال بعض الحكماء: " من صاحب العلماء وقّر، ومن جالسَ السّفهاء حقّر".

سئل بزرجمهر: " مالكم لا تعاتبون الجهال ؟ فقال: إنّا لا نكلّف العُمّي أن يبصروا، ولا الصمّ أن يسمعوا".

حكم متنوّعة:

"إنّ البصرة تدل على البصير، والأثر يدل على المسير".

حديث: "تعرف على الله في الرخاء، يعرفك في الشدة".

إذا جار الوزير وكاتباه وقاضي الأرض أجحف في القضاءٌ

فويلٌ ثم ويل ثم ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماءُ

قال الإمام الشافعي: أعز الأشياء ثلاثة:

1. الجود من قلة.
2. والورع في خلوة.
3. وكلمة الحق عند من يُرجى أو يخاف.

قل للطبيب تخطفته يدُ الردى — من يا طبيب بطبه أرداكَ

قل للمريض نجا وعوفي بعــدما	عجزت فنون الطــب مــن عافــاكَ
والنحل، قل للنحل يا طير البوادي	من ذا الذي بالشــهد قــد حــلاّكَ
وتعــود شــوقًا للخليــة هاديًــا	فمن الــذي بــين الحقــول هــداكَ
وإذا ترى الثعبــان ينفــث سّــمه	فاسأله من ذا الذي بالسموم حشاكَ
واسأله كيف تعــيش يــا ثعبــان	أو تحيا وهــذا السّــمُ يمــلأُ فــاكَ

الشر بالشر:

" إن مقابلة الشر بالشر خُلُقٌ سقيم، أي إضافة شر إلى شر، ومن سبّ مــن سبّه فقد ساواهُ في النقيصة".

العمر: " فما التهديد بمقصّر عمرًا (آجلاً)، ولا التطّمين بمطيل عمــرًا، لا يضرك من ضلّ إذا اهتديت، ولا من فقد إذا ابتديت".

الزواج: "تمازج روح بروح ونفس بنفس".

الشيرازي: قال الشيرازي: إذا انتقلت النفس الإنسانية إلى بدن إنسان، سمّي نسخًا، وإلى حيوان سمّي مسخًا، وإلى نبات سمّي فَسخ، وإلى جماد، ســمّي رسخ".

أسوأ الناس حالاً من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء فعله.

من النادر أن نفكر بما نملك، بل إننا نفكر بما ينقصنا.

لا تخشى الأعداء الذين يهاجمونك، بل الأصدقاء الذين يداهمونك.

يا إلهي قربّ إليّ البعيدين، وأبعد عني أذى أقربائي.

"وربَّ ضارة نافعة".

"الحكمة جزءًا منها وهبيّ وجزءًا منها كسبيّ".

"أعقل الناس أعندهم للناس".

"العبقرّية جزء في المائة إلهام وتسع وتسعون في المائة عرق جبين".

"وإذا غلا شيء عليّ تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا".

إذا لم يكون عون من الله للفتى ف أول ما يجني عليه اجتهاده.

لولا لسان الحسن، وسيف الحجاج، لوُئِدَتْ الدولة الأموية في مهدها.

لا تظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه ويبتليك.

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أولّ وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكانِ

الدنيا: " اظمئتني الدنيا فلّما جئتها مستسقيا مطرت عليّ مصائبا".

الفم المريض: " ومن يكن ذا فمٍ مرٍ مريض يجد مرًا به الماء الزُّلالا".

"**مختارات متنوعة من الأدب والحكم إلخ " للحفظ**":

" السادات": إن قيمة الإنسان ليست في مال ولا منصب ولا جاه، إنما في ذاته، وفيما تحتويه هذه الذات من قيّم ومعانٍ.

"بنت الشاطئ "إن الكون يفسر تفسيرًا 1. عقليًا 2. وتأمليًا و3. وجدانيًا.

1. العلم يتولى الجانب العقلي.

2. الفلسفة تتولى الجانب التأملي.

3. الأدب والفنون تتولى الجانب الوجداني.

"الغلبة العاجلة للقوة، والغلبة الآجلة للحق مهما طال الأجل".

"من يظن أنه فوق مستوى الناس، فهو دونهم ولاشك".

"فليقل عنا من يشاء ما يشاء، فما ضرّ السّحاب عواء الذئاب".

"فالعبء ثقيل، والعوّن قليل، والطريق طويل".

"إذا لم يكن لك من نفسك واعظ، لا تنفعك المواعظ".

ويُقْضَى على المرءِ في أيام محنتّه   أنْ يرى حسنًا ما ليس بالحَسَـــنِ

" رحم الله من ماتْ، وغفر لمن بقيَ على قيد الحياة".

الحقد يحول صاحبه إلى أعمى، يُرى ولا يرى.

الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان: من أنا؟ ومن أين جئت؟ وإلى أين أذهب؟ ولماذا أحيا؟ ولماذا أموت؟".

"المسلم يأكل فيسمّي الله تعالى، ويشبع فيحمد الله، وينـــام علـــى ذكـــر الله، ويستيقظ على ذكر الله، وتجيئه النعمة فيقول الحمد لله، وتصيبه المصـــيبة فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) الآية 156 سورة البقرة.

ضرورة معرفة العصر:

أول دلائل "المعاصرة" أو مقوماتها: أن تعرف" العصر" الذي تعـيش فيـه معرفة دقيقة وصادقة، فإن الجهل بالعصر، أو معرفته على غيـر حقيقتـه يفضي إلى عواقب وخيمة، كالطبيب الذي يصف دواءً جيدًا، ولكنه قد يقتل مريضه، أو يضاعف عليه سقمه، "إذا لم يشخص داءه تشخيصًا دقيقًا، أي لم يعرفه كما ينبغي.

قال سلفنا: "خذ الحكمة من أي وعاء خرجت".

"سألني بعض الطلاب في جامعة قطر، عن أناس ينتقلون من جنوب قطـر إلى شمالها، للدعوة وتبليغ رسالة الإسلام إلى الناس، ولكـنهم أبـوا إلا أن يذهبوا مشيًا على أقدامهم، وأمتعتهم على ظهر جمل يصحبونه في رحلتهم، ولما سئلوا ؛ لماذا لم تركبوا السيارات وهي متاحة ؟ قالوا: نحن نتبّع السّنة في الدعوة".

"نحن أبناء اليوم والغد، لا أبناء الأمس، فلما التشبث بـالأمس، واعتبـاره أفضل من اليوم! ولما التمسك بالتراث إلى حد التقديس"؟!.

"الذين وفدوا لارتشاف العلم من مناهله، والتزود من الثقافة الإسلامية".

جيران السوء:

إن يسمعوا الخير أخفوه، وإن سمعوا شرًا أذاعوا، وإن لم يسمعوا كذبوا.

والله مـا فقّرنـا اختيـار وإنمـا فقرنـا اضـطرار
جماعـة لكنـا كسـالى وأكلنـا مالـه عيـارُ

تســـمع منّـــا إذا اجتمعنـــا حقيقـــة كلهـــا فشـــارُ

"الشذوذ هنا بمعنى التفّرد والغرابة والخروج على المألوف"

"السخرية تسير في اتجاهين: اتجاه إيجابي بنّاء واتجاه سلبي هدّام".

"أن يكون المروض فريسة للأسد يومًا".

"أثبت الطب الألماني أن الضحك: يساعد على الهضم ويقــوي دورة الــدم ويزيد في إفراز العرق، ويرفع القوة في كل عضو من أعضاء الجسم".

قال سقراط: "اعرف نفسك" إذ أن المصالحة مع الذات تنفي كل ازدواجيــة وتحقق الحرية بأكمل أبعادها".

إما أن أكذب على نفسي وعلى الناس، وإما أن أقول للخصي: ما أفحلــك، وللقزم: ما أطولك، للمكرفح: يا غصن البان.

"في طبعه الشموخ فعلاً قاسيًا، بالعصامية والاعتماد على الذات لأنه ممن " بنو منازلهم بكد إيمانهم ولم يتسلقوا على رفات أحد، ولم يســتجدوا رفــد أحد".

"فما كان يحابي أحدًا حتى الكهنة" في عصر كثرت فيه الوجوه المســتعارة وشاع فيه التدليس".

ثقافة واسعة باتساع البحر، فاعرف منها ما تشاء وقدر ما تشــاء فهــي لا تنضب.

"تميّز بطبع يعشق التفرّد والحرية والجرأة في مصارحة الذات والمجتمع".

ليس للضحك عدد أكبر من الانفعال.

سبب إخفاق أمنية... فلم يحصد ما زرع، وماذا ينفع الفخر والمعدة خاوية.

لا تأخذ بسوى قناعتها التي خمّرها الشموخ وأعطها الثقة بالنفس.

"إن العنف لا يثمر إلا عنفاً مثله أو أشد منه، والضغط إذا أزداد لا يولد إلاّ الانفجار، هذا قانون من قوانين الله في الخلق لا تمكن مقاومته".

"إنه التدين الذي يروّج الأساطير، ويخدّر الإرادة، ويشلّ الفكر، ويجمّد الحركة، ويجمع الناس حول أضرحة الأولياء، وموالد الأتقياء، ولا يدخل في" السياسة الملعونة" إلاّ إذا كانت سياسة الحكومة، لا يهتم فيه المتدين بأمر المسلمين، " بل يقول: نفس، فشعاره: دع الخلق للخالق، واترك المُلك للمالك! إذا سُئل عن منكر شاع، أو ظلم استشرى، كان جوابه أقام العباد فيما أراده.

قالوا: لا مروءة لمن لا أدب له، الأدب لمن لا عقل له. والعقل أمير، الأمير وزير، فإن لم يكن وزير ضعف الأمير، وإن لم يكن أمير بطل الوزير.

كنزان: مر عبد الله بن المبارك برجل واقف بين مقبرة ومزبلة فقال له: يا رجل: إنك بين كنزين من كنوز الدنيا وبينهما معتبر. كنز الأموال وكنز الرجال.

قيل للعبد الله بن جعفر وكان جوادًا: اقتصد في العطاء فإن من ذهب ماله ذلّ، فقال: "إنّ الله عودني بالإفضال على عباده"، فأخاف أن أقطع العادة

فيقطع عني المادة ثم تلا قوله تعالى: "إن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيّــروا ما بأنفسهم".

أطراف الحكمة: قال أحمد بن عيسى المصري:

من زعم أنه لا يحب المال فهو عندي كاذب، حتى أعلم صدقه، فإذا علمت صدقه فهو عندي أحمق.

وقال يحيى بن معاذ: إن العالم إذا لم يكن زاهدًا فهو عقوبة لأهل زمانه.

"يا نفس تيقني كم يتردد الذهب الكثير النفيس إلى النـــار قبـــل أن يصـــفو ويتهذب".

"هناك مرض قاتل واحد ه تثبيط الهمة " برنادشو.

"الغضب ريح قوية تطفئ مصباح العقل" روبرت انجرس.

"الجبان شخص يفكر بساقيه ساعة الخطر".

"نبأ لا يصدق: الموت يرافق الحياة كما يرافق النـــور الظلمـــة، و الغفـــو الصحو، واللذة الألم، والخير الشر، والوجـــود العـــدم، فـــإذا بطـــل أحـــد المتعاكسين أو بطل لأول مظهر لهذه الازدواجيـــة بظـــل الآخـــر" كمـــال جنبلاط.

"الحياة والموت توأمان مزدوجان فلا حياة بدون موت، ولا مـــوت بـــدون حياة" ك. ج.

"لولا انتقاد أعدائي ولومهم ما نجحت في كثير من أعمالي، ولولا تحقيرهم إيّاي ما كنت من الفائزين" ريشاليو.

إذا صادقت رجلاً ذا أهلية فتدبر كيف يمكن أن تكون مثله.

"وإذا صادقت رجلاً عديم الأهلية، افحص نفسك" كونفوشيوس

قال بشر الحافي: الحكمة كالعروس تريد البيت خاليًا.

وقال يحيى بن معاذ:

عجبت ممّن يبقى عنده مال وربُّ العزة يستعرضه.

وقيل للعباس بن مرداس وهو ابن الخنساء الشاعرة":

لم تركت الشراب؟

قال: إني لأكره أن أصبح سيّد قوم وأمسي سفيههم.

إصلاح ذات البين: قال الشعبي: شهدت خطبة الحسين بن علي ر. ع، حين خلع نفسه من الخلافة وصالح معاوية في عام الجماعة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد فإن أكيس الكيس التُقى، وأحمق الحُمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه، إن كان له فهو أحقّ منّي به، وإن كان لي فقد تركته له إرادة لإصلاح الأمة، وحقن دماء المسلمين، وتلا قوله تعالى: " وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين"، ثم رجع إلى المدينة فأقام فيها.

سوء الخلق: قال بعض الحكماء: أصل سوء الخلق ضيق القلب، وضيقه على قسمين: أدناه وأهونه أن يتسع لمراد الخلقْ، وأقصاه وشره أن لا يتسع لمراد الحق. وقيل: أصل سوء الخلق مطالبة غيرك أن يوافقك دون أن تطالب نفسك بموافقة غيرك، وقال "الفضيل" لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إليّ من أن يصحبني عابد سيء الخلق.

أعجز الناس: قال حكيم: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم.

من دفاتر الحكماء:

1. من خلا بالعلم لم توحشه خلوة، ومن أنس بالكتب لم تفنيه سلوة.
2. من قلت براراته جفاء الحمد وأعرضت عنه المحبة.
3. لك من دنياك ما أنفقته على أخراك.
4. لا تأسف على مفقد لا يرده إليك الفُوْت، ولا تفرح بموجود لا يتركه لك الموت.
5. تًمن القدر تسبق الحذر.

صحح معلوماتك:

أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا متى أضع القمامة تعرفوني

اشتهر هذا البيت من الشعر بأنه للحجاج بن يوسف الثقفي، والصحيح أنه لرجلٍ من بني تميم كان رئيس قومه واسمه: سحيم بن وثيل الرياحي.

وقد تمثل به الحجاج في خطبته يوم قدوم الكوفة أميرًا عليها.

اعرف نفسك

- كل إنسان يحّب نفسه، ومن أحبّ شيئًا أحب أن يحسن إليه، ومن لا يعرف نفسه كيف يُحسن إليها، ومن لا يعرف طريق الإحسان كيف يسلكه؟ وفي الحديث الشريف:

"من عرف نفسه عرف ربه"، ومن عرف ربّه لا يشْقَ قط".

تجنب الشرير: قال أحد الأدباء: لابدّ من اجتناب الرجل الشرير حتى ولو كان مزّينًا بالعلم، لأن الحيّة لا تكون أقل شحًا عندما تكون لابسة جوهرة ثمينة على رأسها.

ترافقوا في الجنة: حضرت الصحابية الجليلة أم خلاد معركة أُحد مع زوجها وولدها وأخيها، واستشهد الثلاثة في تلك المعركة، فحملتهم الصحابية على بعيرها لتقبرهم في المدينة، ولما وجهت البعير ناحية جبل أحد أسرع، ولعلّه ألهم بأن يبقى بالشهداء الثلاثة ليدفنوا مع رفاقهم في ظلال أحد، ومكث الرسول صلى الله عليه وسلم حتى دفنهم بيده ثم قال لأم خلاد: يا هند، لقد ترافقوا في الجنة: " عمرو بن الجموح وابنك خلاد وأخوك عبد الله" قالت أم خلاد: "يا رسول الله ادع الله أن يجمعني معهم"

وفاء كلب: كان للحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم، شديد المحبة لهم، فخرج في إحدى نزها به ومعه ندماؤه، فتخلف واحد منهم، فدخل على زوجته، وخانه في غيبته، فوثب كلب له عليهما فقتلهما، فلما رجع الحرث

إلى المنزل وجدهما قتيلين، فعرف الأمر، فأنشد يقول في مدح الكلب ووفائه:

وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ... ويحفظ عرسي والخليل يخونُ
فيا عجبًا للخلّ يهتك حرمتي ... ويا عجبًا للكلب كيف يصونُ

كلمات من ذهب:

1. من كان ميله إلى غير رضى الله عز جل، كان ذلك الشيء هو الذي يهلكه.
2. من يخلُّ قلبه من مخافة خالقه، لا يزال من أكثر خلائقه مرعوبًا.
3. من عُدم القناعة فلن يزيده المال غنىً ومن عدم الإيمان فلن يزيده الرواية فقهًا.
4. لا تخرج من بيتك إلا في رضى الله، يكن دليلك، وتكن في ذمته.

الاقتصاد والتبذير عند المرأة:

إن الزوجة المسرفة هي عدوة لنفسها، ونكبة على زوجها، تهلك بيدها ثمرة أعماله، وكم من امرأة هدمت بيتها بسوء تصرفها، كم من سيدة أحيت موات منزلها بحسن تدبيرها.

وليس احترام السيدة متوقفًا على غلاء ملابسها وكثرة حليها وجوهرها، بل على جميل خصالها وحسن سمعتها واقتصادها.

سيد القوم: قيل للأحنف بن قيس: من سيد القوم؟

قال: الذي إذا أقبل هابوه، وإذا أدبر عادوه.

كتاب الأمر وآمال – [الدكتور مصطفى السباعي]:

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة	**يواسيك أو يسليك أيتوجع**
ويمنعني من الشكوى إلى الناس إنني	**عليلٌ ومن أشكو إليه عليلُ**
ويمنعني من الشكوى لله أنه	**عليمٌ بما أشكوه قبل أقول**

"أيها المسلمون من لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب، فلا تعتمدوا بعد الله إلاّ على أنفسكم".

"أيها المسلمون من اتكل على زاد غيره طال جوعه، ومن نام في مواطن الخطر طال أرقه، ومن شغلته شهوته عن كرامته كثرت حسرته، ومن لم ينظر إلى الأمام قليلاً تردّى في الحفر كثيرًا".

"بئس العلم الذي يجّر إلى غضب الله... بئس العلم الذي تكون عاقبته وبالاً على العقيدة والآداب، بئس العلم الذي يميت العواطف ويقضي على الفضائل".

"هناك حق لا شيء معه، وهنا باطل يسنده سلاح وسلطان ومال ودهاء".

"وإذا لقيت أحدهم فذكرت له ما يعانيه المسلمون، اعتذر لك بفساد الزمان وضعف الدين، وأنبأك أن هذا من علامة قرب الساعة، والسعيد من لزم بيته وحفظ نفسه".

"كل نهضة تناهض الدين فهي هباء، وكل أمة تفشو فيها الرذيلة فهي إلى فناء، وكل وطن يفقد قادته الإخلاص والثبات فهو في شقاء".

"فما القوة إلاّ في دين الله، وما المال إلاّ في خزائن الله، وما العلم إلاّ من عند الله، وما السعادة إلاّ في رضا الله".

"هذه المشكلة أشبه بطبيب رأى مريضًا يشكو وجعًا في رأسه، فأشار بقطع يديه ورجليه".

"وهكذا أصحبوا لا في الموتى فيستريحون، ولا في الأحياء فيعملون".

قالت صفية بنت عمّة الرسول صلى الله عليه وسلم حين توفي:

فلو أن رب الناس أبقى نبيّنا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

"وانظر في ذلك نظر الباحث المدقق لا تغررك ظواهر ولا تبهرك زخرفة ولا بهرجة".

"وإذا أردت أن تعرف أقدار الزعماء، فقارن بين أقوالهم وأفعالهم، وبين ماضيهم وحاضرهم وفي الصلة بينهم وبين أمتهم".

"لقد هلك التابع والمتبوع".

"من لم يتعظ بالتجارب فهو غافل، ومن لم تعلمه الحوادث فهو خامل".

"إن الحياة نعمة لا يستحقها إلاّ الشاكرون، وما الشكر عليها إلاّ صمود لنوائب الدهر، ويقظة لدسائس العدو، وعمارة للأرض بنشر دين الله في أرجائها".

"أفُعل بالمسلمين كل هذا ثم يكون لنا عيد، ثم نتلاقى فيها ونبتسم ونلهو ونلعب ؟ إنا إذًا لأمة حرام عليها أن تتمتع بنعمة الحرية والكرامة".

تداركوهم وفي أغصانهم رمـــقٌ فلن يعود اخضرار العود إن يبسا

"شاور أمير مصر يسلم القاهرة للصليبيين كي لا يستولي عليها أسد الـــدين أحد قواد نور الدين زنكي صاحب دمشق، ففضل أن يستولي عليها أعـــداء الإسلام ويدفع لهم الجزية أيضًا على أن يستولي عليها المسلمون من جيوش نور الدين".

كريشة في مهب الريح طـــائرة لا تستقر على حال من العلق

"لا تكثر الشكوى إلى الصديق وارجع إلى الخالق لا المخلوق"

"لا يخرج الغريق بالغريق".

"القراءة في دفتر الماضي ضياع للحاضر، وتمزيق للجهد، ونسف للســـاعة الراهنة، وهو كالذي يطحن الطحين وهو مطحون أصلاً، وكالـــذي ينشـــر نشارة الخشب".

"إن الفراغ أشبه بالتعذيب البطيء الذي يمارس في سجون الصين، بوضـــع السجين تحت أنبوب انتظار هذه القطرات كل دقيقة قطرة، وفـــي فتـــرات انتظار هذه القطرات يصاب السجين بالجنون".

"الراحة غفلة، والفراغ لص محترف، وعقلك هـــو فريســـة ممزّقـــة لهـــذه الحروب الوهمية".

"من آدم إلى آخر الخليقة لم يتفق اثنان في صورة واحدة، فلماذا يتفقون في المواهب والأخلاق".

"الذكي الأديب يحوّل الخسائر إلى أرباح، والجاهل الرعديد يجعل المصيبة مصيبتين".

"الأشقياء بكل معاني الشقاء هم المفلسون من كنوز الإيمان، ومن رصيد اليقين، فهم أبدًا في تعاسة وغضب ومهانة وذلة".

"فمَنْ أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا".

"وبقدر إيمانك قوة وضعفًا، حرارة وبرودة، تكون سعادتك وراحتك وطمأنينتك".

"إن هؤلاء السعداء لهم دستور أخلاق عنوانه، "ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌّ حميم" الآية 34.

"بلية الحاسد أنه خاصم القضاء وأتهم الباري في العدل وأساء الأدب مع الشرع وخالف صاحب المنهج".

"أراد الله لهذه الدنيا أن تكون جامعة للصندين والنوعين والفريقين والرأسين خير وشر، صلاح وفساد، سرور وحزن".

"وإذا خفت من عدو، أو رعبت من ظالم، أو فزعت من خطب فاهتف حسبنا الله ونعم الوكيل".

قال لقمان لابنه: "يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة".

قال الشافعي: "الشبع يثقل البدن، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة".

وقال لأبي ذر الغفاري: "إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وتبسمك في وجه أخيك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظام عن طريق الناس لك به صدقة، و هدايتك الرجل في أرض ضاله صدقة".

"أنه كان يحبس لأهله قوت سنتهم من الطعام إن تسنّى له ذلك" يجوز للإنسان أن يدخر حاجة أهله".

"يقول أحد السلف" يا ابن آدم، إنما أنت ثلاثة أيام، أمسُكَ وقد ولىّ، وغدك ولم يأتِ، ويومك فاتقّ الله فيه".

"لا تميل مع المائلين، ولا تؤول مع المؤولين بغير دليل ولا برهان مبين، ولا تحاول إرضاء أحد من الناس، ولكن تبتغي رضا الله العليّ القدير".

وان الله تعالى يجعل من الشر خيرًا، من أعمال ما يريدون الفساد إصلاحًا". فهو أبعد الناس عن ذلك، ولكن نقول إن التأثير كان في عقله ونفسه، وذلك لا يقل خطرًا".

إذ أن الفتاوى إذا لم تعتمد على نص تكون متأثرة بحكم العرف في كثير من الأحوال، وإن الاجتهاد في هذه الحال رأي، والرأي يخطئ ويصيب، ورحم الله أبا حنيفة رضي الله عنه، إذ أجاب أحد تلاميذه عندما سأله: "أهذا الذي تقوله هو الحق الذي لا شك فيه؟ فقد قال في إجابته: " والله لا أدري لعله الباطل الذي لا شك فيه". "ثم التفكير من بعد ذلك في الافتراق في هدأة واطمئنان".

من يفعل الخير لا يعدمْ جوازيَهُ   لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

"وجد في التوراة مكتوبًا: أكثر ما يُخاف لا يكون".

ومعناه: "أن كثيرًا ما يتخوَّفه الناس لا يقع، فإن الأوهام في الأذهان، أكثر من الحوادث في الأعيان". "حياتك من صنع أفكارك، فالأفكار التي تستثمرها، وتفكر فيها وتعيشها، هي التي تؤثر في حياتك، سواء في سعادة أو شقاوة".

قدمت الخمر إليه ليشربها، فقال: "لا آخذ ضلالي بيدي".

قال بعض حكماء العرب: "الحياة أقصر من أن نقصرها بالشحناء".

الاقتصاد والتبذير عند المرأة:

أوصت سيدة ابنتها فقال: لا تكلفي زوجك إلاّ ما يطيق طبقًا للأحوال، وارفعيه بيدك عن مواطن الضّعف والضيق فحمل الصخور أخف من ثقل الديون.

عدالة الغالب مع المغلوب: كل هذا يكون من شأنه أن يؤثر في النفس، ويفيض منها ينبوع الخير، وتنفجر من القلوب التي كانت كالحجارة أو أشد قسوة، ينابيع الإيمان القوي العاقل.

إن الأخلاق الإسلامية تؤنف ولا تنفر، وتقرب ولا تبعد، فلقد أوصى النبيّ صلى الله عليه وسلم بحسن المعاملة، وروى في بعض الآثار أن الدين المعاملة".

قال كونفوشيوس: "إن الرجل الغاضب يمتلئ دائمًا سُمًا".

"إن الشيطان يضرع العبد عند ثلاث: الغضب، والشهوة، والغفلة".

"السّمنة مرض مزمن، والبطنة تذهب الفطنة، والهدوء متعة للقلب وعيد للروح، والمرح سرور عاجل وغذاء نافع".

"عاهاتنا تساعدنا إلى حدّ غير متوقع، فاليُتُم والعمى، والغربة، والفقر، قد تكون أسبابًا للنبوغ، والإنجاز، والتقدم والعطاء".

سئل أعرابي لم آمنت بمحمد فقال: ما رأيت محمدًا يقول في أمرٍ افعل والعقل يقول: لا تفعل: وما رأيت محمدًا يقول في أمر لا تفعل، والعقل يقول افعل".

وكان الناس يؤمنون بالله رغبًا لا رهبًا، بلا إغراء ولا استهواء" الذي يسمونه غسل المخ".

قد ينجم من الشرّ خير، فإنّ الشرّ المحض لا وجود له في الدنيا، كما أنّ الخير المحض نادر الوجود أيضًا، فقد نجم عن غارات التتر والصليبيّين أمران جليلان لهما شأن في الإسلام، ورفع مكانته.

عندما خشي على بيت المال الخراج والجزية فمنهم من فكرفي ألا يرفع الجزية عمن يسلم، فغضب عمر بن عبد العزيز ر. ع. وقال: "إن الله بعث محمدًا هاديًا ولم يبعثه جابيًا".

"يطلب الحق لذات الحق، لا يسيطر عليه هوى ولا ينبعث عن شهوة أو حب سلطان".

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمتْ ويبتلى الله بعض القوم بالنعمِ

قال غاندي: لو لم أصلِّ لأصبحت مجنونًا من زمن طويل".

"أن السرور والفرح والارتياح أعظم بكثير من العقاقير الطبية".

قال عنتر: إن كنتُ عبدًا فإني سيّدُ كرمًا   أو اسودَ اللونِ إني أبيض الخلقِ

"إن بلسم المصائب وعلاج الأزمات، قولنا: إنا لله وإنا إليه راجعون".

نفسي التي تملكُ الأشياء ذاهبةً   فكيف أبكي على شيءٍ إذا ذهبا.

"آخذين منها ابتداءً، وراجعين إليها انتهاءً" أي كتاب الله تعالى وسنة رسوله".

"ما أبالي على أيّ الراحلتين ركبتُ، إن كان الفقر لهو الصبر، وإن كان الغنى لهو الشكر".

قال أحد الصالحين: "لا تكن يا بنيّ رأسًا، فإن الرأس كثير الأوجاع".

إذا صاحبتَ قومًا أهل وُدٍّ   فكن لهم كذي الرحمِّ الشفيق
ولا تأخذْ بزّلة كلِّ قومٍ   فتبقى في الزمانِ بلا رفيقِ

"لم يكن من الرجال الذين يرّون ما لا يعلنون، ويخفون مالا يبدون وقد عرض حياته كما تبين للمعاطب، فتلقى ذلك بإرادة قوية حازمة، وجنان جريء رابط، ولم يهن ولم يضعف".

"إنه ليس بعاقل من لم يُدارِ من ليس له من مداراته بُدٌّ حتى يجعل الله مخرجًا".

ولاطف الأحداث، وتقرب من العامة ودار الفجار، واصطحب الأخيار، ولا تخرجنّ سرك إلى أحد، ولا تثق بصحبة أحد حتى تمتحنه وعليك بالمداراة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وسعة الصدر والإحسان إلى من يحسن إليك أو يسيء، وخذ العفو وأمر بالمعروف، واظهر توددًا للناس ما استطعت، وأفشي السلام ولو على قوم لئام، وإياك والغدر، وإن غدروا بك، وأد الأمانة وإن خانوك".

قال الإمام أحمد بن حنبل: كان ينفر من الثناء عالمًا بأنه أشد بلاءً ويقول: " لو وجدت السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذكر" ويقول أريد أن أكون فيبعض الشعاب بمكة، حتى لا أُعرف، قد بليت بالشهرة، إني لأتمنى الموت صباح مساء".

أحمد بن حنبل: منذ نعومة أظفاره، يتجه إلى معالي الأمور ويتجافى عن سفاسفها، ويترفّع عن الدنايا، لأنّ الشيء الذي يجيء بيُسر يكون قريب النسيان.

"مع المحبرة إلى المقبرة".

"إذا الحكم على الشيء نفيًا، أو إثباتًا، أو استحسانًا، أو استهجانًا، فرع عن تصوره ومعرفته".

فكان يفرّ من الشرف فيتبعه الشرف، هذا ما قاله أبو بكر الصديق ر. ع:

"فجمع بها بين الفقر والجود والعفة وعزة النفس والإباء، وبين العفو واحتمال الأذى، الصبر والجلد وقوة الاحتمال، وقوّة الإرادة والعزيمة وبُعد الهمّة، مع الفقرة وشدّة الحاجة".

ثلاثة أخطاء تتكرر في حياتنا اليومية:

1. ضياع الوقت.
2. التكلّم فيما لا يعني، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
3. الاهتمام بتوافه الأمور، هو من عوائق السعادة وراحة البال.

"يؤكل الطعام بثلاث: مع الإخوان بالسرور، ومع الفقراء بالإيثار، ومع أبناء الدنيا بالمروءة".

"إن الحياة من غير أصدقاء حياة جافّة، ذليلة، ويقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذّل".

"إن عدوى الأفكار تسري بين المتجادلين بالاحتكاك كما تسري عدوى الأمراض بالاحتكاك والاختلاط".

الخصومات تحبط الأعمال، والكلام الرديء لا يدعو إلى خير، تجنبوا أهل الجدال والكلام "إذا رأيتم من يحب الكلام فاحذروه".

سُئِل الإمام أحمد مَنْ الناس؟ فقال: العلماء، ومَنْ الملوك؟ فقال: الزهاد، مَنْ السفلة ؟ فقال: الذين يعيشون بدينهم".

"ولقد عنيت ببيان آرائه السياسية، فيوسط تلك المنازع المتناحرة والأهواء المتضاربة، والآراء التي كانت تنمو ببواعثها، وغاياتها ولكن عند العمل لتحقيقها تتوالد الفتن، وتكثر المحن، تسود الأحن".

"لا خير فيمن يرى نفسه في حال لا يراه الناس لها أهلاً".

سئل الإمام أحمد عن مسألة فرضية فقال: سل عما يكون، ودع مالا يكون، وسأله أخر مرة أخرى فلم يجبه، فقال: لما لا تجبني، فقال: لو سألت عمــا ينتفع به لأجبتك".

"وكان يعقب على فتواه بقوله" إن نظن إلا ظنًا وما نحن بمستيقنين".

عُلَوٌّ في الحياة وفـــي الممـــاتِ لحقٌ أنت إحـــدى المعجــزاتِ

"إن من تعاسة العبد، وعثرة قدمه وسقوط مكانته: ظُلمه لعباد الله، وهضمه حقوقهم، وسحْقهِ ضعيفهم، حتى قال احد الحكماء: خف ممّن لم يجـــد لـــه عليك ناصرًا إلا الله".

مقام أقل من مقام قائله:

"إيّاك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك، فإن من أثنى عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك، أوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيـــك، فـــاتق الله فـــي التزكية منك لنفسك، أو ترضى بها من أحد بقولة يقولها لك فـــي وجهـــك، فإنك أنت أعرف بنفسك منهم".

عندما قال له الرشيد ناظر أبا يوسف فقال:

"إن العلم ليس كالتحريض بين البهائم و الديكة".

" لا يزال الرجل عالمًا مادام يطلب العلم".

وخير أمور الدين ما كان ســـنة وشر الأمور المحدثات البـــدائع

"لا ينضب ماؤه، ولا ينقطع وارده".

والعين تكره النظر إلى من هو أعلى منها، والنفس لا تحب من هو يتسامى عليها".

فإن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس، بل هو في صدري
يسير معي حيث استقلت ركائبي وينزل إذ أثوي ويدفن في قبري

"وذكر اسمه في الخالدين، لا بسلطان الرياسة والسياسة، بل بسلطان العلم، وإن ما يتصل بالروح يبقى، وما يتصل بالمادة يفنى".

تناظر مع الباجي شارح الموطأ، فقال الباجي: "أنا أعظم منك همة في طلب العلم، لأنك طلبته وأنت معان عليه فتسهر بمشكاة الذهب، وطلبته وأنا أسهر بقنديل بأبت السوق، فقال له ابن حزم: هذا الكلام عليك لا لك، لأنك إنما طلبت العلم وأنت في هذه الحال رجاء تبديلها بمثل حالي، وأنا طلبته في حال ما تعلمه وما ذكرته، فلم أرْجُ به إلا علُوّ القَدْر العلمي في الدنيا والآخرة".

"فإنه نفر من خلطة الناس إلى الأنس بالكتب، ووجد في الكتاب الأنيس الذي لا يرتاب فيه، والصديق الذي لا يشك فيصدق مودته".

واتجه إلى أفاضل الشيوخ يغترف من مناهلهم العذبة، يقتدي بأخلاقهم الفاضلة".

قال الحكماء: "من أكل من مال السلطان فقد سعى بقدمه على دمه".

وقد رأى آل ذلك البيت يتناحرون ويأكل بعضهم بعضًا.

"وكان ابن حزم رحب الصدر رفيق الطبع شاعرًا وناثرًا وخطيبًا بليغًا".

وما يزهدني في أرض أنــدلس أسماء مقتــدر فيهــا ومقتصــد
ألقاب مملكة في غير موضــعها كالهر يحكي انتفاخًا صولة الأسدِ

وقد مرسته التجارب، وعرك الدهر حلوه مره، وشرب الكأسين، واحسب انه في مستوى لا تناله الآلام، مهما تكن حدتها، ولا صنوف الأذى مهما تكن قسوتها.

وكان عنيفًا صارمًا، حديد القلب، ذا دهاء، لا تقف في سبيل غاياته عاطفة إنسانية مهما قربت، حتى إنه ليقتل ابنه إذا علم أنه يأتمر به".

(قال ابن حزم): إن كثرة المال طيب العيش تسد مسالك العلم إلى النفوس فلا تتجه إلى العلم، بل تسهل باب اللهو، وتفتح بابه، وإذا انفتح باب اللهو سد باب النور والمعرفة، فلذائذ الحياة وكثرتها تطمس نور القلب، وتعمى البصيرة، وتذهب بحدة الإدراك".

قل لمن ينكــر أكلــي لطعــــام الأمــــراء
أنت من جهلــك هــذا في محل الســفهاء

"من العجائب أن الفضائل مستحسنة ومستثقلة، والرذائل مستقبحة ومستحبة". "وإن أعجبت بعلمك، فاعلم أنه لا خصلة لك فيه، وأنه موهبة من الله مجردة وهبك إيّاها ربك تعالى، فلا تقابلها بما يسخطه فلعله ينسيك ذلك بعلة يمتحنك بها تولد عليك نسيان ما عملت وحفظت".

"أصول الفضائل أربعة، وهي العدل والفهم والنجدة والجود. وأصول الرذائل أربعة وهي أضداد الذي ذكرناه وهي: الجور، والجهل، والجبن

والشح، والعفة والأمانة نوعان من أنواع العدل والجود، هذا إضافة إلى الفضائل المعروفة كالحلم والصبر إضافة إلى هذه الأصول الأربعة".

"من ابرز صفات ابن حزم: أولهما الوفاء، والثانية الاعتزاز بالنفس من غير عجب، ولا خيلاء".

"أذلت المطامع أعناق الرجال" وأنه لا يذل الكريم إلاّ الحاجة وقد أغناه الله

يطول العلم أنىّ وجده، والحكمة يلتقطها أنيّ وجدها".

"ولكن ما بعد ارتفاع الشمس في كبد السماء إلا زوالها".

سَجَنَ أحد مُلوك فارس حكيمًا من حكمائهم، فكتب له رقعةً يقول: إنها لن تمرّ عليّ فيها ساعة، إلا قربتني من الفرج وقرّبتك من النعمة، فأنا انتظر السّعة، وأنت موعود بالضيق.

قال بعض الحكماء: "طلبُ الإنصاف، من قلة الإنصاف".

قال بعضهم: "نحن ما رضينا عن أنفسنا، فكيف نرضى عن غيرنا".

عساك ترضى وكلّ الناس غاضبةٌ إذا رضيت فهذا منتهى أملي

قال أبقراط: "الإقلال من الضّار، خير من الإكثار من النافع" وقال: " استديموا الصحة بترك التكاسل عن التعب، وبترك الامتلاء من الطعام والشراب".

تمام السعادة مبنيٌ على ثلاثة أشياء:

1. اعتدال الغضب.

2. اعتدال الشهوة.

3. اعتدال العلم.

لماذا لا استعمل أنا وإيّاك الحساب في حياتنا، فنسأل أنفسنا: ماذا عندنا ؟ وماذا ينقصنا؟ وسوف نجد أن الذي عندنا أكثر من 80% من وسائل العيش، ونعم الحياة، وان الذي ينقصنا اقل من 20% من الرغد والسعادة".

كما تدين تدان: يقول بعض الحكماء متتبّع العيوب: كالباب لا يقع إلى على الجرح وبعض الناس مصاب".

"إنّ سعادتي وسعادتك تكمن في إسعاد الآخرين، وقدراتهم وحسناتهم".

لا تحزن: لأن الحزن مخاصمة للقضاء، وتبّرم بالمحتوم، وخروج على الأُنس، ونعمة على النعمة".

يقول ابن سينا: "إن العقل الفعّال هو المؤثر في الكون".

قال ابن القيم: "أن قيمة الإنسان همتُه، ماذا يريد".

"لا تحزن مع الاعتداء الصارخ عليك:

فإنك إن عفوتَ وصفحتَ نلتَ عزَ الدنيا وشرف الآخرة(فمن عفا وأصلح فأجره على الله).

يقول شكسبير: "لا توقد الفرن كثيرًا لعدوك، لئلا تحرق به نفسك".

تذّكر الموت: كلنا ننسى الموت، نرى الأموات يمرون بنا كل يوم، ولكن لا نتصور أننا سنموت، نقف في صلاة الجنازة ونحن نفكر في الدنيا، يظن كل واحد منا أن الموت كتب على الناس كلهم إلاّ عليه، مع أن الإنسان يعلم أن الدنيا مولية عنه، وانه مُولٍّ عنها".

يظهر الفرق بين العاقل الفطن، والأحمق الجاهل، فمتى عرف العقل التفاوت بين اللذتين و الألمين، هان عليه ترك أدنى اللذتين لتحصيل أعلاهما، واحتمال أيسر الألمين لدفع أعلاهما".

أقوال: "مالا يدرك بالذوق لا يعظم إليه الشوق".

قال ابن مسعود: "لو لم يبقى من عمري إلا عشرة أيام، لأحببت أن أتزوج لكي لا ألقى الله تعالى عزبًا".

الشاعر اليوناني هوميروس: " إذا اتخذتها امرأة فكن لها أبًا وأمًا وأخًا! لأن التي تترك أباها وأمها وأخوتها وتتبعك فمن الحق أن ترى فيك رأفة الأب وحنو الأم، ورفق الأخ، فإذا عملت بتلك النصائح تكن نعم الزوج الموفق.

كل امرئ يومًا ملاقٍ ربّه   والناس في الدنيا على ميعاد

قال أحدهم لرابعة العدوّية بان فلانًا أقام ألف دليل على وجود الله: فضحكت وقالت: "دليل واحد يكفي" قيل: ما هو؟ قالت: " لو كنت ماشيًا وحدك في الصحراء، وزلت قدمك فسقطت في بئر، لم تستطع الخروج منه، فماذا تصنع؟ قال: " أنادي يا (الله)... قالت: "وذاك هو الدليل).

حين لا ينفع الدعاء، و(فرعون) تكبر وتجبر، وقال: أنا ربكم الأعلى، فلما أدركه الغرق، قال: (آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل).

ولو أن (ليلى) أصابها الجذام فشوه وجهها، وأكل أنفها وعينها لما دنا منها (قيس) ولما مال عليها، بل لفرّ منها ونأى عنها، هذا هو الفرق بين حب المخلوق وحب الخالق.

وأول شروط التوبة: الانقطاع عن الإساءة، والعزم على أن لا يعود إليها، ولو كنت ماشيًا في الطريق، ففتح رجل نافذته، وألقى عليك ماء وسخاً، فلما لمته وشتمته اعتذر إليك، وهو مستمر بصب الماء عليك، أو امتنع عنه، ولكنه أوعدك بالعودة إلى مثله غدًا، فهل تقبل اعتذاره.

قال عمرو بن العاص: "لا أملُّ ثوبي ما وسعني، ولا أمل دابتي ما حملتني، ولا أمل زوجتي ما أحسنت عشرتي".

قال المثل العربي: "آخر الطب الكيّ".

سئل عبد الله الخزاز عن علامة الصبر، فقال: ترْك الشكوى وإخفاء الصبر والبلوى.

وقال أكثم بن صيفي: حيلة من لا حيلة له الصبر.

قال يحيى بن معاذ: سقم الجسد بالأوجاع، وسقم القلوب بالذنوب فكما لا يجد الجسم لذة الطعام عند سقمه، فكذلك القلب لا يجد حلاوة العبادة مع الذنوب.
قال سليمان لابنه" يا بنيّ امش وراء الأسد والأسود، ولا تمش وراء امرأة.
" النظر أوله أسف، وآخره تلف".

قال ابن القيّم رحمه الله: شرائط التوبة ثلاثة: الندم، والإقلاع، والاعتذار.

الاستعجال: الشمس لا تأتي فجأة، والليل لا يأتي فجأة بل كلها تأتي بتدرج، والنبتة لا تنبت فجأة وإنما تتدرج، كذلك الدين، والرسول صلى الله عليه وسلم أدرك هذه المسألة فإنه أتى بكلمة واحدة إلى الناس وقال: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، فاخذ يتدرج معهم في "لا إله إلا الله" ثلاث عشرة سنة ولم يزحم عليهم المسائل ولم يجمع عليهم القضايا". ونصر الدين بعد ثلاث وعشرين سنة.

"وإن كنا نحو خمس العالم عددًا، "ألف مليون أو نزيد" لسنا الأقوى عدة، ولا الأكثر علمًا، بل لازلنا عالة على غيرنا، وكلنا نحن المسلمين، في دائرة ما سموه العالم الثالث" أو " البلاد النامية" والنمو تعبير مؤدب للتخلف، الذي نرزح تحت نيره. " فالدين عندنا علم، والعلم عندنا دين".

يقول الفيلسوف الاجتماعي الشهير جوستاف لولون: "إن العرب هم الذين علموا العالم، كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين".

أحمق الحمقى:

لمّا مات "جالينوس" الحكيم وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها: أحمق الحمقى من يملأ بطنه في كل ما يجد، وما أكلته فلجسمك وما تصدقت به فلروحك وما خلفته فليغرك، والمحسن حي وإن نقل إلى دار البلى، والمسيء ميّت وإن بقي في الدنيا، والقناعة تستر الخلة، وبالصبر تدرك الأمور، وبالتدبير يكثر القليل، ولم أرى لابن آدم شيئًا أنفع من التوكلّ.

قال علماؤنا: "إن توضيح الواضحات من المشكلات".

"لا وجه للمقارنة بين قانون يأتي من عند الله، وقانون وضـــعه البشـــر، إن الإنسان كائن هش ضعيف، لا يمتد عمره إلاّ لحظـــة فـــي زمـــن الكـــون الأزلي".

إذا جاء موسى وألقـــى العصـــا فقد بطُل السّـحر والســـاحرُ

"لقد خضنا معهم معارك، دخلوها ومعهم اليهودية، وليس معنـــا الإســـلام، معهم التوراة، وليس معنا القرآن، معهم تعاليم موسى وليس معنـــا تعـــاليم محمد، فكانت العاقبة الهزائم والنكسات والوكسات، نتج عنها غصـــة وراء غصّ، وما ربك بظّلام للعبيد".

ولد لكسرى مولود فجيء به ووصفه بين يديه وسأل أهل الأدب: "ما خيـــر ما أوتي هذا المولود؟ قال: عقل يولد معه، قال: فإن عدمه؟ قال: أدب حسن يعيش به بين الناس، قال: فإن عدم ذلك ؟ قال: صاعقة تحرقه!".

سُئل ابن المبارك، "ما خير ما أعطي الرجل؟ قال: غريزة عقل، قيل: فـــإن لم يكن؟ قال: أدب حسن، قيل: فإن لم يكن، قال: أخ صالح يستشيره، قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل، قيل فإن لم يكن ؟ قال: موت عاجل".

حدثنا الأصمعي، قال سمعت أعرابيًا يقول: إذا أشكل عليك أمران لا تدري أيهما أرشد، فخالف أقربهما من هواك، فإن أكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى.

"قال ابن السماك: إن شئت أخبرتك بدائك، وإن شئت أخبرتك بدوائك، داؤك هواك، ودواؤك ترْك هواك".

"اعلم أن البلاء كله في هواك، والشفاء كله في مخالفتك إيّاه".

"داؤك هواك فإن غلبت هواك فذاك دواك".

أهوى هوى الدين واللذاتُ تعجبني فكيف لي بهوى اللذات والدين
نفسي تزيّن لي الدنيا وزينتها وزاجري من حذار الموت يثنيني

قال أبو بكر الوراق: إذا غلب الهوى أظلم القلب، وإذا أظلم القلب ضاق الصدر، وإذا ضاق الصدر ساءَ الخلُق، إذا ساء الخلق أبغضه الخلْق، وإذا أبغضه الخَلْقُ أبغضهم، وإذا أبغضهم جفاهم، وإذا جفاه صار شيطانًا رجيمًا.

العبد عبد النفس في شهواته والحُرُّ يشبع تارة ويجوع

قال بعض الحكماء: ظاهر التقوى شرف الدنيا، وباطنها شرف الآخرة.

"**الغلّو والتنطع**": هي الهلاك، وهو يشمل هلاك الدين والدنيا، وأي خسارة أشد من الهلاك.

"**النفاق الأكبر**: نفاق العقيدة، وهو: أن يبطن الكفر، ويظهر الإيمان خداعًا كذبًا".

"**النفاق الأصغر**: وهو نفاق العمل، بمعنى أن يتصف المرء المسلم بصفات المنافقين وأخلاقهم، ولكن قلبه مؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر".

"لذة العاقل بتّميزه، ولذة العالم بعلمه، ولذة الحكيم بحكمته، ولذة المجتهد لله عز وجل باجتهاده، أعظم من لذة الآكل بأكله، والشارب بشربه، والكاسب بكسبه، اللاعب بلعبه، والآمر بأمره".

أما رأي الناس واحترامه أو إهماله فيقول فيه: "ترك المبالاة بكلام النـــاس، والراحة كلها، من قرر أنه يسلم من طعن الناس وعيبهم فهو مجنون".

ثق بالمتدين، وإن كان على غير دينك، ولا تثق بالمستخف، وإن أظهر أنـــه على دينك، من استخف بحرمات الله تعالى فلا تأمنه على شـــيء، تشـــفّق عليه".

"والذي ينبع من سماحة الإسلام، وهو أن من له دين خير مما لا ديـــن لـــه خير مما لا دين له، ومن يتدين جدير بالثقة ولو كان ممن يملئون أشـــداقهم بأنهم مسلمون".

"الفرق بين الحب والشهوة، بأن الحب اتصال نفسي كان قبل أن تنزل النفس إلى الأرض، وأما الاشتهاء فإنه علاقة جسدّية أرضية".

يفصل بعض العلماء بين الجدل والمناظرة بأن المناظرة هي تبادل وجهات النظر لطلب الحق والوصول إليه، وبأن الجدل يقصد به المغالبة والســبق والإفحام الإلزام، لا مجرد طلب الحق والاستدلال له".

والجدل قسمين: أحدهما، ممدوح مأمور به واجب الأداء لمن يكـــن قـــادرًا عليه إحقاقًا للحق، وإقامة للحجة الإسلامية، لقوله تعالى: " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن".

والقسم الثاني: هو الجدل المذموم، وهو الذي يجادله فيه المجادل من غيـــر علم ولا حجة، أو يجادل بعد أن ظهر الدليل استقامت الحجة".

فإن الآراء كالأشخاص يصعب أن ترتقي من المنخفض إلى المرتفع عنها، فالارتفاع صعب المرتقى و الانخفاض سهل.

وقال الحاج أمين الحسيني رحمه الله مفتي فلسطين الأكبر: " إن فلسطين ليست بلداً بغير شعب حتى تستقبل شعباً بغير بلد".

إن يأذنوا (أي إن يعلموا) ريبة طاروا بها فرحًا منيّ وما أدنوا من صالحٍ دفنوا

صمٌّ إذا سمعوا خيرًا ذُكرت به وإن ذكرتُ بشرٍّ عندهم أذنوا " حِلْمُ الكرام": قال خالد بن صفوان: رأيت رجلاً شتم عمرو بن عُبيد فما بقي شيئًا: فلما سكت قال له عمرو: آجرك الله على الصواب، وغفر لك الخطأ: قال خالد: فما حسدتُ أحدًا حسدي له على حِلْمِهِ وكلمته.

"**لقمان الحكيم**": اسمه: (لقمان بن عنقاء بن بيرون) واسم ابنه الذي أوصاه في القرآن فهو (ثاران).

قال أبي على الجرجاني" كن طالبًا للاستقامة لا طالبنًا للكرامة، فإن النفس مجبولة على طلب الكرامة وربك يطلب منك الاستقامة".

حكم: من أقوال سهل بن عبد الله:

1. لا أعرف معصية أقبح من نسيان الله.
2. الجاهل ميت... والناسي نائم... والعاصي سكران... المصرّ هالك.
3. ما عبد الله بشيء أفضل من مخالفة الهوى.

4. الغضب أشد على البدن من المرض لأنه إذا غضب دخل عليه من الألم أكثر مما يدخل عليه المرض ولهذا قال عليه السلام " لا تغضب" وكرره.

"أول من جهر بالقرآن بمكة هو عبد الله بن مسعود".

القائل: "العدل جنة المظلوم وجحيم الظالم" هو عمر بن الخطاب ر. ع".

"إن أعلى مراتب العلم الذي يؤخذ بالإرادة وبذل المجهود، وكان بعض الصوفية يضرع إلى الله أن يهبه الاستقامة بدل الكرامة، لأن الاستقامة فيها شرف الطاعة، والكرامة تطالب صاحبها بشكر النعمة".

كن على حذر: قال حميد الطويل... وهو من التابعين الثقاة لسليمان بن علي وهو والي البصرة آنذاك يعظه:

لئن كنت إذا عصيت ربك ظننت أنه يراك، فلقد اجترأت على أمر عظيم، ولئن ظننت أنه لا يراك... لقد كفرت.

لا أدري: قالوا تعلم قول: "لا أدري!" فإنك إن قلت" لا أدري علّموك حتى تدري، وإن قلت" أني أدري" سألوك حتى لا تدري. وقديمًا قال العلماء: نصف العلم "لا أدري".

"**طباعٌ ذميمة" (الخلق السيء):**

فإنه ما من شر إلاّ صاحبه بعض الخير، فإن الله تعالى لم يخلق شيئًا في الوجود للخير فقط، ولا للشر فقط، ولا يوجد خير محصن، ولا شر محصن.

وفي وصية الصادق لابنه" ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله".

ومن ذلك وصيته لابنه أبي عبد الله جعفر: يا بنيّ إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر، إنك إن كسلت لم تؤدِ حقًا، وإن ضجرت لم تصبر على حق".

"إذا رأيتم القارئ (أي العالِم) يحب الأغنياء فهو صاحب دنيا، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص".

"والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدًا".

"أوصاني أبي فقال: لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق، ولا تصحبن فاسقًا فإنه بائعك بأكلة فما دونها، ولا تصحبن البخيل فإنه بقطع عنك ماله أحوج ما تكون إليه، ولا تصحبن كذابًا فإنه بمنزلة الرابِ يبعد منك القريب، ويقرب منك البعيد، ولا تصحبن أحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، ولا تصحبن قاطع رحم فإنه وحيرته ملعونًا في كتاب الله".

"قال سفيان لقيت الصادق بن جعفر بن محمد فقلت يا بن رسول الله أوصني، فقال: يا سفيان، لا مروءة لكذوب ولا أخ لملول، ولا راحة لحسود، ولا سؤدد لسيء الخلق، " وأضاف ثق بالله تكن مؤمنا، وارض بما قسم الله تكن غنيًا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلمًا، ولا تصحب الفاجر يعلمك فجوره، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل" من أراد عزًا لا عشيرة وغنى بلا مال، فلينقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته".

"قال عبد الله بن مسعود "إن يكن صوابًا فمن الله، وإن يكن خطًا فمني ومن الشيطان" عند الفتوى".

"لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله وتصغيره وستره".

قال علي بن الحسن: "إنما يجلس الرجل حيث ينتفع، وإن العلم يطلب حيث كان" عندما كان يجالس العبد الأسود".

فإن كل ثقافة لها إطار من الأقطار والمورثات تصل ما بين الحاضر والغابر".

لأن المنافق لا يؤمن بشيء، وهو فكر غير مستقر وقلب غير مطمئن، يسوى في: نفسه الحق والباطل، والصدق والكذب، لذلك قال: " صلى الله عليه وسلم": مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين غنمين لا تدري إلى أيهما تذهب".

"كل قوة لا تستمد من الحق و المعونة الإلهية مآلها إلى صنف ثم إلى زوال".

عندما قال هشام بن عبد الملك بن مروان للإمام زيد اسكت لا أم لك وأنت ابن أمه: قال: يا أمير المؤمنين إن لك جوابًا إن أحببت أجبتك به، وإن أحببت أمسكت، فقال بل أجب، فقال: إن الأمهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات، وقد كانت أم إسماعيل أمه لأم إسحاق فلم يمنعه ذلك أن بعثه الله نبيًا، وجعله للعرب، فأخرج من صلبه خير البشر محمدًا صلى الله عليه وسلم وأنا ابن فاطمة، وابن عليّ ك. و "وقد رد عليه ردًا أفجعه:

وما يك من خيــر أتــوه فإنمـــا تــوارثه آبـــاء آبـــائهم قبـــلُ

كتب على خاتم الإمام زيد "اصبر تؤجر، وتوق تنجُ".

الإمام زيد كان "قوي الفراسة، شديد الحساسية، وإن قوة الفراسة تتكون من قوة العقل وكثرة التجارب، وقوة الإحساس.

شكوى: شكا رجل إلى الفضيل بن عياض حاله:

فقال له: يا أخي، هل من مدبّر غير الله؟

فقال: لا: قال: فارض به مُدبرًا.

من مشكاة النبـــوة: سئل الإمام على بن الحسين ر. ع: من أسعد أهل الدنيا والآخرة؟ فقال: من إذا رضي لم يحمله رضاه على الباطل، وإذا سخط لـــم يخرجه سخطه عن الحق.

"أن يكون الخطيب رابط الجأش ساكن الجوارح".

أن يكون في بحثي هذا نفع بمقدار ما أبغي وفائدة بمقدار مـــا اقصـــد، والله المستعان.

قال بعض الحكماء: العلوم الأدبية مطالعها من ثلاثة أوجه:

"قلب مفكر، وبيان مصور، ولسان معبر".

"من طلب الإقناع وهو لا يعلمها كان كحاطب ليل، يسعى على غير هداية، لا لبخل من الوجود، بل لنقصان في الاستعداد".

قال شبيب بن شيبة في مدح خليفة: "ألا إن لأمير المؤمنين أشباهًا أربعـــة: الأسد الخادر أيّ(الحذر: يطلق على أجمة الأسد، فأسد خـــادر مقــيم فـــي أجمته)، والبحر الزاخر، والقمر الباهر، والربيع الفاخر) فأما الأسد الخادر فأشبه منه صولته ومضاءه، وأما البحر الزاخر فأشبه منه جوده وعطـــاءه، وأما القمر الباهر، فأشبه منه نوره وضياءه، وأما الربيع الناخر، فأشبه منه حسنه وبهاءه".

قال الإمام عليّ ك. و للأشعث بن قيس في فضل الصبر: "إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت موزور".

قال الحسن البصري: إن المسلم مرآة أخيه المسلم، يصبر على عيبه ويغفر على ذنبه، وقد كان من قبلكم من السلف الصالح يلقي الرجل الرجل، فيقول يا أخي ما كل ذنوبي أبصر، ولا كل ذنوبي أغرف، فـــإذا رأيـــت خيـــرًا فمرني، وإذا رأيت شرًا فانهني، وقد قال عمر ر. ع. رحم الله امرأ أهـــدى إلينا مساوينا: "إن من علامة وفاء المرء، ودوام عهده، حنينه إلى إخوانـــه، وشوقه إلى أوطانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.

وكـــذا ألفاهـــا ولـــم تـــك مألفًـــا وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسنْ
كما تؤلف الأرض التي لم يطب بهـــا هـــواء ولا مـــاء ولكنهـــا وطَـــنْ

طارق بن زياد في خطبته عند الحرب: وإن انتهاز الفرصة فيه كمحلنه لئن سمحتم لأنفسكم بالموت، وغني لم أحذركم أمرًا أنا عنه شجرة، ولا حملتكم على خطه لأرخص متاع فيها النفوس، إلا وأـــنا أبدأ بنفسي، واعلموا أنكم إن صبرتم على الأشق قليلاً، استمتعتم بالأرفة الألذ طويلاً.

"أن معاوية كما رأى النجار مرتديًا عباءة رثة أنكر مكانه وهيئته حتى اضطر النجار إلى أن يقول إن العباءة لا تكلمك إنما يكلمك من فيها".

للتأمل:

1. الأسد يثب بكل قوته على الأرنب كما يثب على الثور.
2. الطاووس مع حسنه وزينة ظاهره وحلاوة صورته يأكل الحياة و يفتذي بالسموم.
3. القرد وإن سمن، لم يذهب قبحه.
4. النسر على عظمته وقوة سلاحه لا يأكل إلاّ الجيف.

أحلى الكلام: يفنى الحريص بجمع المال مدته...

حوار: سئل حكيم: أي شيء أشبه بالدنيا؟ قال: أحلام النائم.

قيل: أي الناس أحق أن يُغبط؟ قال: الملك الصالح المظفر.

قيل: أي الشقاء أشقى؟ قال: الفقر والإثم.

قيل: أي الرجال أمقت؟ قال: الفقيه الفاجر.

قيل: أي الرجال أقل همًا؟ قال: أفضلهم رضا.

قيل: وأيهم أفضل رضا؟ قال: أقلهم غفلة عن ذكر الله وفناء الدنيا.

ضعف الطالب والمطلوب:

حدث يحيى بن معاذ أن أبا جعفر المنصور كان جالسًا في ديوانه، فألح على وجهه الذباب حتى أضجره، فقال: انظروا من بالباب ؟ فقالا مقاتل بن سليمان.

فقال: عَلَيّ به، فلما دخل عليه فالله: هل تعلم لماذا خلق الله الذباب؟ قال: نعم.

(ليذلّ الله به الجبابرة، فسكت المنصور).

قال شيخ الإسلام: "إن العبد لا بد أن يذنب، وأن الذنب حكم على العبد، لكن عليه أن يستغفر فلا يعتذر أحد بالذنب".

"لا تسرف في مالك، فتحتاج إلى ما في أيدي الناس، ولا تجده، واعلم أن القليل مع الإصلاح كثير، والكثير مع الفساد قليل، فالزم السوق، وكن أول من يدخلها، وآخر من يخرج منها، وإن استطعت أن تدخلها سحرًا بليل فافعل، فإنك تستفيد بذلك فوائد تكشفها لك الأيام".

قيل لابن عباس ر. ع: بم نلت هذا العلم؟ قال: "بعقل عقول، وبلسان سؤل".

وسل الفقيه تكن فقيهًا مثله — من يمض في علم بحق يمهرُ

فوصيتي لإخواني كثرة المطالعة والقراءة الجادّة، وان يكون لأحدنا مكتبة فيها كتب أهل العلم، ولا يشترط أن تكون كثيرة الكتب، فالعبرة بالقراءة وليست بكثرة الكتب.

"إياك والجليس السيء، ولو زعمت بأنك تهديه فإنّه يضرك، لأن الجرباء تعدي الصحيحة ولا تعدي الصحيحة الجرباء".

"لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل النبيّ صلى الله عليه وسلم فدخل أبو جهل وعبد الله بن أمية، فجلسا عند رأس أبي طالب، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: يا عم، قل لا إله إلاّ الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله، ولولا دخل هؤلاء الجلساء ؛ لقال: لا إله إلا الله، لكنهم مازالوا به حتى في سكرات الموت، حتى لم يقلها فأدخله الله النار.

"يقول ابن تيمية في المجلد الأول في الفتاوى: من احتجت إليه فأنت أسيره، ومن أحتاج إليك فأنت أميره، ومن استغنيت عنه فأنت نظيره، أي صرت متساويًا معه، فلا فضل لأحد على الآخر.

"الأزمة هي ضياع أوقات الشباب الذي يبتلى به كثير من الشباب، ولو صلىّ وصام وحجّ واعتمر". " فالليل يخلف النهار، والنهار يخلف الليل، وهو كنز لمن أراد أن يستغله فيفكر أو طاعة أو عبادة أو علم نافع".

"قال حسن البصري: كل ما أصبح صباح نادى منادٍ: يا ابن آدم اغتنم هذا اليوم فإنه لا يعود أبدًا إلى يوم القيامة".

- قال محمد بن حاتم التروزي: رأس مالك قلبك ووقتك، وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون، وضيعت أوقاتك بارتكاب ما لا يعنيك، فمتى يربح من خسر رأس ماله؟

- اعلم يا أخي أن اختلاف الليل والنهار وقمرهّما يسرعان في هدم بدنك وفناء عمرك وانقضاء أحلك.

"يا صاحب اليد الحديدّية إنك لو بحثت عن يدك الحديدّية لوجدتها قد صدئت واهترأت".

"إن المبادئ والأفكار في ذاتها- بلا عقيدة دافعة – مجرد كلمات خاوية أعلى الأكثر معان ميتة! والذي يمنحها الحياة هي حرارة الإيمان المشعة من قلب إنسان".

"أحس آبادًا وآمادًا بيني وبين ذلك الماضي القريب منذ عام، هذه الغربة الحقيقية، غربة النفس والفكر، غربة الروح والجسد".

"نحن عرب قبل كل شيء، المسلمون عرب، لكننا عرب قبل أن نكون مسلمين أو مسيحيين، لقد تركنا الدين والصلاة في المساجد والكنائس، إذاً كنا عربًا قبل أن نكون مسلمين أو مسيحيين".

"وأن التمني للموت لا يدلك على القنوط واليأس لأنه يرى أن الحياة لن تنتهي بالموت، فالموت إنما امتداد لزمن تلتقي فيه الحياة بعوالم ما وراء الطبيعة والخيال".

ما أقسى الحياة، وما اشد ويلاتها، وما أقطع ما يعلن عنه من الشعور والحرمان وخيبة الأمل، كل يوم يشرق على الإنسان بشمسه ولا يزيده إلا حسرة وتلهفاً وتمنيًا، ولكن أين هو من هذا كله، إنه ظلام في ظلام، وحسرة على حسرة، وخيبة على خيبة، فما هو غده المجهول.

أتوا إلى الحسن فقالوا: اغتابك رجل. فقال: خذوا له رطبًا.

فذهبوا بالرطب إلى الرجل وقالوا: أرسله الحسن لك تهدي لنا حسناتك ونهدي لك رطبًا، وما سبه ولا جدعه.

ومن الصور أيضًا أن من الشباب من ينظر بنظرة سوداوية للمجتمع فلا يرى إلا أمور الشرفية.

ومقابلهم أناس قد أفرطوا في التفاؤل وكلاهما مخطئ، فالواجب عدم الإحباط واليأس من روح الله.

شباب الحق إلى الإسلام عودوا — فأنتم فخره وبكم يسودُ
وأنتم سر نهضته قديمًا — وأنتم فجره الباهي الجديدُ

"ما من يوم ينشق فجره، إلا وينادى: يا ابن آدم، أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فتزود مني فإني إذا مضيت لا أعود إلى يوم القيامة.

وهذا من كلام حسن البصري الذي قال فيه الإمام علي زين العابدين: " هذا الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء".

يقول حسن البصري: أدركت أقوامًا كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصًا على دراهمكم ودنانيركم".

1. من علامة المقت إضاعة الوقت.
2. الوقت إن لم تقطعه قطعك. (سيف).
3. من كان يومه كأمسه فهو مغبون، ومن كان يومه شرًا من أمسه فهو ملعون.

قال ابن مسعود: "ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي.

"وقال آخر: كلي يوم يمر بي لا أزداد فيه علمًا يقربني من الله عز وجل، فلا بورك في طلوع شمس ذلك اليوم".

إذا مر بي يومٌ ولم أقتبس هُدى ولم استفد علمًا فما ذاك من عمري.

قال بعض السلف: "عجبت لمن يصلي الصبح بعد طلوع الشمس كيف يرزق".

"إن (سلام الضمير) ينبع من سلوك الإنسان في الحياة المتناسقة المتوافقة بين الحاجات المادية والروحية. أما (سلام البيت) إن أساس البيت هو: المحبة، والألفة، والثقة، والتسامح، والتعاون".

"أنه ليست كل كلمة تبلغ إلى قلوب الآخرين فتحركها، وتجمعها وتدفعها، إنها الكلمات التي تقطر دمًا لأنها تقتات قلب إنسان حيّ، كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب إنسان، أما الكلمات التي ولدت في الأفواه، وقذفت بها الألسنة، ولم تتصل بذلك النبع الإلهي الحيّ، فقد ولدت ميتة، ولم تدفع بالبشرية شبرًا واحدًا إلى الأمام، إن أحدًا لن يتبناها، لأنها ولدت ميتة، والناس لا يتبنون الأموات".

"إن الإسلام هو البديل الوحيد للإنسانية بعد استيائها من جميع الفطرات الخاوية الخادعة مثل السراب"، يختلط فيها الحق بالباطل، والصحيح بالزائف، والدين بالخرافة والفلسفة بالأسطورة".

"إنه ليست هناك روحانية صوفية مجردة التي تخدّر المشاعر وتعزل عن الواقع وتقود إلى الرهبانية".

"الانضباط في السلوك والمنهج، والاستقامة في القلب والعقل، والثبات على المبدأ والطريق، وإرساء علاقة بين القوى العليا وبين الإنسان، وتحرير الإنسان من عبادة المخلوق والعباد، وإخراجه من دائرة ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة".

"لا إله إلا الله" ليست كلمة تقال، بل هي "منهج الحياة" والإذعان الكامل لحكم الله وشريعته، وأن ما دونه فليس إلا الجاهلية".

روى الأصمعي أنه رأى في البادية امرأة بيدها مسبحة وقفت تكتحل وتتزين، قال: فقلت لها: أين هذا من هذا؟ يعني أنه يستبعد أن تكون من أهل الذكر والتسبيح، وفي الوقت نفسه من ذوات اللهو والتجميل، فأنشدت المرأة تقول:

والله مني جانبٌ لا أضيعه   واللهو مني والبطالة جانبُ

وقد قال بعض السلف: عجبت لمن يصلي الصبح بعد طلوع الشمس كيف يرزق".

"إن الهلع لا يرد قضاء، وإن الفزع لا يحفظ حياة، وإن الحياة بيد الله هبة منه بلا جهد من الأحياء، إذن فلا نامت أعين الجبناء".

"الإسلام ليس كلمة باللسان، وإنما هو نظام حياة ومنهج عمل، وإنكار جزء منه كإنكار الكل".

"الكون كتاب الله المنظور، والقرآن كتاب الله المقروء".

الحرص يذل أعناق الرجال:

"الإنسان الفاني حريص على الخلود أبدًا، ظل وسيظل يحاوله في مختلف الطرق".

"كل زاد سوى زاد الله الإيمان ينفذ، وكل عدة سوى عدة الإيمان تظّل، وكل سند غير سند الله ينهار".

وهناك أناس لا ينظرون إلى الماضي، ولا يتطلعون إلى المستقبل، إنهم يعيشون ليومهم وفي يومهم الماضي فات، وما فات مات، وما مات لا يسوغ الاشتغال به أو التفكر فيه.

ويتمثل أنصار هذا الاتجاه بقول الشاعر العربي:

ما مضى فات، والمؤملُ غيب ولك الساعة التي أنت فيها

"لا عبرة لكلمات تقال فتكذبها الأفعال".

"الحياة سفينة في خضم، والراكبون فيها جميعًا مسئولون عن سلامتها".

"بعد إقامة الأساس يمكن أن يقام البنيان".

لا حرية في الحقيقة، ولا كرامة للإنسان في مجتمع بعضه أرباب يشرعون وبعضه عبيد يطيعون".

"المقدر المسطور، لابد أن يقع حتى داخل القصور".

"لغة العمل والواقع أقوى وأكبر من لغة الفم واللسان".

آمن أنت أولاً بفكرتك، أمن بها إلى حد الاعتقاد الحار عندئذ فقط يؤمن بها الآخرونّ وإلا فستبقى مجرد صياغة لفظية خالية من الروح الحياة".

"من الصعب عليّ أن أتصور كيف يمكن أن تصل إلى غاية نبيلة باستخدام وسيلة خسيسة".

"بعض الحشرات يختنق برائحة الأزهار العبقة، ولا تستطيع الحياة إلا في المقاذر، وبعض الديدان يموت في الماء الطاهر الجاري، ولا يستطيع الحياة إلا في المستنقع الآسن".

وقوله: "اهدنا الصراط المستقيم" يتضمن بيان أن العبد لا سبيل له إلى سعادته إلا باستقامته على الصراط المستقيم، وأنه لا سبيل له إلا الاستقامة إلا بهداية ربه له...

"من لم ينتفع بعينه لم ينتفع بأذنه، للعبد ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين الناس، فمن هتك الذي بينه وبين الله هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس".

"البخيل فقير لا يُؤجَر على فقره".

"الدنيا لا تساوي نقل أقدامك إليها فكيف تعدو خلفها".

"الدنيا جيفة والأسد لا يقع على الجيف".

"إن اتقيت الله كفاك الناس وإن اتقيت الناس لن يغنوا عنك من الله شيئًا".

"أخسر الناس صفقة من اشتغل عن الله بنفسه، بل أخسر منه من اشتغل عن نفسه بالناس".

موت النفوس حياتها من شاءَ أن يحيى يموت.

ما تبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

"الجاهل يشكو الله إلى الناس، وهذا غاية الجهل بالمشكو إليه فإن لو عرف ربه لما شكاه، ولو عرف الناس لما شكا إليهم، ورأى بعض السلف رجلاً يشكو إلى رجل فاقته وضرورته، فقال: يا هذا والله ما زدت على أن شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك، وقال:

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما تشك الرحيم إلى الذي لا يرحم

"ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله، خلقت النار لإذابة القلوب القاسية، أبعد القلوب من الله القلب القاسي، إذا قسى القلب قحطت العين".

"لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا إلا كما يدخل الجمل في سم الإبرة".

"إن السّبّ والتشفي لا يحلان مشكلة".

"إذا كان اليهود قد حولّوا شتاتهم إلى تجّمع، والصليبيون قد حولّوا انهزامهم إلى نصر، فلماذا نكون نحن دون غيرنا، فلا نحسن الاستفادة من الماضي الطويل؟ لا نحسن الاقتباس من تجارب الآخرين الناجحة".

"أن القرآن قطعيّ الثبوت حرفًا حرفًا، أما السنة ففيها المتواتر والصحيح وفيها الحسن والضعيف، وفيها الحديث المنكر والمتروك والموضوع".

"والناصح المسيء كالطبيب الطائي قد يقتل مريضه بدلان يحييّه".

"الرضا سكون القلب تحت مجاري الأحكام".

"الناس في الدنيا معذبون على قدر هممهم بها".

"من عشق الدنيا نظرت إلى قدرها عنده، فصيرته من خدمها وعبيدها وأذلته، ومن أعرض عنها نظرت إلى كبر قدره فخدمته وذّلت له".

قال ابن قتيبة: كل شيء يلهث فإنما من إعياء أو عطش إلا الكلب فإنه يلهث في حال الكلال وحال الراحة وحال الري وحال العطش، فضربه الله مثلاً لهذا الكافر فقال: إن وعظته فهو ضال، وإن تركته فهو ضال: كالكلب إن طردته لهث، وإن تركته على حاله لهث".

وكثر ما استطعت من الخطايا   إذا كان القدوم على كريم

قال الحسن البصري: "إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن الفاجر أساء الظن بربه فأساء العمل".

قال: الحسن: "والله لأن تصحب أقوامًا يخوّفنك حتى تدرك أمنًا، خير من أن تصحب أقوامًا يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف".

يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود.

عن الحسن قال: إذا أظهر الناس العلم وضيعوا العمل، وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا الأرحام، لعنهم الله عز وجل عند ذلك، فأعصمهم وأعمى أبصارهم.

قال الإمام الغزالي: "طلبنا العلم لغير الله، فأبى العلم إلاّ أن يكون لله".

قال ابن المبارك: "إذا عرف الرجل قدر نفسه، يصير عند نفسه أذلّ من الكلب".

قال ابن المبارك: "ولقد بلغ من نكرانه لذاته أنه يرى أن الكلب خير منه، وكان يحذر من العجب، ولما سئل عن معنى العجب، قال: لا أعلم في المصلّين شرًا من العجب، أي" أن ترى أن عندك شيئًا ليس عند غيرك.

المبارك سُئِل مرة: "ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: عزيزة عقل، قيل فإن لم يكن؟ قال: أدب حسن، فإن لم يكن؟ قال: أخ صالح يستشيره، قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل، فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل".

"الإخلاص سيد كل المعاني والأخلاق التي يحويها الضمير".

المعاصي تعمي البصيرة: ومن عقوباتها: أنها تعمي بصيرة القلب... وتطمس نوره، وتسد طرق العلم، وتحجب مواد الهداية.

قال مالك الشافعي عندما أجتمع به: إني أرى الله تعالى قد ألقى عليك نورًا، فلا تطفئه بظلمة المعصية.

ومن عقوبات المعصية أيضًا: أنها تمحق بركة العمر، وبركة الزمن، وبركة العلم، وبركة العمل، وبركة الطاعة، " وبالجملة تمحق بركة الدين والدنيا".

نصل الذنوب إلى الذنوب ونرتجي   درج الجنان لدى النعيم الخالد
ولقد علمنا أخرج الأبــوين مــن   ملكوته الأعلى بــذنب واحــد

قرينك في الدنيا وفي الحشر بعدها   فأنت قرين لي بكــل مكــان
فإن كنت في دار الشــقاء، فــإنني   وأنت جميعًا في شقًا وهــوان

"البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، لأن المعصية يتاب منها والبدعــة لا يتاب منها" والمبتدع يقطع على الناس طريق الآخرة، والعاصــي بطــيء السير بسبب ذنوبه.

شر أنواع الفقر أربعة: الفقر في الدين، الفقر في العقل، الفقر في الصــبر، والفقر في المروءة.

لا تكتمل الرجولة إلا بثلاث: ترفّع عن الصغائر، وتسامح مع المقصــرين، ورحمة بالمستضعفين.

"إذا أمدك الله بالنعم وأنت على معاصيه فاعلم بأنك مستدرج، وإذا ســترك فلم يفضحك فاعلم أنه أراد منك الإسراع في العودة إليه".

"احذر الحقود إذا تسلّط، والجاهل إذا قضى، واللئيم إذا حكم، والجائع إذا يئس، والواعظ المتزهد (الذي يتظاهر بالزهد) إذا كثر مستمعوه".

قال يحيى بن معاذ:

"القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مغارفها" فانظر إلى الرجل حين يتكلم فإن لسانه يغترف لك مما في قلبه، حلو وحامض، عذب وأجاج: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه".

قال الشهيد حسن البنا: "إن كلماتنا تظل عرائس من الشمع حتى إذا ما متنا في سبيلها دبت فيها الحياة".

ولا أحمل الحقد القديم عليهمُ وليس زعيم القوم من يحمل الحقدا

داوود كان عنده تسعة وتسعون امرأة، فأحب تلك المرأة وتزوجها فكمل المائة، وهذا سليمان عليه السلام كان يطوف الليلة على تسعين امرأة.

"أن أكون تافهًا بين أناس عظماء، أهون بكثير من أن أكون عظيمًا بين أناس تافهين".

في التصوف: كان أبن السّماك يقول: "التصّوف ترك التكلّف، ونور الحقيقة أحسن من نور الحديقة".

علامة الخير والشر:

قال بعض الحكماء: إذا أراد الله بعبد خيرًا ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف.

وإذا أراد به شرًا حبب إليه المال وبسط منه الآمال وشغله ووكله إلى هواه، فركب الفساد وظلم العباد.

ثقة وحكم: قال رجل للأحنف بن قيس وأراد أن يغضبه: ما فيك عيبٌ إلا الدمامة والقصر، فقال الأحنف: لأن ذلك لم استشر فيه.

قال ابن مسعود ر. ع: "كفى بخشية الله علمًا، وكفى بالاغترار بالله جهلاً".

قال الإمام أحمد: "الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب، لأن الطعام والشراب يحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعلم يحتاج إليه بعدد الأنفاس".

تعلّم ما الرزيّةُ فقد مال ... ولا شاةً تموت ولا بعيرُ
ولكن الرزية فَقْد حُرّ ... يمت بموته بشرٌ كثيرُ

فما كان قيس هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ ... ولكنّه بنيانُ قوم تهدما

سأل موسى ربه عن ست خصال: قال يا رب! أيّ عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر لا ينسى، قال: فأي عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس ما يحكم لنفسه، قال: فأي عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر عفا، قال فأي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما أتي، قال: فأي عبادك أفقر؟ قال: صاحب منقوص".

قال محمد بن الفضل الصوفي الزاهد: ذهاب الإسلام على يدي أربعة أصناف من الناس: صنف لا يعملون بما يعلمون، وصنف يعملون بما يعلمون، وصنف لا يعلمون ولا يعلمون، وصنف يمنعون الناس من التعلم.

"**لكل قاعدة شواذ**": كل أنواع الخشب إذا أُلقيت في الماء تطفو على سطحه إلاّ خشب شجر(الأبنوس) فإنه يرسب في الماء لأنه صلب جدًا وهو أشبه بالحجر، ولونه أسود فيه عروق صفر وله رائحة إذا أُحرق.

(فَلَكْ): كوكب الزهرة: هو ألمع الكواكب في السماء بعد القمر، ويسمى أحيانًا بنجمة الصبح عند ظهوره صباحًا، هذا الكوكب يومه أطول من عامه، فهو يدور حول نفسه مرة كل243 يومًا من أيام أرضنا بينما يكمل دورة كاملة حول الشمس كل 225 يومًا.

قالت أم لابنها: يا بني لا تكون في مجلس قوم إلاّ كنت المضحوك منه المسخور به، فعليك بطلب العلم، فإنه يرفعك".

"من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه".

العلم كنز وذخر لا نفاد له ... نِعْمَ القرين إذا ما صاحبٌ صَحَبا
قد يجمع المرء ملاً ثم يحرمه ... عما قليل فيلقى الذّل والخرِبا
وجامع العلم مضبوط به أبدًا ... ولا يحاذر منه الفتِ و السلبا
يا جامع العلم نِعم الذخر تجمعه ... لا تعدِلنّ به درًا ولا ذهبًا

"**التوبة** " ندم، وعزم، وإقلاع، هذه أركان التوبة أما شروطها فهي: أن ترد المظالم إلى أهلها، والحقوق إلى أصحابها".

تنقسم الذنوب إلى أقسام: "صغائر، وكبائر".

الصغائر: تكفرها الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان".

والكبائر نوعان: حقوق الله، وحقوق للعباد".

الإنسان المؤمن: لا يغضب ولا يعرض نفسه للغضب، وإذا غضب أمسك لسانه ويده، فلا يتكلم إلا بخير، ولا يبسط يده إلاّ إلى خير.

"كان لبعض السلف غلام، خادم عندهم، فكان يقوم الليل، فقال له مولاه (سيده) إن قيامك بالليل يؤثر على عملك في النهار، قال: ماذا أعمل؟ إني إذا تذكرت الجنة طال شوقي، وإذا تذكرت النار طال خوفي، فكيف لي أن أنام بين خوف يزعجني وشوق يقلقني".

لا يسمع نصيحة ناصح، ولا رأي مجرب، ويخشى الذكاء والثقافة الواسعة ومعرفة بواطن الأمور، وكلها تؤدي إلى مراقبة أعماله ومحاسبته على إسرافه.

"أكثر عظماء الرجال تسحرهم الفكرة، ويلعب بلُبّهم المبدأ، فلا يرون منه إلاّ النواحي البراقة، كالفنان يرى في شجرة الورد أزهارها ولا يرى أشواكها".

وفي الحق أن هناك عيوناً لا ترى الجمال الحق في الإباء والشمّم، وإنما ترى الجمال المتصنع في النفاق والملَق.

وإذا هي مغلولة الأيدي والأرجل والأعناق، تحاول الخلاص فلا تجده، وتتلمس طريق الحرية فلا تهتدي إليه.

يقول الزهّاد:

"اِرضَ بأقلّ مما أنتَ فيه وبدون ما أنت عليه".

"إنّ انقباض الوجه والعبوس علامة على تذمّر النفس وغليان الخاطر، وتعكُّر المزاج".

"هناك نفوس تستطيع أن تصنع من كلّ شيءٍ شقاءً، ونفوس تستطيع أن تصنع من كلّ شيءٍ سعادةً".

"الناس وفقدان الأمل، والعيشة السيئة برؤية الشرور، والبحث عن معايب الناس والتشدُّق بالحديث عن سيّئات العالم لا غير".

"النفس الباسمة ترى الصعاب فيلذّها التغلّب عليها، تنظرها فتبتسم، والنفس العابسة لا ترى إلاّ صعابًا".

"إنّ الصعاب في الحياة أمور نسبيّة، فكلّ شيء صعب جدًا عند النفس الصغيرة جدًا، ولا صعوبة عظيمة عند النّفس العظيمة".

"فهل كان هذا الشعب يومًا شاكيًا باكيًا، لا ولَمْ يبْكِ هذا الشعب ولم يشتكِ، فَما خُلِقَ شعبنا العربي للبكاء، وما وُجد للشكوى، وخاصةً إذا كانت لغير الله، لقد أسقط شعبنا كلمة البكاء من قاموسه، واستبدلها بكلمتَيْ الصّبر والمُصابرة.

فهو الكنز الذي لا ينفد، والنبع الذي لا يزال ينهل منه الظامئون ولا يضيق بكثرة الناهلين".

"إنّ الإخوان مسلاة للأحزان":

قال أحدهم: لولا الوسواس ما خلطت الناس، (الأخلاّء يومئذٍ بعضهم لبعضٍ عدوّ إلا المُتّقين).

"إنّ من أسباب السعادة: الانقطاع إلى مطالعة الكتاب، والاهتمام بـالقراءة، وتنمية العقل بالفوائد".

"فوائد القراءة والمُطالعة: جدير بالاطّلاع عليها والانتفاع بها".

وإنّ الاحتكاك في الحروب، يجعل الأخلاق والآداب تسري بـين الشـعوب وتعلو الأخلاق القويّة على الأخلاق الضّعيفة، ويفيض الأعلى على الأدنـى لشأن طبائع الأشياء في المادّيات والمعنويات على سواء.

"إنّ معاملة المغلوبين الحسنة من شأنها أن تفـتح قلـوب المغلـوبين إلـى الهداية".

إنّه ثبت نفسيًا أنّ التعصّب لدينٍ من الأديان ليس منشؤه قوّة الإيمان به، إنما منشؤه ضعف في النفوس، وانحيازٌ فكري، وعدم النظر إلى الأمر من كـلّ نواحيه".

"العدل دائمًا مركبٌ صعب لا يقوى عليه إلا أولو العزم من الرجال، وهـم يتعرضون لخشونة الزمان وأذاه".

"لا بُدّ للعبد من أخٍ مُفيد يأنسُ إليه، ويرتاح إليه، ويُشاركه أفراحه وأتراحه، ويُبادله ودًّا بودّ".

"إن من أسباب السعادة أن تجد من تنفعك صحبته، وتُسعدك رفقته".

الكُفر نوعان: أكبر وأصغر:

ابن القيم في كتابه (مدارج السالكين):

1- الكُفر الأكبر: هو الموجب للخلود من النار.

2- الكُفر الأصغر: موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود.

"طالب العلم فهو كطالب الجواهر لا يتقيّد بمكان، ولا يتقيّد بغواص واحد يهديه إليها، ويدلّه عليها".

فقه العارفين:

مرّ معروف الكرخي رحمه الله –وهو من العارفين– بسقّاء وهو يقول وينادي: يرحم الله من يشرب، وكان معروف صائمًا فتقدّم وشرب، فقيل له: ألم تكُنْ صائمًا، قال: بلى.. ولكن رجوت دعاءه.

لكلّ مقام مقال:

يروى عن الفضيل بن عياض قوله: ربما قال الرجل لا إله إلا الله، أو سبحان الله، فأخشى عليه النار، فقيل له: كيف ذلك؟ قال: يُغتاب بين يديه أحد الناس فيعجبه ذلك فيقول: لا إله إلا الله أو سبحان الله، وليس هذا موضعها، وإنما هو موضع أن ينصح له ويقول: اتَّقِ الله.

يجب أن يظهر في الخطيب عند الخطبة ثلاثة مظاهر:
1. سداد الرأي.

2. صدق اللهجة.
3. التودُّد للسامعين.

"دعوة ملحة مستمرة متخفّية تحت قناعٍ كاذب من ادعاء الأخلاق والفضيلة".

يُبدّدون أموالهم على مثل هذه الولائم لأقلّ وأبسط مناسبة، بينما الجياع يتضوّرون جوعًا ويستغيثون ولا مِنْ مُغيث.

لأنّك أعطيت مثلي فشكرت، وابتليت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنّة.

التلميذ يستطيع أن يمضي ليالي الامتحان باللّهو واللّعب، ويستطيع أن يشغلها بالجدّ والدرس، أليس صحيحًا؟ فهل يدّعي أحدٌ أن سقوط اللاعِبِ كان ظُلمًا، أو أنّ نجاح المُجِدّ كان مُحاباةً؟

النمّامُ لا يكون صدوقًا:

جاء رجلٌ إلى سليمان بن عبد الملك فقال له: إنّ فلانًا يقول عليك كذا، فقال: ومن أخبرك؟ فقال: أخبرني صدوق، فقال سليمان: لا يكون النّمام صدوقًا

وما زلت تدأب في التاريخ مُجتهدًا حتى رأيتُكَ في التاريخ مكتوبا

يقول أحد السلف: كُنّ باشّ الوجه ليّن الكلمة، تكن عند الناس أحبّ ممّن يعطيهم الذهب والفضّة.

قلة العلماء الربانيّين والمُربّين:

فقد أصبحوا أندر من الذّهب الأحمر، وأعزّ من الكبريت:

وقــد كــانوا إذا عــدّوا قلــيلاً   فقد صاروا أقلَّ مــن القليــلِ

"ليس العِلم بكثرة الرواية ولكن العلم بالخشية".

وعاجز الرأي مضياعٌ لفرصــته   حتى إذا فات أمر عاتبَ القدرا

"من أعظم الظُلم والجهل أن تطلب التعظيم والتوقير لك من الناس وقلبــك خالٍ من تعظيم الله وتوقيره".

"وإنه لعجيب جدًا أن ترى في الناس من يدرك حاجة البصر للإبصار إلــى نور الشمس ونحوها، ولا يدرك حاجة البصيرة للإدراك إلى نور الــوحي الإلهي ونحوه".

جلال الدين الرومي:

والنور الخارجي يجيء من الشمس وضيائها، غير أنّ النور الباطني يــأتي من انعكاس الأنوار العليا.

والنور الذي في العين ليس إلا أثرًا من نور القلوب، وأما النور الذي فــي القلب فهو من نور الله، (ومن لم يجعل اللهُ له نورًا فما له من نور) [سورة النور 40/24].

ما يبلغ الأعــداء مــن جاهــلٍ   ما يبلغ الجاهلُ مــن نفســه

"الملوك حكّامٌ على الناس، والعلماء حُكّامٌ على الملوك".

"إن على الناس أن يكونوا بين الخوف والرجاء، ولا ينبغي أن يغلبهم الرجاء حتى يأمنوا مكر الله، ولا ينبغي أن يغلبهم الخوف حتى ييأسوا من رَوْح الله (رحمته)".

"قيد الأغلال أهون من قيد العقول بالأوهام".

بابُ الشِّعر

الحيّ:

لقد أسمعت لـو ناديـت حيًـا ولكـن لا حيـاة لمن تنـادي
فلو نارًا نفخـت بهـا أضـاءت ولكن كنت تنفخ في رمـاد

قال السموأل:

تعيرنـا أنـا قليـل عديـدنا فقلت لهـا إن الكـرام قليـل
وما ضرّنا أنـا قليـل وجارنـا عزيز وجار الأكثـرين ذليـل

حاميها حراميها:

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف إذا الرعاة لهـا ذئـاب

النسيب:

أجارتنا إنّا غريبـان هـا هنـا وكل غريب للغريـب نسـيب

قال الشاعر:

أعلمـه الرمايـة كـل يـومٍ فلما اشـتّد سـاعده رمـاني
أعلمـه الفتـوة كـل وقـت فلمـا طَـرَّ شـاربه جفـاني
وكـم علمتـه نظـم القـوافي فلمـا قـال قافيـة هجـاني

دعوة الراعي: إذا تفرقت غنم الراعي وتبعثرت بحيث صار من الصعب جمعها، فإن العرب كانت تقل في دعائها: اللهم ضُبعًا وذئبًا، لأن الذئب إذا

اجتمع مع الضبع عند الغنم سلمت الغنم، لأن كل منهما يمنع صاحبه، ولذلك قال شاعرهم:

تفرقت غنمي يومًا فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضُبعا

في الصميم:

إذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان بدّلتُ آخرا
وذلك أني ما وثقت بصاحبٍ من الناس إلا خانني وتغيّرا

أحلى الكلام:

إن الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع نحبٍ قد قضى
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى

طلبت المستقر بكلّ أرض فلم أرَ لي بأرضٍ مستقرًا
أطعت مطامعي فاستعبدتني ولو أني قنعت لكنت حرًا

أحلى الكلام:

لا تحقرن عدوًا لأن جانبه وإن تراه ضعيف البطش والجلدِ
فالذبابة في الجرح المديد يدٌ تنال ما قصرت عنه يدُ الأسدِ

عفا الله عن هذا الزمان فإنه زمان عقوق لا زمان حقوق
فكلّ صديق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق

أحلى الكلام:

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدًا أقصر عناك فإن الرزق مقسـومُ
الرزق يسعى إلى من ليس يطلبه وطالب الرزق يسعى وهو محرومُ

يا طالب الطب من داءٍ أصيب بـه إن الطبيب الذي أبـلاك بالـداءِ
هو الطبيب الذي يرجـى لعافيـة لا من يذيب لك الترياق في الماء

الأسد:

تموت الأسد في الغابات جوعًـا ولحم الضّأن تأكلـه الكـلاب
وعبدٌ قـد ينـام علـى حريـرٍ وذو نسبٍ مُفارشـه التـراب

قال أبو الطيب المتنبي وهو يرثي أخت سيف الدولة:

ولو كان النساء كمـن عرفنـا لفضلت النساء على الرجـال
فما التأنيث لاسم الشمس عيـبٌ ولا التـذكير فخـرٌ للهـلال

يقول: لو كانت النساء مثل أختك يا سيف الدولة فضلت النساء على الرجال، ففي الرجال من لا يساوي قلامة ظفر من امرأة، وفي النساء من تساوي ألف رجل.

منطق مقلوب:

فالدهر كالميزان يرفع كل ما هو ناقص ويحط ما هـو زائـدُ

الهلال:

إن الهـــلال إذا رأيـــت نمـــوه أيقنت أنه سيصير بدرًا كاملاً!

السلف والخلف:

فكل خير في إتباع مـــن ســـلف وكل شر في ابتداع من خلف

وقد يحسب بعض الناس أن هناك تعارضًا حتميًا بـــين الســـلفية والتجديـــد فالسلفية رجوع إلى الماضي، والتجديد انطلاق إلى المستقبل.

والواجب يفرض علينا أن نكون عدولاً بين أمسنا ويومنا وغدنا، فنقتبس من الأمس، ونعمل لليوم، ونستعد للغد، وهو ما يـــؤمن بـــه تيـــار الوســـطية الإسلامية.

الوطن العربي: وأما هموم الوطن العربي فهي تذكرني بقول الشاعر:

ولو كان همًا واحـــدًا لاحتملتـــه ولكنـــه هـــم وثـــانٍ وثالـــث

ومعظم أقطار الوطن العربي و الإسلامي قد ابتليت بفئة من الحكام، عناهم الشاعر بقوله:

أغاروا على الحكـــم فـــي ليلـــة ففـــرّ الصـــباح ولـــم يرجـــعِ

هكذا علمتني الحياة: من أقوال المتنبي:

ومن عرف الأيام معرفتي بهـــا وبالناس روّى رمحه غيـــر راحـــمِ
فلا هو مرحوم إذا ظفـــروا بـــه ولا في الردى الجاري عليهم بـــآثمِ

إلى دّيان يــوم الــدين نمضــي　　وعنـــد الله تجتمـــع الخصـــومُ

أحلى الكلام:

تصافحت الأكفُّ وكــان أشــهر　　إلينا أن تصــافحت الخــدودُ
نعيش إذا التقــى كــفٌّ بكــف　　فكيف إذا التقى جيــد وجيــدُ

زمن بــه الــدين بيــع بــدرهم　　بئس التجارة عصية الجهلاء

قال الشاعر شوقي في رثاء مصطفى كمال:

دقات قلب المــرء قائلــة لهــا　　إن الحيــاة دقــائق وثــوان
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرهــا　　فالذكر للإنسان عمــرٌ ثــان

الحياة:

تزوّد من التقوى فإنــك لا تــدري　　إذا جنّ ليلٌ هل يعيش إلــى الفجــرِ
فكم من سليم مات من غير علــة　　وكم من سقيم عاش حنيا من الدهرِ
وكم من فتى يُمسي ويصبح آمنًــا　　وقد نُسجت أكفانه وهــو لا يــدري

زماننا:

نُعيــبُ زماننــا والعيــب فينــا　　وما لزماننــا عيــب ســوانا
ونهجو ذا الزمان بغيــر ذنــبٍ　　ولو نطق الزمانُ بنا هجانــا
وليس الذئب يأكل لحــم ذئــبٍ　　ويأكل بعضنا بعضًــا عيانــا

النَّفْس:

نرقّـعُ دنيانـا بتمزيـق ديننـا فلا ديننُا يبقى ولا مـا نرقّـع
والـنفس راغبـة إذا رغبتهـا وإذا ترد إلـى قليـل تقنـعُ

قال أبو فتح البستي:

تكلم وسدد ما استطعت فإنمـا كلامك حيٌّ والسكوت جمـادُ
فإن لم تجد قولاً سـديدًا تقولـه فصمتك عن غير السداد سدادُ

العُلا:

فانقضوا النوم وجـدّدا للعلـى فالّعلى وقفٌ على من لم يـنمْ

قال الشعراء:

ليس الجمـال بـأثواب تزيننّـا إنّ الجمال جمال العلم والأدبِ
ليس اليتيم الذي قد مات والـده بل اليتيم يتيم العلم والحسـب

يقرّب مني كل شخص كرهتـه ويبعدُ عني من إليـه أميـلُ

إن القلـوب لأجنـادٌ مجنـدةٌ لله في الأرض بالأهواء تعرفُ

فمـا تعـارف منهـا مؤتلـفٌ وما تناكر منها فهو مختلـفُ

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرينٍ بالمعـــادن يقتـــدي

إذا كنت في قومٍ فصـــاحب خيـــارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

يبقى الثنـــاء وتنفــذ الأمـــوال لكـــلّ دهـــرٍ دولـــة ورجـــال
ما نـال محمدةِ الرجال وشـــكرهم إلاّ الصبور عليهم المفضـــال
ولَوْ كان النســـاءُ كمثـــل هنـــدٍ لفضّلت النساءُ على الرجـــالِ
فما التأنيث لاسم الشمسِ عيـــبٌ ولا التـــذكير فخـــرٌ للهـــلال

إذا ما الدهر جارّ علـــى أنـــاسٍ مصـــائبهُ أنـــاخَ بآخرينـــا
فقـــل للشـــامتين بنـــا أفيقـــوا سيلقى الشامتون كما لقينـــا

من ليس يعرف أن يموت مكّرمًا هيهات يعرف أن يعيش مكّرمـــا

جبران خليل جبران

قتل امـــرؤ فـــي غابـــةٍ جريمـــــة لا تغتفـــــر
وقتـــل شـــعبٍ كامـــل مســـألة فيهـــا نظـــر

المدرسة – احمد شوقي

الأم مدرسة إذا أعــددتها　　　أعددت شعبًا طيّب الأعــراق

اليتيم:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من　　　همِّ الحيــاة وخلفــاه ذلــيلاً
أن اليتيم هو الــذي تلقــي لـــه　　　أمًا تخلــت أو أبًــا مشــغولاً

الشاعر اللبناني نوفل إلياس، قال بجولة في أفريقيا بقصد الجباية في حفــل اشتركت فيه الجالية اللبنانية منها الجالية الدرزية قال:

وما كــان الــدروز ســوى أســودٌ　　　إذا حميّ الوطيس وكان حــربُ
بنـــي معـــروف تعــرفهم بـــلادي　　　ويعرف بطشهم شرق وغــرب
كـــرامُ كالبحـــار إذا استضـــيفوا　　　وويلُ الأرض إن غضبوا وهبّوا
يرى لُبنان (العرب) فيهم خيرُ حصينٍ　　　إذا ما اســتنجدوا لأدوا ولبّــوا

قال الحسن البصري: لمْ أرى أشقى بمالهِ من البخيل، لأنه في الدنيا يهـــتمّ بجمعه، وفي الآخرة يحاسب على منعهِ، وعيشهُ في الدنيا عــيش الفقــراء، وحسابه بالآخرة حساب الأغنياء.

ولدتك أمك يـــا ابـــن آدم باكيًـــا　　　والناس حولك يضحكون سُرورًا
فاعْمل لنفسك أن تكون إذا بكوا　　　في يومِ موتك ضاحكًا مســرورًا

أبو العلاء:

تُعدُّ ذنوبي عند قــومي كثيــرةٌ　　　ولا ذنب لي إلاّ العُلى والفضائل

فلما رأيت الجهل فـــي النـــاس	تجاهلت حتى قيل أنـــي جاهــل
ماشيًا الجدُّ يُدني كلَّ أمرٍ شاسعٍ	والجدُّ يفتحُ كــلّ بـــابٍ مغلــق

شوقي:

قـــمْ للمعلـــم وفــــهِ التبجـــيلا	كادَ المعلمُ أن يكون رســـولاً

الشافعي مخاطبًا علماء اليوم:

يا معشر القراءْ يا ملـــح البلـــد	ما يصلح الملحُ إذا الملحُ فســد
المسجد الأقصى أجئت تـــزوره	أمْ جئت مِن قبل الضّياع تودعّه

عبد الرحيم محمود: قال الشاعر الفلسطيني المرحوم عبد الرحيم المـــذكور آنفًا(107):

سأحملُ روحي علـــى راحتـــي	وألقي بها في مهاوي الردى
فإمّـــا حيـــاة تسّـــر الصـــديق	وإمّا ممـــات يغـــيظ العـــدى

عبد الرحيم الكرمي: الشاعر عبد الرحيم الكرمـــي (أبـــو ســـلمى)، رثـــى المرحوم فرحان السعدي– من نورس.

قوموا انظـــروا فرحـــان	فوق جبينهِ أثر السجود
يمشي إلى جبل الشـــهادة	صائمًا مشـــيّ الأســـود
سبعون عامًا في ســـبيل	الله والحــــق التليــــد
خجل الشباب من المشيب	بل السّنون من العقـــود
سيروا على وضح النهار	فالحق من نـــور ونـــار

تأبى البطولــة أن تــرى　　　أبناءها خلــف الســتار

البلاء من أنفسنا:

نُعيــبُ زماننــا والعيــبُ فينــا　　　وما لزماننــا عيــبٌ سِــوانا
ونهجو ذا الزمان بغيــر ذنــبٍ　　　ويأكل بعضنا بعضًــا عيانــا
ماحــكَّ جلــدك مثــلُ ظفــركْ　　　فتــولّ أنــت جميــعَ أمــرك
وإذا قصــــــدت لحاجـــــــةٍ　　　فاقصـــد لمعتـــرفٍ بقـــدرك

الجاهل: قال (علي بن أبي طالب ك. و)

فــلا تصــاحب أخــا　　　الســوء وإيــاك وإيــاه
فكم مــن جاهــل أردى　　　حكيمًــا حــين آخــاهُ
يقاس المــرءُ بــالمرءِ　　　إذا ما المــرءُ ماشــاهُ
وللشيء على الشــيء　　　مقــاييّس وأشـــباهٌ
وللقلــب علــى القلــب　　　دليــلٌ حــين يلقــاه

العلم:

أخي لن تنال العلــم إلاّ بســتةٍ　　　سآتيك عنها مخبــرًا ببيــان
ذكاءٌ وحرصٌ واصطبار وبلاغةٌ　　　وصحبة أستاذٍ وطول زمــانِ

الرئيس:

إنّ الفقيه هــو الفقيــه بفعلــه　　　ليس الفقيه بنطقــه ومقالــه
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه　　　ليس الرئيس بقومه ورجالــه

وكذا الغنيّ هو الغنـــيّ بحالــه ليس الغنيّ بملكــه وبمالــهِ
إذا الذئابُ استنعجت لــك مــرةً فحذار منها أن تعــود ذئابًــا

حكمة:

ولا تمشِ فوق الأرض إلاّ تواضــعًا فكم تحتها قومٌ هُمو منك أرفــعُ
وإن كنت تمشي في عزٍّ وجاهٍ ومنعةٍ فكم مات من قومٍ هُمو منك أمنعُ

الإمام الشافعي:

شكوت إلى وكيع ســوء حظــي فأرشدني إلى ترك المعاصــي
أخبرنـــي بـــأن العلـــم نـــورٌ ونور الله لا يهــدى لعاصــي

كلب الصيد:

ككلب يمسك وهو طــاوٍ فريسته ليأكلها ســواه

صاحب العلم:

العلم مبلّغ قــومٍ ذروة الشــرفِ وصاحب العلم محظوظٌ من التلفِ
يا صاحب العلم مهلاً لا تدنســه بالموبقات فما للعلم مــن خلــفِ
العلم يرفع بيوتًا لا عمــاد لهــا والجهل يهدم بيت العز والكــرم

الهلال:

يذكرني الهلال بــنقص عمــري وأفرح كلمــا طلــع الهــلالُ

الشافعي: قال الإمام الشافعي:

**عليّ ثياب لــو يبــاع جميعهــا		بفلس لكان الفلس منهنّ أكثرا**
**وفيهن نفس لــو تقــاس بهــا		نفوس الورى كانت أجلّ أخطرا**

المال:

**يا جامع المال في الدنيا لوارثه		هل أنت بالمال بعد الموت تنتفعُ**

الميت:

**لقد أسمعت لــو ناديــت حيًّــا		ولكن لا حيــاة لمــن تنــادي**
**فلــو نـــارًا أضـــاءت ولكـــن		كنـــت تـــنفخُ فـــي رمـــادي**

المتنبي:

**إذا رأيت نيوب الليــثَ بــارزه		فلا تظــن أن الليــث يبتســمُ**

**هي النفس وما حمّلتها تتحمــل		وللدهر أيــامٌ تجــود وتعــدل**
**وعاقبة الصبر الجميــل جميلــة		وأحسن حالات الرجال التفّــلُ**

ثلاثة شعراء: 1. إبراهيم طوقان. 2. عبد الرحيم محمود. 3. عبد الكــريم الكرمي (أبو سلمى).

أحمد شوقي قال: "قم للمعلم وفّه التبجيلا...".

لو جرب التعليم شوقي ساعة   لقضى الحياة شقاوةً وخمولاً
يا من يريد الانتحار وجدته   إن المعلم لا يعيش طويلاً

قال الدكتور مصطفى السباعي:

وكم بين من يمشي بصيرًا بدربه   تضيئ له الأقدار وعر المسالكِ
وبين عم لا يهتدي لطريقه   يحاط بتحجب مظلمات حوالك

الدنيا تصف نفسها:

كان المأمون يقول: لو قيل للدنيا صفي نفسك، ما عدت هذا البيت، وهو لأبي نواس:

وما الناس ألاّ هالكٌ وابن هالكِ   وذو نسبٍ في الهالكين عريقُ
إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت له   عن عدو في ثياب صديق

شعراء وأسماء:

النابغة الذبياني اسمه: زياد بن معاوية.

الأعشى: ميمون بن قيس.

تأبط شرًا: ثابت بن جابر.

الفرزذق: همام بن غالب.

الأخطل: غياث بن عوف.

ذو الرمة: غيلان بن عقبة.

جوهرة الإخاء:

قال عمر بن الخطاب ر. ع: لقاء الإخوان جلاء الأحزان، فإذا رزقك الله مودة امرئ مسلم فتشبث بها.

**إذا أنت أكرمت الكريم ملكته		وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا**

**إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا		تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب**
**ولا تحسبن الله يفضل ساعة		ولا أن ما تخفيه عنه يغيب**

الصديق الصدوق:

وصف أعرابي صديقًا له فقال:

**أخٌ لك ما تراه الدهر إلا		على العلاّت بسامًا جوادا**
**سألناه الجزيل فما تدلّسا		وأعطى فوق مُنيتنا وزادا**
**فأحسن ثم أحسن ثم عدنا		فأحسن ثم عُدت له فعادا**
**مرارًا لا أعود إليه إلاّ		تبّسم ضاحكًا وثنى الوسادا**

قال سليم بن يزيد العدوي "العدل":

**حتى متى لا نرى عدلاً نُسّر به		ولا نرى لولاة الحق أعوانا**
**مستمسكين بحقٍ قائمين به		إذا تلّون أهلُ الجور ألوانا**
**يا للرجال لداءٍ لا دواء له		وقائد ذي عمى يقتاد عميانا**

تشابه: يقال لقدم البصر (خُفْ) ومنْسم والجمع مناسم، كـذلك يقـال فـي النعامة، كما يقال في النعامة، كما يقال للأنثى كما يقال في الإبل ومن هنـا رأوا في النعامة شبه الإبل حتى قالوا أنها متولدة من جمل وطائر، وقالوا:

إني تحيّرت في أمري وأمـرهم　　مثل النعامة لا طيرٌ ولا جملُ

وزعمت العرب أن النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا أذنيها ولذلك سُـميّ ذكرها بالظليم لأنهم ظلموها.

الدنيا شعرًا

إنما الدنيا فناءٌ لـيس للـدنيا ثبـوتُ　　إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبـوت
كل ما فيها لعمري عن قليل سـيفوت　　ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت

"إن المعالي لا تنال بالأحلام، ولا بالرؤيا في المنام، وإنما بالحزم والعزم".

لقاءُ الناس لـيس يُفيـد شـيئًا　　سوى الإكثار من قيل وقـالِ
فاقلـل مـن لقـاء النـاس إلاّ　　لكسب العلم أو إصلاح حـال

قال الشاعر

تفرقت غنمي يومًا فقلـت لهـا　　يا رب سلّط عليها الذئب والضبعا

الدُّر النفيس:

سأكتم عليّ عن ذوي الجهل طاقتي　　ولا أنثر الّدر النفيس على الغنمْ
فمن منح الجهـال علمًـا أضـاعه　　ومن منح المتوجين فقد ظلـمْ

أحمد شوقي يقول:

ولـــيس بعـــامر بنيـــان قـــوم إذا أخلاقهـــم كانـــت خرابـــا

خواطر: كان عمر بن أبي ربيعة يلاحق امرأة حســناء بــالعمرة، فعنــدما شعرت بذلك طلبت من أخيها مرافقتها، عندها ابتعد عنها، وقالت:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقي صولة المستنفر الحامي

كــل الحــوادث مبدأها من النظـــر ومعظم النار من مستصغر الشررِ
كم من نظرة فتكت في قلب ناظرهــا فتك السهام بلا قــس ولا وتــر

سئل ابن المقفّع من أدّبك؟ قال: نفسي، إذا رأيت من غيري حسناً أتيته، وإن رأيت قبيحًا أبيّته:

السيف أصدق أنباءً من الكتــبِ في حدّه الحدّ بين الجــدّ واللعــب
بيض الصفائح لاسود الصــفائح فــي متونهن جلاء الشّكِ والرّيبِ

سيذكرني قومي إذا جدّ جــدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ

أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي

وإنما الأمم الأخلاق مــا بقيــت فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

صلاح أمرك للأخــلاق مرجعــه ... فقوّم النفس بالأخلاق تســتقمُ

إذا لــم تســتطع شــيئًا فدعــه ... وجاوزه إلــى مــا تســتطيعُ

نقلّ فؤادك حيث شئت من الهــوى ... ما الحــبّ إلاّ للحبيــب الأوّل

كم منزل في الأرض يألفه الفتى ... وحنينـــه أبـــدًا لأول منـــزلِ

النصيحة

تعمـــدني بنصـــحك بـــانفرادي ... وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين النـــاس نـــوع ... من التوبيخ لا أرض استماعه

الستر

إذا المـــرء أفشـــى سـّــره بلســـانه ... ولام عليه غيـــره فهـــو أحمـــقُ
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي يستودع السّر أضيقُ

قال عبد الله بن المعتّز:

لحومهم لحمي وهـــم يأكلونـــهُ ... وما داهيات المرء إلاّ أقاربه

عن المرء لا تسأل وسـلْ عـن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى.

قال أبو تمّام الطائي:

ينال الفتى من دهره وهـو جاهـل ويكدي الفتى من دهره وه عالمُ
ولو كانت الأرزاق تعطى على الحجا هلكّن إذن من جهلهن البهـائمُ

قال كعب بن زهير أبي سلمى:

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني سعيُّ الفتى وهو مجنوءٌ له القدرُ
يسعى الفتى لأمور ليس يـدركها والنفس واحـدة الهـم منتشـرُ
والمرء ما عاش ممدود له أمـل لا ينتهي ذاك حتى ينتهي العمرُ

حوار بين العلم والعقل:

علم العليم وعقل العاقـل اختلفـا من منهم يا تُرَ قد أحـرز الشـرفا
فالعلم قال، أنـا أحـرزت غايتـه والعقل قال، أنا الرحمن بي عرفـا
أجابه العلم في رفـق وقـال لـه أيّنـا الله فـي قرآنـه اتصّـفا
فـأيقن العقـل أن العلـم سـيده فقبّلَ العقل رأس العلـم وانصـرفا

مات المداوي والمداوى والذي صنع الدواء وبائعه ومن اشترى

استغنِ عن كل ذي قربى وذي رحمٍ إن الغنيّ من استغنى عن الناسِ

كل يــوم يمــر يأخــذ بعضــي يورث القلب حسرة ثم يمضي

قال شوقي في رثاء مصطفى كمال:

دقات قلــب المــرء قائلــة لــه إن الحيــاة دقــائق وثــوانِ
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرهــا فالذكر للإنسان عمــرٌ ثــانِ

فمالك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودّته قبل الممــات إلــى الحشــرِ
إذا أنت لمْ تزرع وأبصرت حاصــدًا ندمت على التفريط في زمن البــذرِ
تزّود من التقوى فإنــك لا تــدري إذا جنّ ليلٌ هل يعيش إلــى الفجــرِ
فكم من سليم مات من غيــر علــةٍ وكم من سقيم عاش حنيًا من الدهرِ
وكم من فتىً يمسي ويصبح آمنًــا وقد نسجت أكفانه وهــو لا يــدري

نعيــب زماننــا والعيــب فينــا وما لزماننــا عيــب ســوانا
ونهجو ذا الزمان بغيــر ذنــبٍ ولو نطق الزمان بنا هجانــا
وليس الذئب يأكل لحــم ذئــبٍ ويأكل بعضنا بعضًــا عيانــا

نرقّــعُ دنيانــا بتمزيــق ديننــا فلا ديننا يبقى ولا مــا نرقّــعُ
والــنفس راغبــة إذا رغّبتهــا وإذا تردّ إلــى قليــل تصــنعُ

ظلم الأقارب:

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة على النفس من وقع الحسام المهنّدِ

الدهر

يا عامرًا لخراب الــدهر مجتهــدًا بالله هل لخراب الدهر عمــرانُ
ويا حريصًا على الأموال تجمعهــا أنسيت أن سرور المال أحــزانُ
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمتــه وتطلب الربح مما فيه خســرانُ
أقبل على النفس فاستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسانُ

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضرٌ كوضع السيف في موضــع الندى.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
إذا كــان الغــراب دليــل قــومٍ يمر بهم على جيــف الكــلابُ
تموت الأسد في الغابات جوعًــا ولحم الضــأن تأكلــه الكــلاب

الكمال:

وإذا أتتكَ مذمتي مــن نــاقصٍ فهي الشهادة لي بأنيّ كامــلُ

السلاح:

إن السلاح جميع الناس تحمّلــه ليس كل ذوات المخلّب السّبعُ
ولــيس كــل مــا يلمــع ذهبًــا ولا كل مصقول الحديد يماني
إذا كانـــت النفـــوس كبـــارًا تعبت في مرادهــا الأجســامُ

التمني:

ما كل ما يتمنى المــرء يدركــه   تجري الرياح بما تشتهي السّفنُ

الصديق:

إذا كنت في كل الأمور معاتبًــا   صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

أمور تضــحك الســفهاء منهــا   ويبكي من عواقبهــا اللبيــب

أشعار متنوعة للحفظ:

1)

نعم الأنــيس إذا خلــت كتــابُ   تلهو به إن خانــك الأحبــابُ

لا مفشيًا ســرًا إذا اســتودعته   وتفاد منه حكمــة وصــوابُ

2)

بكيت على الشباب بدمع عينــي   فلم يفد البكــاء ولا النحيــبُ

ألا ليت الشــباب يعــود يومًــا   فأخبره بمــا فعــل المشــيبُ

3)

طفح السرور عليّ حتــى أننــي   من عظم ما قد سرني أبكاني

4)

تــــزوّد للـــذّي لا بـــدّ منــــه   فإن المــوت ميقــات العبــادِ

أترضى أن تكون رفيــق قــومٍ   لهــم زادٌ وأنـــت بغيــر زادِ

5)

عدد الحصى والرمل في تعدادهم فإن حسبت وجدتهم أصـــفارا

6)

فليتك تحلــو والحيــاة مريــرة وليتك ترضى والأنام غضابُ
إذا صحَّ منك الود فالكــل هــيّنُ وكل الذي فوق الترابُ ترابُ

7)

ولست أرى السعادة جمعُ مــالٍ ولكن التقــيّ هــو الســعيد

8)

وفي السماء نجوم لا عداء لهــا وليس يكسفُ إلاّ الشمسُ والقمرُ

9)

إنْ كان عندك يا زمــان بقيــة فيما يهان به الكرام فهاتهــا

10)

أعزُّ مكانٍ في الدُنا سرجُ سابحٍ وخير جليس في الزمان كتابُ

11)

إنَّ للطبيــب علمًــا يــدّلُ بــه إن كان في أيام المرءِ تأخيرُ
حتى إذا انقطعت أيــام رحلتــه حار الطبيب وخانته العقــاقيرُ

12)

الله أكبـــر كـــل هـــمٍّ ينجلـــي عن قلب كل مكبّـــرٍ ومهلّـــلِ

سارت مشرقةً وســرتُ مغربًـــا شتان بين مشـــرّق ومغـــربِ

وإن امرءًا دنيـــاه أكبـــر همّـــه لمستمسك منها بجبل غـــرور

ربّ حلمٍ أضـــاعه عـــدم المـــال وجهلٍ غطّـــى عليـــه النعـــيمُ

إن كنت لست معي فالذكر منك معـــي يراك قلبي وإن غُيبت عن بصري
والعين تبصر مـــن تهـــوى وتفقـــده وباطن القلب لا يخلو من النظـــر

غيـــر مأســـوف علـــى زمـــن ينقضـــي بـــالهم الحـــزّنِ

إذا لـــم تســـتطع شـــيئًا فدعـــه وجاوزه إلـــى مـــا تســـتطيع

سعيد بن عبد الرحمن عبد ربّه قال:

لمّا عدمتُ مؤانسًـــا و جليانـــا دمتُ بقراطًـــا و جـــالينوس

وجعلتُ كتبهمـا شـفا تفرّجـي وهما الشفاء لكل جرحٍ يوسا
ووجدت علمهمـا إذا حصّـلته يذكي ويحي للجسوم نفوسًـا

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق وطول انبساطي في مواهب خـالقي
وفي حين إشرافي علـى ملكوتـه أرى طالبًا رزقًا إلـى غيـر رازقِ
فأيام عمر المـرءِ متعـة سـاعةٍ تمـرُّ سـريعًا مثـل لمعـة بـارق
وقد آذنتُ نفسي بتقـويض رحلهـا واعنف في سوقي إلى الموت سائقي
وإني وإن بقيت أو زغـت هاربًـا من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

فخر الدين الساعاتي- في صنعته للطب:

يحسدني قومي علـى صـنعتي لأننـي بيـنهم فـارسُ
سهرت في ليلـي و استنفسـوا لن يستوي الدارس والنـاس

ليت شعري، وأين منى (ليـتُ) إن (ليتًا) وإنّ (لـوًا) عنـاءُ

ومن يصطبر للعلم يظفـر بنيلـه ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
ومن لا يذلّ النفس فيطلب العـلا يسيرًا يعشْ دهـرًا طـويلاً أخـا ذلِّ
يصاب الفتى من عثـرة بلسـانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فضرته في القول تـذهب رأسـه وعثرته في الرجل تبرأ علـى مهـلِ

أصـــبحوا بعــد جميـــع فرقًـــا وكـــذا كـــلّ جميـــعٍ مفتـــرقْ

ضحكوا والدهر عنهم صـــامتٌ ثم أبكاهم دمًـــا حـــين نطــقْ

كانت مسائلة الركبان تخبرنـــي عن أحمد بن داود أطيب الخبـــرِ

حتى التقينا فلا والله ما ســـمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

إن التفاسير في الدنيا بـــلا عـــدد وليس فيها لعمري مثل كشـــافي

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

فلما قسى قلبي وضـــاقت مـــذاهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلّما

تعـــاظمني ذنبـــي فلمـــا قرنتـــه بعفوك ربي كان عفوك أعظمـــا

فما زلتَ ذا عفوٍ عن الذنْب لم تزَل تجـــود وتعفـــو منّـــة وتكرّمًـــا

فلولاك لـــم يقـــدر بـــإبليس عابـــد فكيف وقد أغوى صفيّك آدمـــا

ولا تشـــــرب لا نغَـــــمٍ فــــإني رأيت الخيل تشرب بالصـــغيرِ

نقلّ فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحـــب إلا للحبيـــب الأولِ

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتـــى وحنينـــه أبـــدًا لأول منـــزل

عن المرحوم كمال جنبلاط:

**لقد صار قلبي قابلاً كل صبورة		فمرعى لغزلان ودير لرهبانِ**
**وبيت لأوثان وكعبة طائفٍ		وألواح توراة ومصحف وقرآنِ**
**أدين بدين الحب أنيّ توجهت		ركائبه فالحب ديني وإيماني**

ترك الصلاة:

**خسر الذي ترك الصلاة وخابا		وأبى معادًا صالحًا و مآبًا**
**إن كان يجحدها فحسبك أنه		أضحى بربك كافرًا مرتابًا**
**أو كان يتركها لنوع تكاسل		غطّى على وجه الصواب حجابا**
**فالشافعي ومالك رأيًا له		إن لم يتب حدّ الحسام عقابا**

**أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى		فصادف قلبًا خاليًا فتمكنا**

يطبق على القلب الخالي من التقوى والإيمان حيث يستحكم به الشيطان:

**لا تلمزونا يا خفافيش الدجى		بتطرف وتسرع وتشدد**
**لا تقذفونا بالشذوذ فإننا		سرنا على نهج الخليل محمدٍ**
**ولكل قول نستدل بآية		أو بالحديث المستقيم المسند**
**والنسخ نعرف والعموم وإننا		متفطنون لمطلق ومقيدِ**
**ونصوص وحي الله نتقن فهمها		لا تحسبون الفهم كالرأي الردي**
**وإذا تعارضت النصوص فإننا		بأصول سادتنا الأئمة نهتدي**
**إني أخاف من الضلالة وإنني		أمشي على نهج الحبيب محمدِ**

عزفت نفسي عن الدنيا وزينتها ... ورغبت فيما عند ربي الأمجـد
رغبت عن سبل الضلالة كلهـا ... فأنا بغيـر محمـد لا أقتـدي
وأدعوك إلى هذا الطريق فإنـه ... طريق المجد والهدى والسؤدد

وما كان قيس موته موت واحد ... ولكنه بنيـان قـوم تهـدما

"ولكن كيف يستقيم الظل والعود اعوج".

لا أذود الطيـر عـن شـجر ... قد بلـوت المـرّ مـن ثمـره
نسير إلى الآجال فيكـل سـاعة ... وأيامنا تطوى وهـن مراحـلُ
ولم نر مثل المـوت حقًـا كأنـه ... إذا ما تخطية الأمـاني باطـلُ
ترحل عن الدنيا بزاد من التقـى ... فعمـرك أيـام تعـد قلائـلُ
وما أقبح التفريط في زمن الصبا ... فكيف به والشيب للرأس شاغلُ

قال الأحنف بن قيس: "ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث: إن كان أعلى مني عرفت له قدره بها، وإن كان دوني رفعت قدري عنـه، وإن كان نظيري تفضلت عليه".

إنـا لنفـرح بالأيـام نقطعهـا ... وكل يوم مضـى يـدني مـن الأجـل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهـدًا ... فإنما الربح والخسـران فـي العمـلِ
حتى متى أنا في حـل و ترحـال ... وطـول سـعي وإدبـار وإقبـالِ
ونازح الـدار لا أبقيـك مغتربًـا ... عـن الأحبـة لا يـدرون مـا حـالي
بمشرق الأرض طورًا ثم مغربهـا ... لا يخطر الموت من حرصي على بـالي
ولو قنعت أتاني الرزق فـي دعـة ... إن القنـوع الغنـى لا كثـرة المـال

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة فإن زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فقرا

عجبت مــن معجــب بصــورته وكان بالأمس نطفــة قــذرة
وفي غد بعــد حســن صــورته يصير في اللحد جيفة قــذرة

إن المكـــارم أخـــلاق مطهـــرة فالعقل أولها والـــدينُ ثانيهـــا

والعلم ثالثها والحلــم رابعهـــا والجود خامسها والعرف ســـاديها
والبرُّ سابعها والصـــبر ثامنهـــا والشكر تاسعها واللين عاشـــيها

وما شرف أن يمدح المرء نفسه ولكن أعمـــالاً تـــذم وتمـــدح
وما كل حنين يصدق المرء ظنه ولا كل أصحاب التجارة يربح
ولا كل من ترجو لعيبك حافظًـــا ولا كل من ضم الوديعة يصلح

إذا بليت فثق بـــالله وارض بـــه إن الذي يكشف البلوى هـــو الله
إذا قضى الله فستســـلم لقدرتـــه ما لامرئٍ حيلة فيما قضـــى الله

اليأس يقطع أحيانًا بصاحبه لا تيأسن فإن الصانع الله

قال ابن الرومي:

اصبري أيتها النفس فإن الصبر أحجى
ربما خاب رجاء وأتى ما ليس يرجى

كتاب لا تحزن:

ورصعت فيه الدر حتى تركته يضيء بلا شمس ويسري بلا قمرُ
فعيناه سحر والجبين مهندٌ ولله در الرمش والجيد والحور

ولقد ذكرتكَ والخطوب كوالحٌ سودٌ ووجه الدَّهر أغبرُ قاتمُ
فهتفت في الأسحار باسمك صارخًا فإذا محيّا كلَّ فجرٍ باسمُ

"إن أخطر حالات الذهن يوم يفرغ صاحبه من العمل فيبقى كالسيارة المسرعة في انحدار بلا سائق تجنح ذات اليمين وذات الشمال":

إذا طالبتك النفس يومًا بشهوة وكان إليها للخلاف طريق
فدعها وخالف ما هويت فإنما هواك عدو والخلاف صديق

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن من ذا الذي يدعو ويرجو المجرم
مالي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم إني مسلم

تعصى الإله وأنت تطهـر حبـه هذا محال في القياس بـديع
لو كان حبـك صـادقًا لأطعتـه إن المحب لمَنْ يحب مطيـع

كل الحوادث مبدؤها من النظـر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت في قلب ناظرهـا فتك السهام بلا قـوس ولا وتـر

وزن الكـلام إذا نطقـت فإنمـا يبدي عيوب ذوي العيوب المنطق

عن الدنيا: حلفت لنا أن لا تخون عهودنا فكأنها حلفتْ لنا أنْ لا تفي"

"وكأن ظلَّ السيف ظِـلُّ حديقـةٍ خضراء تنبت حولنا الأزهار"

"وقد ملَّ بن إسرائيل أجود الطعام، لأنهم أداموا أكله، (لن نصبر على طعام واحد) وكان المأمون يقرأ مرة جالسًا، ومرة قائمًا، ومرة وهو يمشي، ثـم قال: النفس ملولة".

"ما مضى فات والمؤّملُ غيـبٌ ولك الساعة التي أنت فيهـا"

تقول العرب: "إذا اشتد الحبل انقطع" المعنى: إذا تأزمت الأمور، فـانتظر فرجًا ومخرجًا.

إذا تضايق أمرٌ فـانتظر فرجًـا فأقرب الأمر أدناه إلى الفَرَجِ

سهرتْ أعــينٌ ونامــت عيــونُ في شؤونٍ تكون أو لا تكــونُ
فــدع الهــمّ مـــا اســـتطعت فحِمْلانـــك الهمــوم جنـــونُ
إنّ ربًا كفاك ما كـــان بـــالأمس سيكفيك في غـــدٍ مـــا يكـــون

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سقيهُ فالناس أعداءٌ لـــه وخصـــومُ
كضرائر الحسناء فكن لوجههـــا حســـدًا ومقتًـــا إنـــه لـــذميمُ

هم يحسدوني على موتي فوا أسفا حتى على الموت لا أخلو من الحسدِ
وشكوت من ظلم الوشاة ولنْ تجد ذا ســـؤدد إلاّ أصـــيبَ بحُسَّـــدِ
لازلت يا ســـبط الكـــرام محسّـــدًا والتافـــهُ المســـكين غيـــر محسّـــدِ

وإذا الفتى بلغ السماء بمجـــده كانت كأعداد النجـــوم عـــداهُ
ورموه عن قوسٍ بكلِّ عظيمـــة لا يبلغون بما جنـــوه مـــداهُ

يقول أحد أدباء الغرب: افعل ما هو صحيح، ثـم أدرْ ظهـرك لكـل نقـد سخيف".

اكتمْ عن الجلســـاء بثـــلَّ إنمـــا جلساؤك الحّســـادُ والشـــمّاتُ

قال الشاعر العربي محمد بن عبد المطلب:

أرى ابن الأرض أصغرها مقامًا فهل جعل النجوم لـــه مرامـــا

"لا تحزن: فإن المرض يزول، المصاب يحول، والــذنب يُغفــر، والــدْين يُقضى، والمحبوس يُفك، والغائب يقْدم، والعاصي يتوب، والفقير يغتّني".

من راقب النــاس مــات همًــا   وفــــاز باللـــــذة الجســـــور

قال ابن تيمية عندما أُدخل السجن، وقد أغلق السّجان الباب قال: **(فضـــرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب)**.

وقال أيضًا وهو في سجنه: ماذا يفعل أعدائي بي؟ أنا جنتي وبســتاني فـــي صدري، أنىّ سرت فهي معي، إنّ قتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة، وسجني خلوة"

وأول ليلة فـــي القبــر تُنســى   قصور خورنقٍ وكنوز كسرى

"إذا كنت حافيًا، فانظر لمن بترت ساقاه، تحمد ربّك على نعمة الرجلين".

لا يملأ الهولُ قلبي قبل وقعتــه   ولا أضيقُ به ذرعًا إذا وقعــا

يقول لامرأته:

إذا ما صنعتِ الزاد فالتمسي لـــهُ   أكولاً فإني لستُ أكلـــهُ حـــدي

الخير أبقى وإن طال الزمان بـــه   والشرُّ أخبث ما أوعيْتَ من زادِ

احرص على جمع الفضائل اجتهد   اهجرْ ملامة من تشفى أوحـــدْ

واعلم بأن العمر موســـم طاعـــة   قُبلتْ وبعد الموت ينقطع الحسد

قالوا: كلُّ من أحبَّ العزلة فهي عزٌّ له، ولك أن تراجع كتاب "العزلة" للخطابي.

إن كان عندك يا زمان بقيّةٌ — مما تهين به الكرام فهاتها

تنكّر لي دهري ولم يدر أنني — أعزّ وأحداثُ الزمان تهونُ
فبات يريدني الدهر كيف اعتداؤه — وبتّ أريه الصبر كيف يكونُ

إذا جار الوزيرُ وكاتباهُ — وقاضي الأرض أجحف في القضاءِ
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ — لقاضي الأرض من قاضي السماءِ

قال أحدهم: "ليس لك من حياتك إلاّ يوم واحد، أمس ذهب، وغدًا لم يأت".

ومشّتت العزمات ينفق عمرهُ — حيران لا ظفرٌ ولا إخفاقُ

إذا كنت ذا رأي فكنْ ذا عزيمةٍ — فإن فسادَ الرأي أن تترددّا

فقل للعيون الرّمد للشمس أعينُ — تراها بحقٍّ في معيبٍ ومطلعِ
وسامحْ عيونًا أطفأ الله نورها — بأبصارها لا تستفيقُ ولا تعي

قال حاتم:

واغفر عوراء الكريم ادّخارهُ — وأعرض عن شتم اللئيم تكرّما

تعـــالَ نـــروي قصـــةً للبشـــرْ ونقطعُ العمرَ بحلـــوِ السَّـــحرْ
فما أطـــال الليـــل عمـــرًا ومـــا قصّر في الأعمار طولُ السّهرْ

يقول ابن عباس:

إن يأخذ الله من عينيّ نورهمـــا ففي لساني وسمعي منهما نورُ

قلبي ذكيٌّ وعقلي غيرُ ذي عـــوَجٍ وفمي صارمٌ كالسيف مأثورُ وشقاء

"الدودة في الطين يرزقها رب العالمين".

وسَلِّ نفسك تسلو في منازلهـــا هلِ الدموع ترُدُّ الغائب الغالي

قد يدرك الشرف الفتـــى ورداؤه خلِقٌ وجيبُ قميصـــه وقـــوعُ

"لا تعاند من لا تستفيد من عنده فائدة تعود عليك بالخير".

إذا لـــم تســـتطع شـــيئًا فدعـــه وجاوزه إلـــى مـــا تســـتطيعُ

ولم أذق كالمعروف أمّا مذاقُـــه فحلوٌ وأمـــا وجهُـــه فجميـــلُ

اقــرأ التــاريخ إذْ فيــه العبــرْ ضلّ قومٌ ليس يدرون الخبــر

وتجلــدي للشــامتين أُريهمــو ألا لريب الدهر لا أتضعضــعُ
وإذا المنيــة أنشــبت أظفارهــا ألفيتَ كــلَّ تميمــة لا تنفــعُ

دع الأيــام تفعــل مــا تشــاء وطب نفسًا إذا حكم القضــاءُ
إذا نزل القضاء بــأرض قــوم فلا أرضٌ تقيــه ولا ســماءُ

جاؤوا برأسك يا ابن بنتِ محمدِ متـــزملاً بدمائـــه تـــزميلاً
ويكبّــرون بــأن قتلــت وإنمــا قتلوا بك التكبيــر والتهلــيلا

اجمعْ نقودك إنّ العزّ فــي المــال واستفنِ ما شئت عن عمّ وعن خالِ

يا رفيق الفراش أكثــرت نومًــا إنّ بعد الحياة نومًــا طــويلا

الشافعي عندما ذهب إلى مصر قال:

فوالله ما ادري اللغــو والغنــى أساق إليهــا أم إلــى القبــر

قال الشافعي:

**سأضرب في طول البلاد وعرضها		أنال مرادي أو أمــوت غريبــا**
**فإن تلفــت نفســي فللـــه درهــا		وإن سلمت كان الرجوع قريبــا**

دراسة ناقد فاحص، ومسترشد متفهم، لا دراسة غائب ولا دراسة مقلد، يتبع الأسماء والرجال.

الأخذ بفتاوى الصحابة، " لأن الإتباع أولى من الإبتداع".

**إن كان رفضًا حــب آل محمــد		فليشهد الثقلان أني رافضـــي**

**مـــــرض الحبيـــــب فعدتـــــه		فمرضت من حــذري عليـــه**
**وأتـــــى الحبيـــــب يعـــودني		فبرئـــت مـــن نظـــري إليـــه**

يقول إيليا أبو ماضي

**أيهـــا الشـــاكي ومـــا بـــك داءٌ		كيف تغدوا إذا غــدوت علـــيلا**
**أترى الشوك في الورود وتعمى		أن ترى فوقـــه النّـــدى إكلـــيلا**
**والـــذي نفســـه بغيـــر جمـــالٍ		لا يرى في الوجود شيئًا جميلا**

**أنت الإمام الذي نرجو بطاعتـــه		يوم النشور من الرحمن رضوانا**
**أوضحت من ديننا ما كان متلبسًا		جزاك ربك عنـــا فيـــه إحســـانا**

قال طه حسين لسائقه لا تسرع حتى نصل مبكّرين:

**قد يدركُ المتأني بعض حاجتــه		وقد يكونُ مع المستعجل الزلَلُ**

"أن الإنسان الذي يأسف على دنياه، كالطفل الذي يبكي على فقد لعبته".

**وإذا ترى الثعبانَ ينفــثُ سُـــمَّهُ		فاسألهُ من ذا بالسموم حشاكا**
**واسأله كيف تعيش يا ثعبان أو		تحيا وهذا السّمُ يمــلأ فاكـــا**

ذكر ابن حزم في (مداواة النفوس): "أن من فوائد العلم نفيْ الوسواس عــن النفس، وطرد الهموم و الغموم والأحزان".

"فعلى طالب العلم أن يوزع وقته" فوقت للحفظ والتكرار والإعادة، ووقــت للمطالعة العامة، ووقت للاستنباط، ووقت للجمع والترتيب، ووقت للتأمــل والتدبر".

**فكن رجلاً رجلــه فـــي الثّـــرى		وهامـــةُ همتـــهِ فـــي الثريـــا**

**لَعمرك ما يدري الفتى كيف يتّقي		نوائبَ هذا الدّهرِ أم كيف يحذر**
**يرى الشيء مما يُتّقى فيخافـــه		وما لا يرى مما يقي اللهُ أكبــرُ**

وقارن بين هؤلاء وبين أناس يسكنون القصور والدّور الفاخرة، ولكنهم بقوا في فراغ وهواجس ووسواس، فشتتهم الهم، وذهب بهم الهم كل مذهب.

"ولا راحة لخائف، ولا أمْن لملحدٍ، ولا عيش لمريض".

إنّمــا العمــرُ صــحةٌ وكفــافٌ   فإذا وليًّا عــن العمــرِ ولّــى

شبابٌ وشيبٌ وافتقــارٌ وثــروةٌ   فلله هذا الــدّهرُ كيــف تــردّدا
إذا أنت لم ترحلْ بزادٍ من التّقى   ولاقيت بعد الموتِ من قد تزوّدا
ندمتَ على أن لا تكون كمثلــه   وانّك لم تُرصد لما كان أوصــدا

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها   على أنّهم فيها عراةٌ وجُــوّعُ
أراها وإن كانــت تســرُّ فإنهــا   سحابةُ صيفٍ عن قليلٍ تقشّعُ

قُلْ للذي يدّعي في العلْمِ معرفةً   علمت شيئًا وغابت عنك أشياءُ
وجودةُ العقل تنبــئ أنّ خالقــهُ   سبحانهُ مبدعٌ في خلقــه عبــرُ

"فالحفظ غذاء العقول، والفكر هضم المعقول".

عندما حضر الطبيب لفصد أمير المؤمنين الناحر، فقال الشاعر زرزور:

أيهــا الفاصــد رفقًــا   بــأمير المؤمنينــا
إنمــا تفصــد عرقًــا   فيه محيا العالمينــا

فلم يضعف العلم بضعف السياسة ولم يأفل نجم العلمــاء كمــا أفــل نجــم السياسيين".

اشــتّدي أزمــة تنفرجــي   قــد آذن ليلــكِ بــالبلجِ

وتجلـــدي للشـــامتين أريهمـــو أني لريب الدهر لا أضعضـــعُ

فـــلا بـــدّ ل الليـــل أن ينجلـــي ولابـــد للقيـــد أن ينكســـر
ومن يتهيّـــب صـــعود الجبـــال يعشْ أبد الدهر بـــين الحفـــرْ

وللمعارك أبطـــال لهـــا خُلقـــوا وللدواوين حُسّـــابٌ وكُتّـــابُ

لا يبلـــغ الأعـــداء مـــن جاهـــلٍ ما يبلغ الجاهل مـــن نفســـهِ

سألت نفسي ما هي الفائدة إذا سعد بي قوم وشقيتُ أنا، وانتفـــع بـــي مـــلأ وحرقتُ أنا".

وأسعدت الكثير وأنـــتَ تشـــفى وأضحكت الأنام وأنت تبكـــي

رضينا بك اللهم ربًـــا وخالقًـــا وبالمصطفى المختار نورًا وهاديًا
فأمّا حياةٌ نظّمَ الوحي ُ ســـيرها وإلا فمـــوتٌ لا يسُـــرّ الأعاديـــا

تريـــد مهـــذّبًا لا عيـــب فيـــه وهل عودٌ يفـــوحُ لا دخـــانِ

**ومن عجبِ الأيامِ أنّــك تبتغــي		المهذّب في الدنيا ولست مُهــذّبا**

**وغيرُ تقيٍّ يأمر الناسَ بــالتقى		طبيبٌ يداوي الناس وهو عليــلُ**

**لكلّ شيءٍ إذا مــا تــمّ نقصــانُ		فلا يُغرّ بطيبِ العيشِ إنســانُ**

يقول إيليا أبو ماضي:

**جئت لا أعلم من أينَ ولكنّي أتيتُ		ولقد أبصرت قدامي طريقًا فمشيتُ**

قالت هند زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي: طلب يدها عبد الملك بن مروان بعد طلاقها:

**ومــا هنــد إلا مهــرة عربيــة		سليلة أفراس تحللهــا بغــلُ**
**فإن ولدت مهــرًا فللــه درهــا		وإن ولدت بغلاً فجاء به بغلُ**

امرأة تخاطب قبر زوجها ثم تبكيه وتقول:

**فإن تسألوني فيم حزني فــإنني		رهينة هذا القبر يــا فتيــان**
**وإني لأستحّييه والتــرب بينــا		كما كنت استحييه حين يراني**
**أهابك إجلالاً وإن كنت في الثرى		مخافة يوم أن يسؤك لســاني**

**من لي بتربيــة النســاء فإنهــا		في الشرق علة ذلك الإخفاق**

وإنمـــــا أولادنــــــا بيننــــا   أكبادنا تمشي علـــى الأرض
إذا هبت الـــريح علـــى واحـــد   لم تنم عينـــي مـــن الغمــضِ

كل الحوادث مبدأها مــن النظــر   ومعظم النار من مستصغر الشـــرر
كم نظرة فتكت في قلب صـــاحبها   كفتك السهام بلا قـــوس ولا وتـــر
والمرء مـــادام ذا يمـــن يقلبهـــا   في أعين الغيد موقوف على الخطرِ
يسّـــرُ مقلتـــه مـــاخر مهجتـــه   لا مرحبًا بســـرور عـــاد بالضـــررِ

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته   يوم القتال ونار الحرب تشتعلُ
ولكن من غضّ طرفًا أو ثنى قدمًا   عن الحرام فذاك الفارس البطل

وانشد ابن مسروق:

إذا طالعـــــك الكُـــــره   فكن بالصـــبر لـــواّذًا
وإلا ذهـــــب الأجـــــر   فـــلا هـــذا ولا هـــذا

ومن يتبّع عينيه في الناس لا يزلْ   يرى حاجةً ممنوعةً لا ينالُها

عبد الله بن عمر بن العاص سأل والده عن سكرات الموت فقال: والله يا بني لكأن جبال الدنيا فوق صدري، وكأني أتنفس من ثقب الإبرة.

هو الموت ما فيــه مــلاذ ومهــرب إذا حطّ ذاعن عن نعشه ذاك يركب

نؤمــــل أمـــالاً ونرجـــو نتاجهـــا وعلّ الردى ممـــا نرجيـــه أقـــربُ

ونبني القصور الشامخات في الهــوا وفي علمنا أنّــا نمــوت ونخــربُ

وليس يصح في الأذهان شــيء إذا احتاج النهار إلــى دليــل

توفي ابن الجوزي عن عمر يناهز 90 عامًا ودُفن بالقرب من الإمام أحمــد بن حنبل وأوصى أن يكتب على قبره الأبيات التالية:

يا كثير العفو عمــن كثـــر الـــذنب لديـــه

جاء كالمذنب يرجــو الصفح عن جرم يديـــه

أنا ضــيف وجــزاء الضيف إحسان إليـــه

وهبني قلت: هذا الصــبح ليــل أيعمى العالمون عن الضــياء

وكل امرؤ يدري مواقــع رشــده ولكنه أهمـــى أســيرُ هــواهُ

يشير عليه الناصحون بجهــدهم فيأبى قبول النصح وهو يراهُ

هوى نفسه يعميه عن قصد رشده ويبصر عن فهم عيوب سواهُ

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي الواعظ:

إذا ما أطعت النفس في كل لــذة نسبت إلى غير الحجا والتكــرّمِ

إذا ما أجبت النفس فيكل دعــوة دعتك إلى الأمر القبيح المحرّم

الشاعر اللبناني (حليم موسى): إلى عشاق السياسة

عبثٌ تحاول في السياسة راحةً وهي العناءُ لخــارجٍ أو داخــلِ
فاحذر مصارعها ولاتكُ غــافلاً كم أغرقت لأمواجها من غافــلِ
ما كلُّ من ركب البحــار بســالمٍ إن السلامة يا أخي في الساحلِ

قال الشيخ في تفسير الإمام عليّ ك. و. في موضوع القضاء والقدر:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعتــه يوم النشور من الرحمن رضوانًا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسًا جزاك ربك عنــا فيــه إحســانًا

أحلى الكلام:

إذا دعتك النفس يومًــا لحاجــة وكان عليها للخلاف طريــقُ
فخالف هواها ما استطعت فإنما هواها عدوٌ والخلاف صــديقُ

كم مريضٍ قد عاش من بعد يأسٍ بعد موت الطبيــب والعــوادُّ
قد يصاد القطــا فينجــو ســليمًا ويحــلُّ القضــاء بالصــيادِ

قيمة الخيل:

أنشد أبو عمر بن عبد البر لابن عباس رضي الله عنهما:

أحبوا الخيل واصطبروا عليهــا فإن العــزّ فيهــا و الجمــالا

إذا ما الخيل ضيّعها أناس ربطناها فأشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يومٍ ونكسوها البراقع و الجلالا

أحلى الكلام:

لا تستخفّن الفتى بعداوة أبدًا وإن كان العدوّ ضئيلاً
إن القذى يؤذي العيون قليله و لربما جرح البعوض الفيلا

أنفق ولا تخشى إقلالاً فقد قسِمتْ على العباد من الرحمن أرزاقُ
لا ينفع البخل مع دنيا مولّيةٌ ولا يضر مع الإقبال إنفاق

ألم تر أن المرء طول حياته مُعْنىً بأمر لا يزال يعالجه
كَدُودٌ كدودِ القز ينسج دائمًا ويهلك غما وسط ما هو ناسجهُ

يا طالب الرزق الهنّي بقوةٍ هيهات أنت بباطل مشغوفُ
رعت الأسود بقوةٍ جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيفُ

قال سفيان الثوري:

تفنى اللذاذةُ ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم العار
تبقى عواقبُ سوءٍ في مغبّتها لا خير في لذةٍ من بعدها النارُ

ومشتت العزمات ينفق عمره خفقان لا ظفر ولا إخفاقُ

من ذا الــذي مــا ســاء قــط　　　ومــن لــه الحســنى فقــط

قال العباس بن الأحنف:

نزف البكاء دموع عينك فالتمس　　　عينًا لغيرك دمعهــا مــدرار
من ذا يعيرك عينه تبكــي بهــا　　　يا من لعــينٍ للبكــاء تعــارُ

المذكور أعلاه أضاف أيضًا:

قد رقَّ أعدائي لمــا حــل بــي　　　فليــت أحبــابي كأعــدائي

أريتك إن مرت عليك جنــازتي　　　يلــوح بهــا أيــدٍ طــال وشــرّع
أما تتبعين النعش حتى تسـلّمي　　　على رَمْس ميتٍ في الحظيرة مودع

سأدعو دعــوة المضــطر ربًــا　　　يثيب على الدعاء ويســتجيبُ
لعــل الله أن يكفيــك حربًــا　　　ويجمعنا كما تهْوى القلــوب

أتينــا كــارهين لهــا فلمــا　　　عشــقناها خرجنــا كارهينــا
وما بــالعيش ســلوتنا ولكــن　　　أمرا لعيش فرقة مــن لقينــا

البدر والشمس في كفيك لو نزلت ما أطفأت فيك ضوء النور والنار
أنت اليتيم ولكــن فيــك ملحمــة يذوب في ساحتها ملــين جبــارُ

شعوبك في شرق البلاد وغربها كأصحاب كهف في عمق سبات
بإيمانهم نـــوران ذكـــر وســـنة فما بالهم في حالـــك الظلمـــات

"قتادة بن النعمان أثناء جهاده ضربت عينه ونزلت حتى تعلقت بعرق خده، ولما عرضها على الرسول صلى الله عليه وسلم رده بيده إلى مكانها فتخرج أجمل من الأولى، ويفتخر ابنه ويقول عند عمر بن عبد العزيز:

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد
فصارت على خيــر لأول حالهـــا فيا حسن ما كف ويا حسن مارد

قل للطبيب تخطفتـــه يـــد الــردى مـــن يـــا طبيـــب بطبّـــه أرداك
قل للمريض نجا وعـــوفي بعـــدما عجزت فنون الطب مـــن عافـــاك
والنحل قل للنحل يا طير البـــوادي من ذا الذي بالشـــهد قـــد حـــلاّك
وإذا ترى الثعبـــان ينفث ســـمُّه فاسأله من ذا بالسموم حشـــاكَ
واسأله كيف تعيش يـــا ثعبـــان أو تحيـــا وهذا الســـم يملأُ فـــاكَ

أتطلبون من المختـــار معجـــزة يكفيه شعب من الأموات أحياه

قتل امرئ فـــي غابـــة　　　جريمـــــة لا تغتفـــــر
وقتــــل شـــعبٍ كامــــلٍ　　　مســـألة فيهـــا نظـــر

"والحمد لله لقد منّ عليّ بالحياة في ظلال القرآن فترة من الزمان، ذقت فيها من نعمة ما لم أذق قط في حياتي، ذقت فيها هذه النعمة التي ترفع العمـــر وتباركه وتزكيه". "ومن ثم عشت في ظلال القرآن– هادئ النفس، مطمـــئن السريرة، قرير الضمير".

أخي أنـــت حـــر وراء الســـدود　　　أخي أنت حر بتلـــك القيـــود
إذا كنــــــت بــــــالله معتصــــــمًا　　　فماذا يضـــرك كيـــد العبيـــد

أحس في نفسي دبيـــب الفنــــاء　　　ولم أصب في العيش إلا لشقاء

ليس الطموح إلى المجهول من سفه　　　ولا السمو إلى حق بمكـــروه

فالعيش حب لما استعصت مسالكه　　　تجارب المرء تدميه وتعليـــه

شبح الماضـــي ومــــا الماضــــي　　　بعض نفس قد تـــولاه العـــدم
سوى يتراءى كلما شطّ النــــوى　　　فإذا الذكرى شـــجون وألـــم

إذا اقتتلت يومًا ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دمعها

إذا اشتبكت دموع فـــي خـــدودٍ تبيّن من بكى ممّـــن تبـــاكى

طفح السرور عليّ حتـــى أننـــي من عظم ما قد سرني أبكاني

سبحان من يعفو ونهفو دائمًـــا ولم يزل مهما هفا العبد عفـــا

يعطي الذي يخطـــي ولا يمنعـــه جلاله عن العطا لذي الخطـــا

فقل للعيون الرمد للشمس أعين تراها بحق في مغيب ومطلعِ

وسامح عيونًا أطفأ الله نورهـــا بأهوائها لا تستفيق ولا تعـــي

نم قرير العـــين إن كنـــت تنـــام لفّك الصمت وغشاك الظـــلام

يـــا شـــبابًا ناعمًـــا مســـتأنثًا كذوات الخدر في ظل الخبـــاء

أم تـــرى الأيـــام دارت دورة　　فإذا الأسـد شـياه تحتلـب

ما عهدنا مصر تمطى ظهرهـا　　كذلول النّوق من شاء ركـب

أخي فامضي لا تلتفـت للـورا　　فماذا يضـيرك كيـد العبيـد

ولا تلتفــت ههنـــا أوهنـــاك　　ولا تتطلّـعّ لغيـر السـماء

فيا حسرتا كيف انطوى العمر مسرعًا　　صرفناه في عود ولهوٍ ومرقصِ

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي　　جعلت الرجا ربي لعفوك سلما

الله يغضــب إذ تركـت سـؤاله　　وبنيّ آدم حين يسأل يغضــب

مرت سنينٌ بالوصـال وبالهنـا　　فكأنهـا مـن قُصـرها أيـامُ
ثـم أتـت أيـام هجـر بعـدها　　فكأنها مـن طولهـا أعـوامُ
ثـم انقضـت تلـك السـنونُ　　وأهلهـا وكـأنهم أحـلامُ

والأماني لا تبني مجدًا، ولا تحقق أملاً، بل هي كما قال كعب بن زهير: إن الأماني والأحلام تضليل".

ولاتكن عبـد المنـى، فـالمنى رؤوس أمـوال المفـاليسِ

"إن القرآن ينكر الاعتماد على الأماني، ولكنه لا ينكر الرجاء، وفرق بـين الأمرين: فالرجاء ما قارنه عمل، وإلا فهو أمنية".

هذا ما قاله أبو علي الدقاق:

كل يـوم يمـر يأخـذ بعضـي يورث القلب حسرة، ثم يمضـي

يسر المرء مـا ذهـب الليـالي وكـان ذهـابهن لـه ذهابـا

إنـا لنفـرح بالأيـام نقطعهـا وكل يوم مضى جزء من العمـر

كأن هذا أولى بالإنسان العاقل، ولكن العقلاء في الدنيا قليل".

ولا تُرجِ فعل الخير يومًا إلى غدٍ لعل غـدًا يـأتي وأنـت فقيـدُ
فيومك إن أعتبتـه عـاد نفعـه عليك، وماضي الأمس ليس يعود

"أن غرس الفسيلة في مثل هذا الموقف يمثل القيام بحق الوقت الحاضـر، حق اللحظة الواقعة، بغض النظر عن الماضي أو المستقبل".

قال أبو العتاهية:

بين عينـــيْ كـــل حـــيٍّ　　　عَلَمُ المـــوت يلـــوحُ
نُحْ علـــى نفســـك يـــا　　　مسكين إن كنت تنوحُ
لتمـــوتن وإن عُمّـــرت　　　بقدر مـــا عُمِّر نـــوحُ

ولا أؤخر شغل اليوم عن كســـل　　　إلى غدٍ إن يوم العاجزين غدُ

عليك بأمر اليوم، لا تنتظر غـــدًا　　　فمن لغد من حـــادث بكفيـــلُ

"من كان الله مولاه، فما حاجته بولاية أحد من خلقه؟ ومن كان الله ناصـــره فما حاجته بنصرة أحد من العبيد".

"إضاعة الوقت أشدّ من الموت، لأنّ إضاعة الوقت تقطعك عن الله والـــدار الآخرة، والموتُ يقطعك عن الدنيا وأهلها".

"الدنيا من أولها إلى آخرها لا تساوي غمّ ساعة، فكيف بغمّ العمر".

"المخلوق إذا خفته استوحشت منه وهربت منه، والرب تعـــالى إذا خفتـــه أنست به وقربت إليه".

بالله أبلـــغ مـــا أســـعى وأدركـــه　　　لا بي ولا بشفيع لي مـــن النـــاس
إذا أيست وكاد اليـــأس يقطعنـــي　　　جاء الرجاء مسرعًا من جانب اليأس

"لما طلب آدم الخلود في الجنة من جانب الشجرة عوقب بالخروج منها، ولما طلب يوسف الخروج من السجن من جهة صاحب الرؤيا لبث فيه بضع سنين".

"أرض الفطرة رحبة قابلة لما يغرس فيها، فإن غرست شجرة الجهل والهوى فكل الثمر مر".

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها   تريد أم الدنيا وما في طواياها
لقال تراب من غبار نعالها   ألذُّ إلى نفسي وأشفى لبلواها

مآرب كانت في الشباب لأهلها   عذابًا فصارت في المشيب عذابا

وقع ثعلبان في شبكة، فقال أحدهما للآخر: أين الملتقى بعد هذا؟ فقال: بعد يومين في الدباغة.

فبطن الأرض والله خير من ظهرها، وقلل الجبال خير من الهول، ومخالطة الوحش أسلم من مخالطة الناس.

إذا أنت لم ترحل يزداد من التقى   وأبصرت يوم الحشر من قد تزودا
ندمت على أن تكون كمثله   وأنك لم ترض كما كان أرصدا

سوف ترى إذا انجلى الغبار   أفرس نحتك أم حمار

أتاك حــديث لا يمــل ســماعه شهي إلينــا نثــره ونظامــه
إذا ذكرته النفس زال عناؤهــا وزال عن القلب المعنى ظلامه

إذا رأيت الرجل يشتري الخسيس بالنفيس، ويبيع العظيم بالحقير فاعلم بأنه سفيه".

لعل عتبــك محمــود عواقبــه وربما صحت الأجساد بالعللِ

سأتعب نفسي أو أصادف راحة فإن هوان النفس في كرم النفس

بلال بن سعد: قال: لا تنظر إلى صفر الخطيئة، ولكن انظــر إلــى مــن عصيت".

إذا لم يغبر حائط فــي وقوعــه فليس له بعد الوقــوع غبــار

قال الشافعي:

شكوت إلى وكيع ســوء حظــي فأرشدني إلى ترك المعاصــي
وقال: اعلم بــأن العلــم فضــل وفضل الله لا يؤتاه عاصــي

قال عبد الله بن المبارك:

رأيت الــذنوب تميــت القلــوب وقد يــورث الــذل إدمانهــا
وتــرك الــذنوب حيــاة القلــب وخيــر لنفســك وعصــيانها
وهل أفسد الــدين إلا الملــوك وأحبــار ســوء رهبانهــا

وإذا رأى إبليس طلعـــة وجهـــه	**حيا وقال: فديت من لا يفلـــح**
أحـــلام نـــوم، أو كظـــل زائـــلٍ	**إن اللبيب بمثلهـــا لا يخـــدع**

لا تلموه إن تنحى عن الركب قليلاً فجسمه غير سالم.

من كل شيء إذا ضيعته عوض	**وما من الله إن ضيعته عوض**

أذا كنـــت فـــي نعمـــة فارعهـــا	**فـــإن الـــذنوب تزيـــل الـــنعم**
وحطهـــا بطاعـــة رب العبـــاد	**فرب العبـــاد ســـريع الـــنقم**
وإياك والظلم مهمـــا اســـتطعت	**فظلم العبـــاد شـــديد الـــوخم**

لأن تحسن الظن فتندم، خير من أن تسيء الظن فتندم.

يا راميًا بسهام اللحظ مجتهـــدًا	**أنت القتيل بما ترمي فلا تصب**
يا باعث الطرف يرتاد الشقاء له	**احبس رسولك لا يأتيك بالعطب**

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى	**فصادف قلبًا فارغًـــا فتمكنـــا**

قالوا:

جننت بمن تهوى فقلـــت لهـــم	**العشق أعظم ممـــا بالمجـــانين**
العشق لا يستفيق الدهر صاحبه	**وإنما يصرع المجنون في الحين**

ومن عجبي أنـــي أحـــن إلـــيهم فأسأل عنهم من لقيت، وهم معي
وتطلبهم عيني، وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي، وهم بين أضلعي

زمان الفرد يـــا فرعـــون ولـــى وزالـــت دولـــة المتجبرينـــا
وأصبحت الرعـــاة بكـــل أرض على حكم الرعيـــة ســـائرينا

وقالوا قد جننـــت فقلـــتُ كـــلاّ وربي ما جننت وما انتشـــيت
ولكنـــي ظُلمـــت فكـــدت أبكـــي من الظلم المبين وقد بكيـــتُ
فإن الماء مـــاء أبـــي وجـــدّي وبئري ذا حفرت وذا طويـــتُ

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحـــب إلاّ للحبيـــب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتـــى وحنينـــه أبـــدًا لأول منـــزلِ

إذا أنت تعشق ولم تدر ما الهوى فما لك في طيب الحياة نصيب

أراكم بقلبـــي مـــن بـــلاد بعيـــدة فيا هل تروني بالفؤاد على بعـــدي
فؤادي وطرفي يأســـفان علـــيكم وعندكم روحـــي وذكـــركم عنـــدي
ولست ألذ العـــيش حتـــى أراكـــم ولكنت في الفردوس في جنة الخلدِ

تصبرت لا أني صــبرت وإنمــا أعلل نفسي أنها بــك لاحقــه
فلو أنصــفت بعــدك منصــف خليلاً، ولا نفس لنفس موافقه

أن نجاة الهدهد من التوعُّد بالعذاب كانت بالعلم.

يا صاحب الهّم إن الهم منفــرج أبشر بخير فــإن الفــارج الله
إذا بُليتَ فثق بــالله وارض بــه إن الذي يكشف البلوى هو الله
فالله يُحدث بعد العسر ميســرة لا تجــزعن فــإن الكــافي الله
والله مالك غير الله مــن أحــد فحسبك الله فــي كــلٍ لــك الله

"إن صاحب العلم أقل تعبًا وعملاً، وأكثر أجرًا، فــإن الصــنّاع والأجــراء يعانون الأعمال الشاقة بأنفسهم، والأستاذ المعلم يجلس، يأمرهم وينهــاهم، ويريهم كيفية العمل، ويأخذ أضعاف ما يأخذونه".

دع الهوى لأناس يعرفــون بــه قد كابدوا الحب حتى لان أصعبُهُ

"إن أعظم الأسباب التي يُحْرَمُ بها العبد خير الدنيا والآخرة، ولذة النعيم في الدارين، هو الغفلة المضادة للعلم، والكسل المضاد للإرادة العزيمة".

تقول هذا جنى النحــل تمدحــه وإن تشأ قلت ذا قيّء الزنابيرُ
مدحًا وذمًا وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبيرِ

"لا ينال العلم براحة الجسم".

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجُــوّعُ

أراها وإن كانت تُحــبّ فإنهــا		سحابة صيف عن قليل تقشعُ

أحلى الكلام:

من كان يعلم أن الشهد مطلبــه		فلا يخاف للدغ النحل من ألمِ

يا واعظ الناس قد أصبحت متهمًا		إذ عبت منهم أمورًا أنت تأتيها

تعيب دنيا وناسًــا راغبــين لهــا		وأنت أكثر منهم رغبــة فيهــا

وإذا كان آخر العمر موتًا		فسواء قصيرة والطويل

العلــم للــرحمَن جــل جلالـــه		وسواه في جهلانـــه يـــتغمغمُ

ما للتــراب وللعلــوم؟ وإنمــا		يسعى لــيعلم أنـــه لا يعلــم

إن بقاء الدين والدنيا في بقاء العلم، وبذهاب العلم تذهب الدنيا والدين، فقوام الدين والدنيا إنما هو بالعلم.

كذا المعالي إذا ما دُمْتَ تُدركها		فاعبر إليها على جسرٍ من التعب

تأمل ســطور الكائنـــات فإنهــا		من الملأ الأعلى إليك رسائلُ

وقد خط فيها لو تأملت خطهــا		ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطلُ

فما تبلغُ الأعـداءُ مـن جاهـلٍ ... ما يبلغ الجاهل مـن نفسـه

يا أكرم الخلق مالي مـن ألـوذ بـه ... سواك عند حدوث الحادث الغمم (أي الشامل)

"هناك اختلف العلماء: هل يؤدي كل ما فاته، ولو كانت عشرات السـنين؟ وكيف يستطيع؟ وهناك رأي يقول: إن ما فات قد انتهى، ولا أمـل فـي أن يقضي ما فات.

إن الحبيب من الأحباب مختـلس ... لا يمنع الموت بـواب ولا حـرسُ
فكيـف تفـرح بالـدنيا ولـذتها ... يا من يعدّ عليه اللفـظ والـنفسُ
أصبحت يا عاملاً في النقص منغمسًا ... وأنت دهرك في اللـذات مـنغمس
لا يـرحم المـوت ذا جهـل لقرتـه ... ولا الذي كان منه العلـم يقتـبسُ

إن الطبيب له علـم يـدل بـه ... مادام في أجل الإنسان تأخير
حتى إذا ما انقضت أيام مهلتـه ... حار الطبيب وخانته العقـاقير

"الطبيب غلط، ولكن القدر لم يغلط، كان لابد أن يموت".

"المصائب يجمعن المصابين، الشدائد تجمع المتفرقين، المعارك تؤلف بـين المتخاصمين، فآن لنا أن نفهم هذا".

مما يزهدني في ارض الأندلس ... ألقاب معتصم فيهـا ومقتصـد
ألقاب مملكة في غير موضـعها ... كالهر يحكي انتفاخًا صورة الأسدِ

وينشـــأ ناشـــئ الفتيـــان منـــا   علـــى مـــا كـــان عـــوّده أبـــوه

فيا عجبًا لمن يجـــري   وراء سرابه النفســـي
يظـــن لـــه بـــه ريّـــا   ويرجع فارغ الكـــأسِ

خطب الشيخ القرضاوي الجزء الثاني:

ولا تمشِ فوق الأرض إلاّ تواضعًا   فكم تحتها قوم همو منك أرفـــعُ
وإن كنت في عـــزّ وجـــاه ومنعـــة   فكم مات من قوم همو منك أمنع

ملكنا فكان العفو منّـــا ســـجّية   فلما ملكتم سال بالدم أبطـــحُ
فحسبكم هـــذا التفـــاوت بيننـــا   وكلّ إناءٍ بالذي فيه ينضـــحُ

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم   فطالما استعبد الإنسان إحسانُ

فتشبهوا إن لم تكونـــوا مـــثلهم   إنّ التشـــبه بالرجـــال فـــلاح

يـــا طويـــل الرقـــاد والغفـــلات   كثرة النوم تورث الحســـراتِ
إن في القبـــر إن نزلـــت إليـــه   لرقادٍ يطـــول بعـــد الممـــات

أبو جعفر الطبري:

تجنّت أبـوابُ الملـوك لأنّنـي علمتُ بما لم يعلَـمِ الـثّقلانِ

أُخيَّيْن كُنّـا فـرّق الـدهرُ بيننـا إلى الأمَدِ الأقْصى ومَنْ يأمَنُ الدّهرا

رُبّ مَـنْ يعنيـه حـالي وهـو لا يجـري ببـالي
قلبـه مـلآنُ مِنّـي وفـؤادي منـه خـالي

بلغْـتَ مـن العمـر ثمانينـا وكُنـتُ لا آمـل خمسـينا
والحمـد لله وشـكرًا لـه إذ زاد فـي عُمـري ثلاثينـا
وأسـأل الـه بلوغًـا إلـى مرضـاته آمـينَ آمينـا

نزار قباني يرثي المرحوم جمال عبد الناصر:

"قتلناك... يا آخر الأنبياء
قتلناك
ليس جديدًا علينا،
اغتيال الصحابة والأولياء
فكَمْ من رسولٍ قتلناه...
وكَم من إمامٍ ذبحناه
وهو يصلّي صلاة العشاء
فتاريخنا كلّه محنة

وأيّامنا كلها كربلاء

يقول بشّار بن برد:

وعيّرني الأعداءُ والعيبُ فيهمو فليس بعارٍ أن يُقار ضريرُ
إذا أبصر المرءُ المروءة والتُّقى فإنّ عمى العينيْنِ ليسَ يُضيرُ
رأيت العمى أجرًا وذُخرًا وعصمةً وإنّي إلى تلك الثلاثِ فقيرُ

وما نُبالي إذا أرواحنا سلمتْ بما فقدنا من مالٍ ومن نشَبِ
فالمال مكتسبٌ والعزّ مرتجعٌ إذا النفوس وقاها اللهُ من عطَبِ

حسْن خلقك مع الناس:

حُسن الخُلق يُمْنٌ وسعادةٌ وسوء الخُلق شؤمٌ وشقاءُ

خمسة فقط: قال محمد علي الكاملي:

إذا شئتَ أنْ تبكي فقيدًا من الورى وتندبه بعد النّبي المُعظَّمِ
فلا تبكينَ إلا على فقدِ عالمٍ يبالغ في التفهيم للمتعلّمِ
وفقد مليك عادلٍ حاز ملكه بآثار نورِ العدلِ لا بالتحكُّمِ
وفقدِ كريمٍ لا يملُّ من العطا يفرج همّ العُسر عن كلّ مُعدمِ
وفقدُ شجاعٍ مُخلصٍ في جهاده قد انتشرت أعلامه بالتقدُّمِ
وفقْدُ وليٍّ صالحٍ صادق التُّقى مطيعٌ لربّ العالمين مُسلمِ
فهُمْ خمسة يُبكون حقًا وغيرهم إلى حيث ألقت رحلها أُمُّ قشضمِ

كلنا إخوة: قال الشاعر اللبناني عبد الرحيم قليلات:

**كلنـــا إخـــوةٌ ومـــا الفـــرق إلاّ		غلطٌ فـــي حســـابنا موهـــومُ**
**غلطٌ أصلُ جمعه الطرح والضَّرْ		بُ بهـــذا وذاك والتقســـيمُ**
**كلّنا إخوةٌ ومـــا الـــوطن الـــوا		حدُ إلا بيت الإخـــاء العظـــيمُ**
**إنّ حُسن النيذات حيـــث تـــولّى		لا القضـــا لازمٌ ولا التحكـــيمُ**

دنيا الناس:

**وكم قد رأينا من رجـــالٍ ودولـــةٍ		فبادوا جميعًا مســـرعين وزالـــوا**
**وكم من جبالٍ قد عـــلا شـــرفاتها		رجـــالٌ فبـــادوا والجبـــالُ جبـــالُ**

**أين الملوك التي عن حظها غفلت		حتى شسقاها بكأس الموت ساقيها**
**تلـــك المـــدائنُ بالآفـــاقِ خاليـــةٌ		وأحست خلاءً وذاق الموتُ بانيها**

**ونهايـــة الـــدنيا وغايـــة أهلهـــا		ملكٌ يـــزول وســـتر قـــومٍ يُهتـــكُ**
**تحلو فتعقـــب غصّـــة ومـــرارةً		وتُحبُّ وهي بنا تصـــولُ وتفتـــكُ**

قال حميد بن ثور يصفه:

**ونمتُ كنوم الذئب في (ذي حفيظـــة)		أكلتُ طعامًا دونـــه وهـــو جـــائعُ**
**ينـــامُ بإحـــدى مقلتيـــه ويتّقـــي		بأُخرى الأعادي فهو يقظانُ هاجعُ**

قال شوقي:

**والنّاس فـــي عـــداوة الجديـــد		وقبضة الأوهام مـــن حديـــد**

إنــــي إذا ذل الحـــريصُ عَزَزْتُ في ظلّ القناعـــة
وأقول للنفس اطمئنّـــي فالشّجاعةُ صبرُ ســاعة

صبرتُ عن اللذات حتـــى تولّـــت وألزمت نفسي صبرها فاستمرّتْ
وكانت على الأيام نفسي عزيـــزة فلما رأتْ صبري عن الذلّ ذلّـــت
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أُطعمت تاقــت وإلا تســلّتْ

ألم ترَ أنّ الحبّ يستعبد الفتـــى ويدعوه في بعض الأمور إلى الكفْرِ

وزادني شغفًا بالحب أن مُنِعــت وحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعــا

نهاري نهارُ النّاس حتى إذا بدا لـيَ الليلُ هَزَّتْني إليكَ المضـــاجِعُ
أقضي نهاري بالحديث وبالمُنى ويجمعني والهمَّ بالليــل جــامعُ

كلانـــا مُظهِــرٌ للنـــاس بُغضًـــا وكلٌّ عنــد صـــاحبه مكــينُ

عن (قيس):

ومَنْ يُطع الواشين لا يتركوا لهُ صديقًا وإنْ كان الحبيب المُقرّبا

يوم الفراق من القيامة أطْـولُ　　　والموت من ألم التفرُّق أجملُ
قالوا الرحيل فقُلت لستُ براحلٍ　　　لكنّ مهجتـي التـي تترحَّـلُ

حاولتُ أمرًا فلم يجر القضاءُ به　　　ولا أرى أحدًا يُعدى على القـدرِ
فقد صبرتُ لأمـر الله محتسـبًا　　　واليأسُ من أشبه الأشياء بالظَّفَرِ

فإن يضبروا ظهري وبطني كليهما　　　فليست لقلبٍ بين جنبَيّ ضاربُ

أحُـبّكم حبًـا بكـل جـوارحي　　　فهل لكُم علمٌ بما لكـم عنـدي
وتجزون بالودِّ المضاعَفِ مثلـهُ　　　فإنّ الكريم من جزى الوُدَّ بالودِّ

خليلي لا تلمهـا فـي هواهـا　　　ألذُّ العيش ما تهوى القُلـوبُ

من كان أضحى سلا باليأس عن سكنٍ　　　فإنّني عنكَ ما أمسيتُ بالسّـالي
والله والله لا أنسـاك يـا سـكَني　　　حتى تفارق منّي الرُّوحُ أوصالي

لو أسمعوا عمر الفاروق نسبتهم　　　وأخبروه الرزايا أنكر النسـبا
أبواب أجدادنا منحوتـة ذهبًـا　　　فها هيا كلّنا قد أصبحت خشـبا
من زمزم قد سقينا الناس قاطبةً　　　وجيلنا اليوم من أعدائنا شَـرِبا

الرشيد عشق جاريةً، وامتنعت عليه فقال:

أرى ماءً وبــي عطــشٌ شــديدٌ ولكنْ لا سبيلَ إلــى الــوُرودِ
أمــا يكفيــك أنّــك تملكينــي وأنّ النــاسَ كلّهــمُ عبيــدي
وأنّك لو قطعتِ يــدي ورجلــي لقلت من الرضا أحسنتِ زيدي

وأفضلُ الناس من لم يرتكب سببًا حتّى يُميّز ما تجني عواقبــهُ

سيد قطب:

وطنــي عزيــزٌ لا أروم ســواهُ مهما تسوّرت العِــدا مبنــاهُ

يقول المتبني:

لئِنْ فجرت بآبــاء ذوي حَسَــبٍ لقد صدقت، ولكن بئس ما وَلَدوا

قد نادت الــدّنيا علــى نفســها لو كان في ذا الخلق من يسمعُ
كــم واثــقٍ بــالعيش أهلكتــه وجــامع فرّقــت مــا يجمــعُ

وإذا الحبيب أتى بــذنبٍ واحــدٍ جاءت محاسنه بألفِ شــفيعِ

للشاعر شوقي:

متفككون فمــا تضــم نفوســهم ثقة ولا جمع القلوب صــفاءُ
رقــدوا وغــرّهم نعــيمٌ باطــلٌ ونعيمُ قوم في القيــودِ بــلاءُ

وعلمنـــا بنـــاء المجـــد حتـــى أخذنا أمرة الأرض اغتصـــابا
ومـــا نيـــل المطالـــب بـــالتّمني ولكن تؤخـــذ الـــدنيا غلابـــا
وما استعصى على قـــومٍ منـــالٌ إذا الأقدام كان لهـــم ركابـــا

فرسمت بعدك للعبـــاد حكومـــة لا ســـوقة فيهـــا ولا أمـــراءُ
الله فوق الخلـــق فيهـــا وحـــده والناس تحت لوائهـــا أكفـــاءُ

قالت الخنساء في أخيها صخر:

فلـــولا كثـــرة البـــاكين حـــولي على إخوانهم لقتلت نفســـي
وما يبكون مثل أخـــي، ولكـــن أُعزّي النفس عنه بالتأسّـــي

سيبقى لكم في مضمر القلب والحشا سريرة حبٍّ يوم تُبلى السرائرُ

فواعجبًا كيـــف يعصـــي الإلـــه أم كيـــف يجحـــده الجاحـــدُ
ولله فـــــي كـــــل تحريكـــــة وتســـكينة أبـــدًا شـــاهدُ
وفـــي كـــل شـــيء لـــه آيـــة تـــدل علـــى أنّـــه واحـــدُ

باب المقالات

الشيخ القرضاوي: يقول الشيخ القرضاوي: فما معنى فلسطين بلا أقصى ولا قدس، إن فلسطين بلا قدس كجسد بلا رأس.

(تعريف النيّة) المفكر الإسلامي عبيد حسنه:

"من بعض الوجوه هي الفكر قبل الفعل، والخطة قبل التنفيذ، والإرادة قبل القدرة، ورؤية الهدف، وعلم الطريق، واختيار الوسيلة الموصلة إلى الهدف، وهي العزيمة على الوصول قبل الإقلاع".

من القصص القرآني الذي فيه العبرة والخطة يلحظ أن الأمم لم تهلك بسبب تخلفها العمراني، ولكنها هلكت بسبب انحرافها السلوكي والاجتماعي والعقدي: وتغلب المصالح الذاتية على المبادئ.

"إن العنف لا يثمر إلا عنفاً مثله أو أشد منه، والضغط إذا أزداد لا يولد إلاّ الانفجار، هذا قانون من قوانين الله في الخلق لا تمكن مقاومته".

"إنه التدين الذي يروّج الأساطير، ويخدّر الإرادة، ويشّل الفكر، ويجمّد الحركة، ويجمع الناس حول أضرحة الأولياء، وموالد الأتقياء، ولا يدخل في" السياسة الملعونة" إلاّ إذا كانت سياسة الحكومة، لا يهتم فيه المتدين بأمر المسلمين، " بل يقول: نفس، فشعاره: دع الخلق للخالق، واترك المُلك للمالك! إذا سُئل عن منكر شاع، أو ظلم استشرى، كان جوابه أقام العباد فيما أراده.

أرى خللَ الرماد وميض نار	**ويوشك أن يكون لها حزامُ**
لئن لَمْ يُطفيها عقلاء قوم	**يكون وقودها جثاتُ وهام**
فإن النار بالعودين تُذكي	**وإنّ الحرب أولها كلامُ**

وفي مقدمة هذه القوى إسرائيل التي ستقر عيناً، تطيب نفسًا، بما يجري بجوارها من عزل الإسلام عن زمام القيادة، وتنحيه عن التوجيه التأثير والتجميد، في حين تحرك شعبها باسم الدين، وتجمعهم على التوراة، وبهذا يدخلون المعركة معنا، ويتنادون باسم موسى، ولا نتنادى باسم محمد، ويقولون الهيكل، ولا نقول: الأقصى ! ويحترمون السبت، ولا نحترم الجمعة، فالدين عندهم شرف، وعندنا تهمة، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله

المسجد الأقصى المبارك وهيكل بني إسرائيل [ل محمود مصالحة]:

الولادة الأولى لسيدنا آدم كانت ذكر سمّي (قابيل)، والأنثى " لويذاء- لبيداء" والبطن الثاني كان هابيل والأنثى" إقليمياء" – الأولى حسناء والثانية أقل حسنًا- ونتيجة رفض هابيل تبادل أخته مع أخيه قابيل حصلت جريمة القتل الأولى على وجه الأرض.

وبعد مقتل هابيل رزق سيدنا آدم بذكر سماه "شيت" (أي هبة الله) وإلى شيت تنتهي أنساب بني آدم كلّهم".

عاش سيدنا آدم 940 سنة- وقد بلغ عدد ولده لصلبه وولد ولده لما توفي حوالي أربعين ألفًا.

لم تكن ديانة يهودية عندما جاء سيدنا إبراهيم إلى فلسطين أما شريعة سيدنا موسى عليه السلام فأتت بعد 900 سنة من مجيء سيدنا إبراهيم إلى فلسطين.

هدريانوس عام 135م الذي محا مدينة القدس محوًا تامًا وغيّر اسم المدينة إلى" إيليا كابيتولينا" أي إيليا العظمى.

قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين رقم 181عـام 1947 والـذي يعطـي اليهود الحق في إنشاء دولة في فلسـطين- وعـد بلفـور الصـادر عـام 1917/11/2.

"**الصحافة والأقلام المسمومة**": **[أنور الجندي]**

"يقول علماء النفس: إن المرأة التي ليس لها رصيد القناعة يصبح رصيدها من العقد فهناك آلاف من الأشياء التي تجذب المرأة إليها والتي تجعلها تفقد الاهتمام بزوجها".

"إنه لأكرم ألف مرة للمرأة أن تبقى في بيتهـا تـؤدي رسـالتها وتصـون أخلاقها، لأنه لا يمكن أن تزن العرض والشرف والصـحة بالمـال، وإذا ضاع الحياء بينا فلا دين ولا إيمان ولا حياة".

"إذا كانت المرأة وزوجها في العمل فأين الطفل".

قصة سوالف اليهود: معروفة منذ أخرجهم ملك بابل إلى أرضه عـام587 قبل الميلاد، هناك أرادوا تمييزّهم ليعرفهم الناس فأمروا أن يطيلا سوالفهم واعتبرت هذه السوالف سمة لهم (أبو الزلف).

زهدٌ وزهدْ: قال هارون الرشيد للفضيل بن عياض رضي الله عنه:

ما أشدّ زهدك؟؟ قال: يا أمير المؤمنين أنتَ أزهدُ مني، لأني زهِدتُ في فانٍ وأنت زهدْتَ في باقٍ.

(تعريف عام بدين الإسلام): علي الطنطاوي

والكلب إذا عمل حسناً تمسح بصاحبه، كأنه يطلب منه المكافأة، وإذا أذنب ذنبًا نأى فوقف بعيدًا، يبصبص بذنبه، كأنه يبدي المعذرة أو يتوقع العقاب.

الإنسان مخلوق متميّز، فيه شيء من الملائكة، وشيء من الشياطين، وشيء من البهائم والوحوش، فإذا استغرق في العبادة، وصفا قلبه إلى الله فهو أشبه بالملائكة، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

فإذا جحد خالقه وأنكر ربّه فكفر به... غلبت عليه الصفة الشيطانية.

وإذا عصف به الغضب، فأوتر أعصابه وألهب دمه، وشد عضلاته... غلبت عليه الصفة الوحشية.

قال الله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وجاء في التوراة: "لا يقتل الآباء بجريمة الأبناء، ولا الأبناء بجريمة الآباء".

وهذا الدعاء يساعد قوة الرجل " اللهم متعنًا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتّنا واجعله الوارث منا".

الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه [الدكتور القرضاوي]

"الدين هو روح الحياة، وحياة الروح وجوهر الوجود الإنساني كله".

"أن يكون بالتي هي أحسن، فلو كان هناك أسلوبان: أحدهما: حسن، والآخر: أحسن، لوجب أن تستعمل القرآن في الحوار" الذي هو أحسن".

"إننا نخاطب العواطف، أكثر مما نخاطب العقول".

"إن من سوء خطبه أنه يدافع عن قضية خاسرة، ويدافع عن" العلمانية" في مجتمع يؤمن بالإسلام".

"فلا يسوغ في منطق، أنتجادل في الفروع، من لا يؤمن بالأصول، أو تقنع بالشريعة، من ينكر العقيدة".

كتاب فتية آمنوا بربهم [عائض القرني]:

أهلاً سهلاً والسلام عليكم ... وتحية منا تزف إليكم
أحبابنا ما أجمل الدنيا بكم ... لا تقبح الدنيا وفيها أنتم

عباد ليل إذا جن الظلام بهم ... كم عابد دمعه في الخد أجراه
وأسدُ غابٍ إذا نادى الجهاد بهم ... هبوا إلى الموت يستجدون رؤياه

عجبت لدنيا تهضم الليث حقه ... وتفخر بالسنور ويحك يا مصرُ
سلام على الدنيا سلام على الورى ... إذا ارتفع السنور وانخفض النسر

يحكى أن شيخاً كان يحدث الناس في السوق، وكان شيخ القبيلة غاضبًا، فبعث إليه من يوقفه ويقطع كلامه ويفرق الناس من حوله، عندها ذهب الشيخ مع هدية عبارة عن عباءة وكيس مال، وقدم لشيخ القبيلة، وأفهمه بأنه كان يدعو الناس للإيمان والصلاة وطاعة الله ورسوله وولي الأمر أمثالك، عندها سرّ شيخ القبيلة وأمر الناطور بأن يخبر أهل البلد للاجتماع وهدد وتوعد كل من لم يشارك حالاً بالاجتماع.

وأرى الشهوة مفتـــاح الـــردى فاجتنبها وأنأْ عنهـــا وابتعــد

"لا أبيع نفسي وفكري وعقيدتي بأموال الدنيا كلها فأعد أموالك إلى حقيبتك".

"إن القرآن لا يمنح كنوزه إلاّ لمن يقبل عليه بهذه الـــروح، روح المعرفـــة المنشئة للعمل، إنه لم يجيء ليكون كتاب متاع عقلي ولا كتاب أدب وفـــن، ولا كتاب قصة وتاريخ".

"لقد كنت في عهد الملكية مهيئًا نفسي للسجن في كل لحظة وما آمن علـــى نفسي في هذا العهد أيضًا، فأنا في هذا العهد مهيأ نفســـي للســـجن ولغيـــر السجن أكثر من ذي قبل! هناك فاجأه جمال عبد الناصر من ركن المنصـــة وهو يصرخ قائلاً: "أخي الكبير سيد، والله لن يصلوا إليك إلاّ على أجسادنا جثثًا هامدة، ونعاهدك باسم الله بل نجدّد عهدنا لك أن نكون فـــداءك حتـــى الموت". بتاريخ 1966/8/22م حوكم سيد في محكمة عســـكرية بالإعـــدام شنقًا مع زميله محمد يوسف هواش، وعبد الفتاح إسماعيل بتهمة محاولـــة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر.

بتاريخ 1966/8/29م قبل بزوغ الفجر تم إعدام المذكورين.

عندما كان يصرخ أحد الإخوان في زنزانته في السجن الحربي مـــن شـــدة الألم "يا رب" يفاجأ بضرب من السياط وصوت أحد الجنود يهدد قائلاً: "أنت تقول يا رب، هنا مافيش ربنا، وان جه حنحطه جنبك في الزنزانة".

"لقد عرفت أن الحكومة تريد رأسي هذه المرة، فلست نادمًا لذلك ولا متأسفًا لوفاتي، وإنما أنا سعيد للموت في سبيل ذلك، وسيقرر المؤرخون في المستقبل: من كان على الصراط المستقيم ؟ الإخوان أم نظام الحكم القائم".

"فإن كنت مسجونًا بحق فأنا أرضى حكم الحق وان كنت مسجونًا بباطل فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل".

"والله لو كان هذا الكلام صحيحًا لقلته، ولما استطاعت قوة على وجه الأرض أن تمنعني من قوله، ولكنه لم يحدث وأنا لن أقول كذبًا أبدًا.

"وأنا أفقد الأصدقاء واحدًا إثر واحد، لأكسب عددًا معادلاً من الخصوم! بل عددًا أكبر لأنني أضم إليهم كل يوم خصومًا".

"فإذا غضب منهم من غضب، ورضي منهم من رضى، فعذري إلى أولئك، وعذري إلى هؤلاء: أنني لم أقصد إلى إغضاب أو إرضاء".

"لقد جاوزت الأربعين ولم أبصر في الأفق طيف واحة مورقة في صحراء حياتي المحرقة، ما قيمة الشهرة بغير السعادة، وفيم الأدب والفن بغير هناء؟.

وهذا يكاد أن يقتله الظمأ، ثم يقع فجأة على الجدول، فيعب منه حتى يرتوي، وعندئذ يشعر بالراحة والاطمئنان وتتبسط أساريره".

"الريف ما فيه من خبث وطيبة، وخرافة ووعي، ومرض وعافية، وحرص وكرم، وانتقام وتسامح".

أما ندّه كتاب طه حسين" الأيام" فإنه مأساة تدور حول بطل يكافح ضد قوى القهر والكبت والحرمان والجهل، يكافحها وحيدًا ولا يجد من يشاركه في الكفاح فيتألم ويشكو".

"كانوا أشبه شيء بتلك العصافير المسكينة التي تقف أمام الثعبان منومة، وهي تدرك أنه سيلقفها ولا تطير، أو كالفئران الصغيرة أمام القط الذي يسحرها قبل أن يثب عليها للافتراس".

كتاب الاستشراق والمستشرقون: [د. مصطفى السباعي]
الدكتور علي حسن عبد القادر أستاذا لنا يدرس تاريخ التشريع الإسلامي، وكان قد أنهى دراسته في ألمانيا حديثًا، لمدة أربع سنوات حتى أخذ شهادة الدكتوراه في قسم الفلسفة.

كان أول درس تلقيناه عنه أن بدأه بمثل هذا الكلام: "إني سأدرس لكم تاريخ التشريع الإسلامي، ولكن على طريقة علمية لا عهد للأزهر بها، وإني اعترف لكم بأني تعلمت في الأزهر قرابة أربعة عشر عامًا(14) فلم أفهم الإسلام ولكني فهمت الإسلام حين دراستي في ألمانيا- وبدأ يدرسنا من كتاب(جولد تسيهر) " دراسات إسلامية" وهو مستشرق قد حرّف نصوص الأقدمين- (جولد المذكور) وشاخت هم أصلا من اليهود.

"ولم ينقطع من ذلك الوقت وجود أفراد من المستشرقين الذين درسوا الإسلام واللغة العربية وترجمة مؤلفاتهم حتى جاء القرن الثامن عشر- وهو العصر الذي بدأ فيه الغرب في استعمار العالم الإسلامي والاستيلاء على ممتلكاته.

وفي أوائل القرن التاسع عشر قد بلغت نقل المخطوطـات العربيـة إلـى مكتبات أوروبا- حتى بلغت 250 ألف مجلد- وما زال هذا العـدد يتزايـد حتى اليوم.

وفي جامعة أكسفورد وجدنا رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية فيهـا يهوديًا يتكلم العربية ببطء وصـعوبة، وكـان يعمـل أيضًـا فـي دائـرة الاستخبارات البريطانية في ليبيا حلال الحرب العالمية الثانية، ومن العجيب أني رأيت من منهاج دراسات القرآن الكريم.

وفي جامعة " كيدن" بهولندا اجتمعت بالمستشرقين الألمان اليهود "شـاخت" وهو الذي يحمل في عصرنا هذا رسالة جولد تسيهر في الدس على الإسلام والكيد له، وتشويه حقائقه.

"الحب الذي بدأ نارًا ملتهبة وانتهى برماد بارز وفشـل، ولـم يخلـف إلا الحرمان وخيبة الأمل فترك العاشقين يتيهـان فـي صـحراء الحسـرات والأماني".

"فوقعت هذه المفاجئة كوقع البرق على... إنه رأى حلمـه يتبـدد وآمالـه تتحطم".

"إنها رخيصة لا تستحق كل هذا الاهتمام".

"كانت مرارة الذكرى تكّدر نفسه وتطفي على حلاوتها فتنخره الأشواك".

"مرت عليه هذه الأيام وهو في حالة نفسية غريبة، ليس عقلاً ولا جنونًـا، وليست صحوًا ولا ذهولاً"

"إن قيود المجتمع وحدوده وقيمه ومقوماته تقهر وتقضــي علــى الأفــراد والأماني ومن يصمد أما صخرة المجتمع بفقــد رأســه، كالوعــل نــاطح الصفوان".

"من ذا الذي يجرؤ على القول بأن هؤلاء الملايين من الفلاحــين الجيــاع العراة الحفاة، الذين تأكل الديدان أحشائهم، وينهش الذباب مآقيهم، وتمــتص الحشرات دماءهم.

كتاب الوقت في حياة المسلم: [د. القرضاوي]

"الصلاة خير من النوم" فتجيبه الألسنة الذاكرة، والقلوب الشاكرة، والأيــدي المتوضئة الطاهرة، صدقت وبررت" وتحل كل "عقد الشيطان" حيث تقــوم بسرعة إلى الصلاة.

لقد كان بعض السلف يسمون الصلوات الخمس: "ميزان اليــوم" ويســمون الجمعة "ميزان الأسبوع" ويسمون رمضان" ميزان العام" ويســمون الحــج "ميزان العمر".

كتاب الإسلام خارج أرضه كيف نفكر فيه: [محمد الغزالي]

فالمرأة تأخذ نصف نصيب الرجل في الميراث لأنها لا تكلف بالإنفاق على نفسها ولا تدفع المهر حين تتزوج، فنصفها باق لها على حين أن النصــيب الكامل للرجل يذهب في النفقة والصداق.

نسمع أحيانًا كلمة "صواب مهجور وخطأ مشهور".

أما الخطأ في الأعراف والعادات والتيارات الاجتماعية فضرورة لا يُحّــد" بينما الغلط اللغوي محدود الضرر".

من الأمثلة تحريف الكلم عن مواضعه أن يجيء في القرآن الكريم "لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغيّ... "، فإذا مفسر قاصر بأنه يقول: بل هناك إكراه في الدين والآية منسوخة! من نسخها أيها المسلمين.

"أتى من يزعم أن السيف يغني عن الإعلام، وأن القوة طريق الإقناع، وهذا من أكذب الكذب على الله ورسوله، ولم يقع قط أن صاحب الرسالة أكره أحدًا على دينه".

"المال الإسلامي يراق بسعة غريب في غُلب الليل، وموائد القمار والخمر وأنواع التهتك التي تسبق الخيال".

"وفي العام الماضي نشرت صحيفة " أفتونيلات" السويدية " تحقيقًا دقيقًا أكدت أن الوثائق التي جمعت بعد مقتل الوسيط الدولي(الكونت برنادوت) تؤكد أن انسحاب "شامير" رئيس الوزراء كان أحد الصهاينة الثلاثة الذين أطلقوا النار عليه، كما أن "مناحيم بيجن" اشترك مع الآخرين في وضع خطة الاغتيال".

"ويؤسفني أن أقول: إن رسالة الأزهر مشلولة في هذا الجوّ المكفهرّ، وإن علماءه يتحركون في أماكنهم، ومن ثلاثين سنة تقريبًا الدراسة فيه تذود والمستوى العام يهبط، وقادته خواتم في أصابع الرؤساء".

كتاب (شخصيات استوقفتني): [الدكتور محمد البوطي]
"أعطى الرشيد كل واحد من العلماء الحاضرين بررة (عشرة آلاف درهم) فقبلها جميعهم إلاّ الفضيل فقال له الرشيد: يا أبا عليّ، إن لم يستحيل أخذها فأعطها لمدين، أو أشبع بها جائعًا أو اِكْسُ عاريًا، فاستفقاه الفضيل.

وقال الرشيد: ما أزهدك يا أبا عليّ... قال: أنت أزهد مني، قال: كيف؟

قال: لأني زهدت في الدنيا الفانية وأنت زهدت في الآخرة الباقية".

بلغـــت الثمـــانين أو جزْتهـــا فمـــاذا أؤمـــل أو انتظـــر
أتـــى ثمـــانون مـــن مولـــدي وبعد الثمـــانين مـــا ينتظـــر؟

قال سليمان بن مهران: "إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة فترمـــي بها خلف ظهرك، متى تشبع؟.

"الفضيل بن عياض، أبو علي التميمي، إمام الحرمين، شيخ الإسلام، وقدوة العلماء"، وكان قد توفي على ابن الفضيل قبل أبيه... توفي من آية ســـمعها من تالٍ يقرأ القرآن.

"زاره بشر بن الحارث المشهور بالحافي، فلما جلس إليه، قال له: " يا بشر، الرّضا عن الله أكبر من الزهد في الدنيا" قال له بشر: " كيف ذلك؟ قـــال: " يكون العطاء والمنع في قلبك بمنزلة واحدة، وهو أساس الزهد كله".
"وسأله رجل فقال: يا أبي عليّ، علمني الرّضا".
قال له الفضيل: " يا ابن أخي اِرْضَ عن الله يحبْ لك الرّضا".

ومن الحكم التي رويت عنه قوله: "من خاف الله لم يضره أحد، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد".

"وكان يقول في مرضه الذي توفي فيه" اللّهم ارحمني بحبي إيّـــاك، فلـــيس شيء أحبّ إليّ منك" وتوفي في مكة عام 187ه عن 82 عامًا.

بديع الزمان: [سعيد النورسي]

جمال الدين الأفغاني:

يقول السلطان عبد الحميد في مذكراته:

"وقعت في يدي خطة أعدها في وزارة الخارجية الإنجليزية عن الأتراك كل من مهرج اسمه جمال الدين الأفغاني وإنجليزي يدعى" بلنـــد" قـــالا فيهـــا بإقصاء الخلافة عن الأتراك، واقترحا على الإنجليز إعلان الشريف حسين أمير مكة خليفة على المسلمين، والراجح أن جمال المذكور مات مسمومًا".

"فالجهل ما كان يومًا دليلاً على حقيقة ثابتة".

كتاب أعلام المسلمين في العصر الحـــديث (1): [د. م. مصـــطفى حســـن السباعي]

"حديث" العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينـــارًا ولا درهمًـــا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر".

"شخصيات رباها الإسلام وتخلقت بخلق القرآن، فكانت تهتدي وتستضـــيء بنوره و يقتدى به، يرشده إلى الخير، ويحذره من مزالق الشر" لنكون خير خلف لخير سلف".

"وتلك الأمثال نضربها للناس، وما يفعلها إلاّ العالمون" 43 العنكبوت.

"فقد كان رحمه الله منذ صغره حركة دائبة لا تعرف الكلل ولا الملـــل ولا الفتور".

الدكتور حسن هويدي في حفل التأبين يقول: "قال "وأنت ميّت أبلغ مني وأنا حيّ".

"أذّلت الشهوة أعناق الرجال، وأذلّ الدولار من كنا نعدّهم من الأبطال".

"أساس مصائب أمتنا "في القديم والحديث: حكامها الظالمون وأذكياؤها المنافقون، وعلماؤها الغافلون".

كتاب العطاء الفكري [للشيخ محمد الغزالي]:

حلقة دراسية المحرر فتحي حسن ملكاوي

"التدين: ليس علاقة موهومة بالله، فلا قيمة للتدين إذا لم يمنع الإسفاف، ويدفع إلى التسامي ويقمع غرائز الاستعلاء وقهر الضعفاء".

"أن من المستحيل إقامة مجتمع ناجح الرسالة، إذا كان أصحابه جهّالاً بالدنيا، عجزة عن الحياة، إنه لفشل دفعنا ثمنه باهظًا عندما خِبْنا في ميادين الحياة".

"الإسلام والاستبداد ضدّان لا يلتقيان، فتعاليم الدين تنتهي بالناس إلى عبادة ربهم وحده".

"طالب حق ليس عبد فكرة ثابتة، يتعصب لها دون وعي".

"لأن الناس لا يلتفتون إلى أهمية النور عادة، إلاّ عند حلول الظلام". وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر".

"والناس لا تصح إنسانيتهم، ولا يحققون الحكمة من إيجادهم إلاّ إذا جعلا نشاطهم مقسومًا بين معاشهم ومعادهم، وعملوا لله كما يعملون لأنفسهم أو أكثر".

"خطب الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي" الجزء الأول:

"أن الكلام إذا خرج من القلب دخل إلى القلوب، وإذا خرج من اللسان لم يتجاوز الآذان، وفي هذا قيل: **(ليست النائحة كالثكلى).**

باب التاريخ

صفحة من التاريخ:

في شهر حزيران عام 1930 في سجن القلعة بعكا تم إعــدام ثلاثــة مــن أبطال فلسطين وهم: فؤاد حجازي، وعطا الزير، ومحمد جمجــوم علــيهم رحمة الله، على يد الإنجليز المستعمرين.

موت الإسكندر: لما مات الإسكندر (ذو القرنين) وضعوه في تــابوت مــن ذهب وحملوه إلى الإسكندرية ومعه جماعة من الحكماء ترافقه يوم موتــه ذاك، فقال أحدهم: ما سافر الإسكندر سفرًا بلا أعوان ولا عُدّه غير ســفره هذا.

وقال ثانٍ: لم يؤدبنا بكلامه كما أدبنا بسكوته.

وقال ثالث: قد كانت بالأمس طلعته علينا حياة، واليوم النظر إليه سُقم.

متى تقاتل؟ قال حكيم لرجل يستكثر من العلم ولم يعمل به:

يا هذا: إذا أفنيت عمرك في جمع السلاح فمتى تقاتل؟!

أول العرب: قال الزّبيدي في (تاج العروس).

(يعرْب بن قحطان) هو أبو قبائل اليمن كلّها، وهو أول من تكلم بالعربيــة، وبنوه العرب العاربة، وبه سمي العرب عربًا، والعرب العاربة أو العربــاء هم الخلّص منهم، والعرب المستعربة أو المتعربة هم الدخلاء بينهم.

والعرب سكان الأمصار والأعراب هم سكان البادية.

نابليون: كلنا ينام... هل تتذكر قصة نابليون في آخر حياته، كان في المنفى وظل يعتقد أنه نابليون... ظل في بدلته العسكرية، ويكتب بريدًا إلى نفسه، ويستلم بريدًا من نفسه، ويطلب من الحارس أن يذكره بالمواعيد إلى أن أتى موعد الموت... وكل واحد منا يعيش أحلامه ويصدق الأكاذيب.

الواسطة التي بين الأمير والفقير هي أسوأ من أي سوء... كل وزير همه الوحيد أن يكون أغنى من الملك ومن الأمير.

عندما فتحوا باب سجن الباستيل وقالوا للسجناء أنتم أحرار، اذهبوا بسلام، عاد أكثرهم في المساء إلى السجن، وقالوا لقد تعودنا على حياتنا هنا، العالم سجن أكبر، ضعوا السلاسل في أرجلنا لأننا نحب صوتها أثناء السير، ونحن تعودنا أن نوجه أصبع الاتهام إلى الحكام، ونسينا أن الأصابع الباقية متجهة إلينا.

نابليون: "إن الجيوش تزحف على بطونها وليس فقط بخيولها".

عبد الناصر: "عبد الناصر قال: مشكلتنا نحن العرب لم نتعلم كيف نموت"

ديجول: (حرب 56) قال: "المعركة أمريكية والأداء إسرائيلي".

الملك عبد الله:

قال الملك عبد الله في كتاب كارثة فلسطين" مذكرات عبد الله التل ص4320، إني أخاف على فلسطين من قريب حاسد أكثر من عدوٍّ حاقد.

مع الحجاج

العالم حطيط الزيات 184 مع الحجاج:

دعا الحجاج العالم المذكور، وعند مثوله بين يديه سأله هل هو أنت فلان؟ أجاب بالإيجاب وأضاف لقد عاهدت الله على ثلاث:

1. إذا سُئلت لأصدقنّ.
2. وإذا ابتليت لأصبرن.
3. وإذا عوفيت لأشكرن.

سألهُ الحجاج ماذا تقول فيّ ؟ أجاب أقول فيك بأنك من أعداء الله في الأرض، تنتهك المحارم، وتقتل بالظنّة.

قال: فما تقول في أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ؟ قال إنه أعظم جرمًا منك، وأنت خطيئة من خطاياه، فأمر الحجاج بتعذيبه، بأن يشق القصب وشده بالحبال على جسمه وسحب القصب حيث يسلخ لحمه وهو صابر دون أن يتألم، وبعدها ألقي في السوق ليشاهده الناس، حيث طلب من أحدهم شربة ماء، وبعد أن شربها فارق الحياة.

غاندي: قانون الألم الذي صاغه المهاتما غاندي، والذي قال فيه:

"أنه الأساس الأصيل لوجودنا، ويستحيل نموّ أمة من الأمم ما لم تطهرّها نار الألم".

قال لنكولن: إذا قررت أن تصبح محاميًا، تكون قد أنجزت نصف العمل، تذكر دائمًا أن قرارك الذاتي للنجاح هو أهم بكثير من سائر الأشياء.

بتاريخ 1930/6/17(حزيران) نفذ حكم الإعدام البريطاني بثلاثة شبان هم:

فؤاد حجازي من صفد ومحمد جمجوم وعطا الزير كلاهما من الخليل بتهمة المشاركة بأحداث البراق الدامية سنة 1929.

"بالهند نحو سبعين مليوناً من المسلمين فشا فيهم الفقر والجهل والبؤس والقلق، من تعلم منهم فتعلمٌ ديني عقيم، لا يفتح نظرًا ولا يبعث حياة، وهم خاضعون لرجال دين لا يفهمون من الدين إلا رسمه".

"ألا إن الجهل سبب لكل شر".

وعد بلفور:

وعد بلفور بتاريخ وزير خارجية بريطانيا بتاريخ 1917/11/2م، أي في الوقت الذي كان يحارب بعض العرب بريطانيا دولة الخلافة التركية.

نابليون:

سئل نابليون كيف استطعت أن تولد الثقة في جيشك؟

فأجاب: كنت أرد بثلاث على ثلاث:

1. من قال لا أقدر، قلت له حاول.
2. من قال لا أعرف، قلت له تعلم.

3. من قال مستحيل، قلت له جرب.

عن الحاجة أم النافع:

يا من يدّل السيابات على الخـــلا   ترى الخلا للسايبات وســـيع

وقد زار وزير خارجية إسرائيل شمعون بيرس" الهند، وأعلن لهـــم بكـــل صراحة استعداد بلاده للتعاون معها ووضع كل خبراتها وإمكاناتهـــا ضـــد خصومها من الإسلاميين.

أبو رغال: المذكور أعلاه هو الذي كان يدّل على (أبرهة الأشـــرم) ملـــك الحبشة على الطريق إلى الكعبة من أجل هدمها، وقد مات هذا الدليل عندما وصل أبرهة إلى منطقة (المغمس) وهي على ثلثي فرسخ من مكة المكرمة، فرجمت العرب قبره، ولازال يرجمونه ظاهرًا وباطنًا، ويرجمون من هـــم على شاكلته".

العجائب السبع في فن العمارة الإسلامية:

1. المسجد الحرام بمكة المكرمة.
2. قبة الصخرة المشرفة في بيت المقدس.
3. تاج محل في مدينة أجرا بالهند.
4. قصر الحمراء في مدينة غرناطة.
5. جامع السلطان حسن بالقاهرة.

6. جامع السلطان أحمد الأول بإسطنبول بتركيا.

7. مسجد الكبتّية في مراكش من المغرب العربي.

يهود اليمن: ولي أعرابي اليمن، فجمع كل من فيها من اليهود، وقال لهم: ما تقولون في عيسى بن مريم؟

قالوا: قتلناه وصلبناه.

فقال: والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته.

عمر بن عبد العزيز ر. ع: والقائد العظيم قتيبة بن مسلم، احتلال سمرقند على أن يخرج منها إلى ثكناته قبل الفتح، ثم يعود إلى تخييّر أهلها بين الإسلام والعهر والقتال، الأمر الذي لمي عرضها على أهلها قبل احتلالها.

ولا ننسى أن المعاملة الطيبة دعوة صالحة، وأن الود يقرب، والعداوة تفرق، وانه لا يجوز سب دينه، ولا التهجم على اعتقاده، فإن التهجم يوجد مقاومة والمعاومة توجد الانحياز، والانحياز يضع حاجزًا بينه وبين من يريد هدايته" وإذا كان لابد من المجادلة فإنها تكون بالتي هي أحسن ولا تكون بالمعاندة والمغالبة.

ولم تكن العثمانية تعمل للإسلام بمقدار عملها للسلطان، ففي عهد سليمان القانوني كانت مدافعه تدك أسوار فينا في النمسا دكًا، والصليبية في الأندلس تبيد المسلمين وتنقب القلوب ويستغيث المسلمون في الأندلس ولا مغيث.

لأن الطاقة توجدها الهمة والعزيمة، والوسع يتبع قوة الإيمان، فمن كان قوي الإيمان بالحق، كان ذا طاقة تتسع لما يوجبها لإيمان" فالباطل قد استحكم، والظلم قد تحكم.

ألّف ابن الأثير كتبه الرائعة، مثل (جامع الأصول) و(النهاية)، بسبب أنه مُقْعَد.

وألّف السرخسي كتابه الشهير "المبسوط" 15 مجلدًا لأنه محبوس في الجُبْ.

وكتب ابن القيّم (زاد المعاد) وهو مسافر.

وشرح القرطبي (صحيح مسلم) وهو على ظهر السفينة.

وجُلُّ فتاوى ابن تيمية كتبها وهو محبوس.

وجمع المحّدثون مئات الآلاف من الأحاديث لأنهم فقراء غرباء.

يقول الجنرال آيزنهاور: "دعونا لا نضيع دقيقة من التفكير بالأشخاص الذين لا نحبهم".

"في ندوة عقدت في إسرائيل حضرها من مصر الدكتور مصطفى خليل رئيس وزارة مصر الأسبق، وبطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية، وعدد من الأساتذة الإسرائيليين المتخصصين في الشؤون السياسية العربية، وذلك في 1980/12/19م، وقال الدكتور مصطفى خليل للإسرائيليين المجتمعين معه: "أود أن أطمئنكم أننا في مصر نفرق بين الدين القومية، ولا نقبل أبدًا أن تكون قيادتنا السياسية مرتكزة إلى معتقداتنا الدينية".

وما أنهى مصطفى خليل كلامه، حتى وقف البروفسور دافيد يـرد عليه قائلاً: إنكم أيها المصريون، أحرار في أن تفصلوا بين الدين السياسة، ولكنني أحب أن نؤكد لكم أن اليهودية هي دين، وشعب، ووطن.

"ويمكنني أن أضيف إلى ما ذكره الدكتور رجلاً آخر كان يلقب ب" الرئيس المؤمن" وكان له علامة سجود في جبهته، وكان يعتلي المنبر ويؤم المصلين في بعض الأحيان، وهو مع هذا "صاحب المقولة المشهورة: لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين".

وهو مخالف تمام المخالفة لمنطق التاريخ، فمنذ الصراع مع بني قينقاع، وبني النضير وبني قريظة من اليهود، ومنذ معركة مؤتة، وغزوة تبوك، وموقعة اليرموك مع النصارى، ومعارك حطين، وبيت المقدس، والمنصورة، ودمياط، وغيرها مع الصليبيين، والحرب لم تتوقف، هي مستمرة، وإن تغيرت الأسلحة، وتبدلت الأسماء.

عيد العمال (الأول من أيار من كل عام):

"البداية كانت في 1 أيار عام 1886، عندما تحرك عمال شيكاغو في الولايات المتحدة مطالبين بتحسين أوضاعهم وظروف العمل، ومنذ ذلك اليوم صار عيدًا لهم ولكافة العمال في العالم".

رجل من التاريخ: (الأعمش) من أعلام التابعين، اسمه سليمان بن مهران، كان لطيف المعشر والخلق، مزاحًا بالحق، وله نوادر كثيرة. مرض يومًا فعاده قوم فأطالوا الجلوس عنده، فأخذ وسادته وقام ثم قال: شفى الله مريضكم... فانصرفوا...

وأَلَحّ عليه هشام بن عبد الملك أن يكتب له عن مناقب عثمان ومساوئ علي رضي الله عنهما، فكتب له: أما بعد فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كان لعلّي بن أبي طالب مساوئ أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بنحويصة نفسك السلام.

"**بئر أيوب**": توجد هذه البئر في مدينة القدس بمنطقة سلوان في وادي (اللدرون)، وسميت بذلك نسبة لسيدنا أيوب عليه السلام وقد تكون هي المقصودة بقوله تعالى: " هذا مغتسل بارد وشراب" نظرًا لأن ماءها قريب الطعم من ماء زمزم، وهي بئر عميقة جدًا، إذ تبلغ 31 مترًا هي ذات شق رباعي غير منتظم وجدرانها من حجارة كبيرة مربعة تنتهي على شكل قنطرة، مما يدل على أن حفرها لم يكن يستطيعه أهل المنطقة آنذاك، وإنما هي منحة ربانية.

" قاسيون": جبل (قاسيون) مشرف على مدينة دمشق فيه مغارة يقال لها(مغارة الدم)، يُقال أن هابيل ولد آدم قتل أخاه هابيل فيها، وأن هناك حجر يزعمون أنه الحجر الذي فلق به هامته.

"**شخصية من التاريخ**":

(قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم) توفي سنة ستين للهجرة كان حليمًا جوادًا ومن كرمه أن امرأة جاءته فقالت له: مشت جرذان بيتي على العصا، قال: لأدعُهنّ يثبن وثب الأسود، ثم ملأ بيتها طعامًا وإدامًا.

ويحكى أنه كان له ديون كثيرة على الناس فمرض يومًا، فاستبطأ عوّاده فقيل له: إنهم يستحيون لأجل دينك عليهم، فأمر مناديًا ينادي: من كان لقيس

بن سعد عليه دين فهو حلُ منه. فأتى الناس حتى كسرو درجة بابــه التـــي يصعد عليها.

"**جيمس بلفور (1938-1930)** وزير خارجية بريطانيا أعطى هذا الوعد لحاييم وايزمان (1874-1952) مقابل اختراعه (الكيمياء) التي ســاعدت في المجهول الحربي في الحرب العالمية الأولى، وقد حصل على هذا الوعد قبل أن تضع الحرب أزارها، ورفض أي مكافئة لنفسه بل لشعبه".

صلاح الدين والعطور:

بعد أن مكَّنَ اللهُ القائد "صلاح الدين الأيوبي" وأنعم عليه بالنصر المبين على الصليبيين، وأشرف على دخول بوابات القدس الشريف عام1187م أمر أن تغسل أرض المسجد الأقصى وجدرانه وأروقته بعطر الورد الطبيعـــي... والذي كان يباع آنذاك بكميات تجارية، بعد أن كان الفيلسوف الشهير "ابــن رشد" قد توصل إلى عملية تقطير الورد قبل أي إنسان آخر ومنــذ وقــت طويل، مما سهل من إنتاجه بشكل تجاري في زمن الناصر صلاح الدين.

"عبد الله بن المبارك" 118-181هـ/736-797م:

كان يرعى بستانًا لمولاه، وقد طلب منه أن يأتيه برمانة حامضــة فجــاءه بواحدة حلوة، وطلب أن يأتيه بأخرى، وإذا هي كالأولى، فقال لــه مــولاه مؤنبًا، أنت تعمل هذا البستان منذ كذا ولا تعرف حلو الرمان من حامضه؟ قال: كيف أعرفه وأنا لم أذقه؟ قال: ولم؟ قال لأنك لم تأذن لي فــي ذلــك، فأعجب سيده بورعه وأمانته، وكانت له بنت تخطبُ كثيرًا، فقال لــه: يــا مبارك من ترى تزوّج هذه البنت؟ فقال: في الجاهليــة كــانوا يزّوجــون

للحسب، واليهود للمال، والنصارى للجمال، وهذه الأمة: للــدّين، فأعجــب بعقله وقال لأمّها: مالها زوج غيره، فأعتقه وزوجه إياها، فجاءت بعبد الله".

سأله بعض أصحابه: إلى متى تطلب العلم؟ فقال لهم: لعل الكلمة التي فيهــا نجاتي لم أسمعها بعد!... ثم قال: " أرجو أن تروني كذلك، أي أطلب العلم، إلى أن أموت".

"سئل عن القرآن، فقال: من زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم، لأن كلام الله من صفاته وصفاته قديمة قِدَم ذاته".

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي:

كان في طريقه إلى طوس فخرج عليه جمع من قطاع الطرق فجردوه مــن كل ما معه، ثم تركوه، فتبعتهم لأسترد تعليقتي منهم، فالتفت إلــيّ رئيســهم قائلاً: اِرْجِعْ وإلاّ هَلَكْت، فقلت له: أسألك بالذي ترجو السلامة منه أن تــرد عليّ تعليقتي فقط، فما هي بشيء تنتفعون منه.

فقال لي: وما هي تعليقتك؟ قلت: كتب في تلك المحلاة، هاجرت لســماعها وكتابتها. فضحك قائلاً: كيف تدّعي أنك عرفت علمها؟

فقلت هذا مستنطق أنطقه الله ليرشدني في أمري، فلمــا وصــلت طــوس اشتغلت ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته، بحيث لــو قطــع علــيّ الطريق لم أتجرد من علمي.

غاب عن وطنه تسع سنوات، أمضى أكثرها في دمشق متنكرًا في مظهــر عامي فقير، يؤلف كتابه الشهير(إحياء علوم الدين).

عانى الغزالي من الصراع بين عقله الإيماني المدافع عن الحق، ونفسه الأمارة الهابطة إلى البحث عن مغانم الشهرة والمجد الدنيوي والتباهي على الآخرين... وعلم أن لا علاج للتخلص من هذا الصراع، بما يرضي العقل إلاّ دواء التربية يأخذ بها نفسه لتتحول من السعي وراء رعونتها، إلى الانقياد لسلطان العقل وحكمه.

شخصية من التاريخ: (الفارعة بنت همام) هيام الحجاج بن يوسف الثقفي، كانت تحت (الحارث بن كلدة الثقفي) طبيب العرب، دخل عليها ليلة في السحر فوجدها تخلل أسنانها، فطلقها، فسألته عن السبب فقال: دخلت عليك في السحر فوجدتك تخلّلين، فإن كنت بادرت الطعام فأنت شرهة، وإن كنت بتّ والطعام بين أسنانك فأنت قذرة، فقالت: كل ذلك لم يكن... لكنني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن الحكم الثقفي، فولدت له الحجاج.

توقف: الحرب العالمية الأولى توقفت في الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من عام 1918م.

وقفنا على قبر جمال الدين الأفغاني الذي دفن في الأستانة وشيّد قبره المستشرق الأمريكي كتب عليه" أنشأ هذا المزار الصديق الحميم للمسلمين في أنحاء العالم، الخير الأمريكاني المستر شاركس جرين سنة 1926.

وقفنا على قبره وقلت: هنا يرقد محيّ النفوس، ومحرر العقول، ومحرك القلوب، وباعث الشعوب، ومزلزل العروش، ومن كانت السلاطين تغار من عظمته، وتخشى من لسانه وسطوته والدول ذات الجنود والبنود (أي الرايات) تخاف من حركته، والممالك الواسعة الحرية تضيق نفسًا بحريته.

"صحة البدن وذل السؤال لا يصح أن يجتمعا لإنسان".

وعندما أخرج من مصر عضوا عليه محبوه أن يقبل المال فرضًا، فقال لهم: أنتم إلى هذا المال أحوج، والليث لا يعدم فريسته حيثما ذهب".

"هذا كان صديق على الضرّاء، وأنت صديقي على السّراء".

إذا أقسم قال: "وعزة الحق وسر العدل"- الحقائق لا تزول بالأوهام- من سفه الرأي أن يعتقد الرجل أفضليته على الغير بالعمر والمشيب فقط- تطويل المقدمات- دليل على سَقَم النتائج- إسراف الإنسان بصحبته أضرّ من إسرافه بثروته بالضبط والتضييّق تلتحم الأجزاء المبعثرة – القبة الجوفاء لا ترجع إلاّ الصدى- شر الأزمنة أن يتبجح الجاهل ويسكت العاقل- الأديب في الشرق يموت حيًا ويحيا ميتًا- وهناك من لا هم له إلاّ الأكل والشرب والنوم، فتارة شراب مطعم، وليلة رقود ومنام، على نحو ما قال القائل:

إنما الدنيا طعام وشراب ومنام
فإذا ما فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

مذكرات الجنرال رفائيل إيتان:

لقد تبلورت مع الأيام نظرتي لهذه الظواهر، وهي أنّه يجب على الإنسان أن يتقبّل الشيء الذي لا يستطيع تغييره، كلّ ما تؤمن بأنّك قادر على تغييره أو تحسينه، يجب أن لا تُوفِّر جهدًا في تقديم ما تستطيع، إذا وقعت الكارثة، واجهّها بنفسك، بهدوء، وبمنطق، لا تفقد أعصابك، لا تُشارك الآخرين بأحزانك، هكذا كانوا يتصرفون أيضًا أسرتي، إنني لم أتعرف على أحد

أشقائي، لقد سقط من عربة ومات، عندما التحــق والــدي فــي الجــيش البريطاني كُنت دائمًا أطلب من والدتي أن تصِفُه لي، لكنها كانت تقول لي: إنّك لا تستطيع أن تغيّر شيئًا، تقبل هذا الوضع براحةٍ نفسيّة، ولقد طبّقــت هذا المبدأ على نفسي، وهكذا تصرفت عندما أبلغوني مساء أول يــوم فــي حرب الأيام الستّة بمقتل جيورا ابن شقيقي شموئيل، وكذلك الأمر عندما قُتِل ابن الطيّار (يورام)، لم أحرّك ساكنًا، سألتُ عن التفاصــيل، أبلغنـــي قائــد سلاح الجوّ بأنّ ابني قُتِل في حادث طائرة، تقبّلت ُ الأمر بهدوءٍ لأنّنـــي لا أستطيع فعل شيء.

خلاصة القول، هي أنّ كل إنسان يجب عليه مواجهة مصائبه بنفسه.

قال الرئيس جمال عبد الناصر بحق: "إنّنا لم نستغلّ من ينـــابيع ثروتنـــا إلا خمسة في المائة، أي خمسة وتسعين في المائة لا تزال غفلاً ولم ننتفع به.

يريدون أن يتدخلوا في حياة الفلاح الخاصة بشؤم تفكيرهم، وعقم فلسفتهم".

باب
الأمثال الشعبية والطرائف

أمثال شعبية:

1. احترنا يا أصلع من وين انبوسك.
2. الأدب مال، واستعماله كمال.
3. إذا تم العقل رخص الكلام.
4. إذا راح الحياء، حل البلاء.
5. احذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع.
6. لو كان الفقر رجلاً لقتلته.
7. الفتى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة.
8. أشد الذنوب ما استخف به صاحبه.
9. شيطان كل إنسان نفسه.
10. من صاحب الأنذال حقّر، ومن جالس العلماء وقر.
11. إعجاب المرء بنفسه عنوان لضعف عقله.
12. ما أكثر العبر وأقل الاعتبار.
13. حسن الخلق في ثلاث: اجتناب الحرام، وطلب الحلال، والتوسعة على العيال.

طرائف وظرائف وفوائد: عائد الكلب: هذا لقب أطلق على مصعب بن الزبيري بقوله: مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فأعود.

ومن المؤسف هذا حال معظم الناس حتى قالوا: إذا مات كلب العمدة عزّاه الناس، وإذا مات العمدة نفسه لم يذهب أحد من الناس لتعزية أهله.

واحدة بواحدة:

الأول: ألا يخجل أخوك من السير حافيًا وأبوك صانع أحذية.

الثاني: ولماذا لا يخجل أخوك أنت من أن يولد بدون أسنان وأبوك طبيب أسنان.

نوادر: كتب أحد البخلاء إلى إحدى الصحف يقول: إذا لم تكفوا عن نشر نوادر البخلاء فإنني سأقلع عن استعارة جريدتكم من جارنا.

واحدة بواحدة: قال الجاحظ كنت أسير في أحد شوارع البصرة، فإذا أنا بدلال دفعة نعال نجدية جميلة، فسألته عن ثمنها فقال بعشرة دراهم، فقلت لو أن هذه النعال كان جلدها من جلد بقر بني إسرائيل ما أخذتها بأكثر من درهم، فقال الدلال: والله لو كانت دراهمك من دراهم أصحاب الكهف والرقيم ما أعطيتكها.

طرفة: طبلة:

الطفل: اشْتَرِ لي طبلة يا أبي.

الأب: أخاف أن تقلق بها راحتي وراحة أهل المنزل.

الطفل: أعدك يا أبي أن لا أطبل بها إلا إذا نمتم جميعًا.

البحر المقتول: الكذاب الأول: هل تشاهد هذه الجبال العالية ؟ إن أجـــدادي هم الذين بنوها.

الكذاب الثاني: وهل تسمع بالحبر الميت... ؟ إن أجدادي هم الذين قتلوه.

جواب مفحم: الشاب متطفلاً يهيئ إلى أنني شاهدتك قبل الآن وتحدثت إليك أيتها الآنسة.

الفتاة: ربما يكون ذلك أكيدًا فإنني أعمل ممرضة في مستشفى المجانين.

طرائف مختلفة:

*- الشرطي: تقدر تعطيني أوصاف ساعتك إليّ سرقت؟

- الرجل: كانت تأخّر خمس دقائق باليوم.

*- أبو العزايّم: هل أنت متأكد أن زوجتك عارفة إنـــك عـــازمني اليـــوم عالغداء

- نعم: قعدنا ساعتين نتخانق بسبب هالعزيمة.

*- الزوجة: غدًا يمضي على زواجنا 25 سنة ما في احتفال بهذه المناسبة.

- الزوج: سنقف دقيقتين حداد على هذا الزواج.

*- الزوجة: إنزل معي نشوف الحرامي اللّي في الصالون.

- الزوج: إنزلي أنت وحدك... حرام نكون اثنين على واحد.

*- القاضي: كيف تتجرأ وتسرق بعزّ النهار؟

- المتهم: لقد احترت يا حضرة القاضي؟ ففي المرّة الماضية قلت كيف تتجرأ وتدخل البيت ليلاً لتسرق، أرجوك، أخبرني في أيّ وقت تحب أن أعمل.

*- السيّدة للسائق: أرجوك يا أخي أن لا تسرع فهذه أول تجربة لي في ركوب السيارات؟

- السائق: لا تخافي أبدًا يا سيدتي... فهذه أول مرة أقود فيها سيارة.

*- القاضي: إياك أن تنكر فالإنكار لن يفيدك، لأن هناك عشرة أشخاص رأوك عندما سرقت المحفظة من جيب الرجل.

- اللص: هذا ظلم يا سيدي القاضي، فأنا استطيع أن أحضر لك مائة شخص يشهدوا أنهم لم يروني عندما سرقت.

* كان لأحد الأدباء صديق كثير الطلبات، جاء هذا الصديق ذات مرة قائلاً: جئتك في خدمة صغيرة... فقاطعه قائلاً: دعها حتى تكبر يا صديقي.

*- الزوجة: يا زوجي العزيز إنك لم تقدم لي الهدايا بعد زواجنا كما كنت تفعل ونحن مخطوبان... فقال الزوج: وهل رأيت صيادًا يطعم السمكة بعد صيدها.

- الزواج: قبل الدخلة تبكي الزوجة، وبعدها يبكي الزوج.

* حكم على أحد المجرمين بالإعدام، ولما وقف على المنصة أمام الجلاد ليشنقه، نظر إليه الجلاد طويلاً، تضايق منها المجرم، فصاح به، لماذا

تحملق بي، بكفيش بدك تشنقني؟ فرد عليه الجلاد قائلاً: أنت متأكد إنك ما انشنقتش عندي قبل هالمرة؟.

* الذكاء: شاب متهور يلعب بقنبلة يدويّة، فصاح به صاحبه، شو بتسوي يا مجنون؟! هاي قنبلة إسا بتنفجر فيك، قال ما تنفجر في معاي وحدة تانية.

* قال صاحب القهوة: كل واحد بتضربه حماته ينهض؟

فنهض جميع الحاضرين إلاّ واحد، فسأله لما لم تنهض؟

فأجاب: من كثرة الضرب لا أستطيع الوقوف.

*- قال المريض للدكتور: لقد أوصيت لك بكل ثروتي بعد وفاتي.

- الدكتور: إذن اسمح لي أن أعيد كتابة الوصفة من جديد.

* دخل الدكتور في مستشفى المجانين إلى غرفة المرضى لفحصهم، فرسم على حائط الغرفة صورة باب، وطلب منهم فتحة فقاموا الجميع وحاولوا فتحه سوى واحد ظلّ جالسًا، فظن الطبيب أن حالته تحسنت فسأله عن سبب عدم قيامه، فأجابه هؤلاء مجانين فبدل ما يخلعوه كان باستطاعتهم فتحه بواسطة المفتاح الذي بحوزتي.

* مر شخص ورأى جحا يصلي وأحد رجليه مرفوعة بالهواء، فسأله عن السبب، فقال لأن هذه الرجل لم يشملها الوضوء لقلة الماء.

* شعر جحا بأن أحد اللصوص دخل ساحة داره للسرقة، فتخبأ بالخزانة، وعندما فتح اللص الخزانة وجد جحا مختبئًا بداخلها، فسأله عن السبب، فقال: لقد خجلت منك لعدم وجود ما تسرقه.

* في ليلة ماطرة وعاصف بدأ بالصراخ ففزع الجيران وعندما سألوه عن السبب، قال لقد سقط ثوبي عن ظهر السطح، فلو كنت بداخله ماذا كان يحصل لي.

* خالد دانيال: اعتدى على شخص من عائلة عاقلة وجرحه بوجهه، وعندما مثل خالد أمام القاضي كي يتلى عليه لائحة الاتهام وطلب منه الإجابة على التهمة: فقال اسأل المشتكي بقدر ينكر ذلك، فأخلى سبيله.

* القرد الذي هرب من الأسد، جلس تحت شجرة وأخذ ورقة بحجة أنه يقرأها وعندما سأله الأسد عن القرد الذي هرب في تلك المنطقة، أجابه القرد هل تعتقد ذلك القرد الذي اسقط عليك حجرًا عندما حاول النزول عن الشجرة، فأجابه الأسد وكيف عرفت ذلك، قال هذا الخبر مكتوب بالجريدة، فاستغرب الأسد بقول وهل وصل الخبر إلى الجريدة بهذه السرعة.

* – القاضي: هل تعرف أين تذهب إذا كذبت؟

– المتهم: إلى جهنم.

– القاضي: إذا صدقت.

– المتهم: إلى السجن.

* صعد صديقان بالأسنسير في الفندق فلما وصلا الطابق العاشر قال أحدهم بأنه نسيّ حاجة في مكتب الاستقبال فرجع في الحال، وبقي صديقه ينتظره، وبعد وقت طويل عاد صديقه بواسطة الدرج وهو متعب وعرقه يصبب، فسأله لماذا لم تستعمل الأسنسير؟ فأجابه بأنه لاحظ بأنه مكتوب على بابه لا

يحمل إلاّ سبعة أشخاص، ولم أستطيع الانتظار حتى يجتمعوا السبعة، لذلك وجدت من الأفضل أعود بواسطة الدرج.

* أغلى خاتم: هل تعلم أن أغلى خاتم في العالم هو خاتم الزواج، لأنه يكلف صاحبه أقساطًا لا تنتهي مادامت الحياة الزوجية قائمة.

* حيلة وذكاء: – قال الرشيد لرجل اتهم بالزندقة لأضـــربنك حتـــى تقــر بالذنب.

– فقال الرجل: هذا خلاف ما أمر الله تعالى به لأنه أمر أن يضرب الناس حتى يقرّوا بالإيمان، وأنت تضربني حتى أقر بالكفر، فعفا عنه الرشيد.

* القطار والسرعة: – عامل القطار: يا سيدي إن تذكرتك لا تصلح للقطار السريع.

– الراكب: ما عليك، ما عليك... اطلب من السائق أن يخفف من سرعته.

* – الطالب الذكيّ: المدرس للتلميذ: إذكرأسماء9 حيوانات تعيش في قارة افريقيا.

– التلميذ: 3 أفيال وأسدان وأربع زرافات.

* المسافر: قطع تذكرة لحماره وركبه في القطار،

– مأمور التذاكر هذه تذكرة للحمار، فأين تذكرتك؟

– المسافر ليس أنا راكب في القطار أنا راكب على حماري.

* قضية خاسرة: – قال الأول لزميله: خبرني ماذا فعلت مع الخروف الذي نطحك؟

– الثاني: تصور يا صديقي أن صاحب الخروف كان محاميًا بارعًا، فقد أثبت بكل جدارة أنني أنا الذي نطحت الخروف.

– فأجابه صديقه لقد حصل لي حادث مماثل مع صاحب الكلب الذي عضني.

* إن رجلاً سرق حمارًا فأتى السوق لبيعه فسرق منه فعاد إلى منزله، فقالت له امرأته: بكم بعته؟ قال برأس ماله.

* عندما صاحب البيت قرر السفر خارج البلاد أوصى كلبه بالمحافظة على بيته أثناء غيابه، وبعد مدة رجع صاحب البيت وسأل الكلب هل حافظت على البيت؟ أجاب هاو، وهل حافظت على الأولاد؟ أجاب هاو، وهل حافظت على الجنينة وغيرها؟ أجاب بالمثل، وعندما سأله هل أن دخل البيت أحد عند زوجتي أثناء غيابه؟ أجاب هاو هاو هاو.

* أشجع الناس: – قيل للبخيل: من أشجع الناس؟ – قال: من سمع وقع أضراس الناس على طعامه، ولم تنشقّ مرارته.

* قيمة الحياة: سقط أحد تجار البحر الأغنياء وكاد يغرق، لولا أن هبّ أحد البحارة وأنقذه... فلّما تيقن التاجر من نجاته مدّ يده إلى جيب سترته وأخرج قطعة نقدية معدنية (خمسة قروش) وأعطاها لمنقذه، مما أثار سخط الحشد المجتمع حوله منشدة بخله... إلا أن البحار الشهم قاطعهم قائلاً: دعوه وشأنه... فهو أعرف الناس بقيمة حياته.

* ذهب رجل إلى الهند وصدف أن ارتكب جريمة عند الحاكم – فقال لـــه: حكمت عليك المحكمة بالحرق، فماذا تطلب من المحكمة قبل أن تحرق؟

– فأجاب: الإطفائية.

* – الشرطي للص: من أنت وماذا تفعل هنا؟

– اللص: أنا اللص.

– الشرطي: هل لديك ما يثبت أقوالك.

* البخيل والبلح: حكى الجاحظ في كتابه (البخلاء) قال: ذهب أحد الـــبخلاء إلى بائع فاكهة ليشتري منه بلحًا – فقال له: هل عندك بلح صغير النـــواة، عظيم اللحم، كثر الحلاوة؟

– قال البائع: نعم.

– قال البخيل: فاضبط ميزانك، واعص شيطانك، وزن لي منه بربع قرش.

– قال البائع ضاحكًا: لا بد أن عندك اليوم ضيوفًا؟

– قال البخيل: لا... ولكني أريد أن أمتع نفسي وعيالي.

* ابتسامات: أثناء زيارة الدكتور الجديد إلى مستشفى المجـــانين للتعـــرف عليهم.

– المجانين: نحن سوف نحبك يا دكتور أكثر من الدكتور الذي قبلك.

– الدكتور: ولماذا؟

– المجانين: لأننا نشعر أنك واحد منّا.

* – القاضي للمتهم: لماذا سرقت الراديو؟

– المتهم: سيدي سمعت في الراديو أغنية إن كنت مسافر خدني معاك ولما كنت مسافرًا فقد أخذته معي.

* – الأول: سافر أحدهم إلى الخارج وأخذ معه كيلو سكر.

– الثاني: لماذا؟

– الأول: لأن الغربة مرة.

* – صاحب الشركة: أريد حارسًا منظره مرعب وصوته كالرعد.

– الموظف: سأرسل لك حماتي.

* طلب السيرك بإعلانه عن متقدمين ليلعبوا دور الأسد في السيرك وهي أن يلبسوا جلد الأسد لقاء مبلغ دينار واحد يوميًا، وبينما كان أحدهم يلعب دور الأسد تقدم منه أسد كبير... فأخذ هذا يرتجف خوفًا... فتقدم منه الأسد وهمس بأذنه قائلاً: لا تخاف أنا أعمل مثلك... كل يوم بدينار.

* ركب أحد المعلمين قاربًا وفي الطريق – سأل صاحب الزورق، هل تعرف القراءة والكتابة؟

– أجاب، كلا... – فقال له، لقد ذهب نصف عمرك، وبعد قليل هبت عاصفة، – فسأل صاحب الزورق المعلم: هل تعرف السباحة؟

– قال المعلم: كلا... فأجابه صاحب الزورق: لقد ذهب عمرك كله.

*– الزبون: هذه الدجاجة لها رجل أقصر من الأخرى؟

– الجرسون: هل ستأكلها... أم سترقص معها؟

* أراد أحدهم بيع كلبه فسأله الشاري، هل هو مخلّص؟ أجاب البائع: إنه مخلص جدًا، ... فقد بعته 10 مرات وكان يعود لي.

* اشتكى أحدهم شخص إلى بهاء الدين قرقوش: سيدي أطلب هذا الشخص الماثل أمامك عشرة دنانير ولا يريد تسديدها.

– أجاب الشخص: كلا يا مولاي فإني كلما حصلت على مال وأردت تسديده بحثت عنه فلم أجده، فأصرف المال الذي عندي.

– قرقوش: أمرنا بحبس الدائن حتى إذا حصل المدين على نقود يأتي إليه للحبس ويسدده.

* في إحدى المستشفيات الخاصة خرجت الممرضة وهي تحمل طفلاً صغيرًا وقال للزوج: مبروك... لقد أنجبت زوجتك توأمين ولكننا حجزنا الطفل الآخر حتى تدفع الحساب.

* أقبل أعرابي يطلب رجلاً وبين يديه تين بلسانه، فجلس الأعرابي – فقال له: هل تحفظ من القرآن شيئًا؟ – قال: نعم... بسم الله الرحمن الرحيم" والزيتون وطور سنين....".

– قال وأين التين؟ قال الأعرابي: تحت لسانك.

* – كان رجل يبيع الزيت ينادي في الطريق: ابتعدوا عني وإلاّ تلوثت ملابسكم بالزيت. فابتعد الناس عنه إلاّ شابًا تلوثت ملابسه فشكاه للقاضي،

ولما أحضر بائع الزيت تظاهر بالبكم، فقال الشاب للقاضي: سيدي أنه ليس أبكمًا لأنه قبل قليل كان ينادي ابتعدوا عني وإلاّ تلوثت ملابسكم.

- فقال بائع الزيت: هاك سيدي لقد حكم على نفسه بنفسه.

* سرق أحدهم صرة فيها دراهم، ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى - فقرأ الإمام: وما تلك بيمنيك يا موسى. - فقال الأعرابي: والله إنك لساحر، ثم رمى الصرة وخرج.

* صلّى أعرابي خلف إمام فقرأ الإمام: "ألم نهلك الأولين" وكان الأعرابي من الصف الأول فتأخر إلى الصف الآخر فقرأ الإمام: "ثم نتبعهم بالآخرين"، فتأخر الأعرابي، فقرأ الإمام "كذلك نفعل بالمجرمين" وكان اسم الأعرابي (مجرمًا) فترك الصلاة وولى هاربًا وهو يقول: والله ما المطلوب غيري.

* شاهد أحد الشباب امرأة جميلة فأخذ يتمعن بمحاسنها وهو يمشي فسقط في حفرة كسرت رجله على أثرها.

* أقام الشاب دعوى ضد البلدية وضد المرأة أمر قراقوشي، فحكم قراقوش على مدير البلدية بكسر رجله وذلك بإسقاطه بالحفرة، وحكم على تلك المرأة (التي كانت متزوجة) أن تطلق وتتزوج هذا الشاب!.

* سقط أحدهم بالماء ولما كان لا يعرف السباحة فقد أخذ يستغيث وفجأة رمى أحدهم بنفسه عليه و أنقذه، فأخذ الناس يصفقون له لكنه كان غاضبًا وقال: من الذي دفعني للماء؟

* تزوج أحدهم وفي ليلة الدخلة مد يده على رأسه فخلع (باروكة) شعره، ثم وضع يده في فمه وخلع فكيه الصناعيين، وجلس على السرير ففتح ماسكات رجله الصناعية ووضعها جانبًا... ولما رأت زوجته هذا هرعت إلى الباب تصيح، إن زوجي تفكك... تعالوا أنقذوني فأنا غير مسؤولة.

* نظر السكران للمرآة فشاهد صورته فقال: مرحبًا أخي!!.

* طرق أحد الشحادين بابًا فخرجت امرأة – وقالت له: نعم؟

– يا الله من مال الله أريد نقودًا.

– لا توجد لدينا نقود.

– ملابس... أو أكل ؟

– لا توجد... لا توجد.

– الشحاذ: إذن تعالوا اشحدوا معي.

* سمع أعرابي نحويًا يقول في دعاء الاستسقاء: اللهم ربنا وإلهنا ومولانا اسقنا غيثًا مريعًا مغيثًا مجلجلاً منتفرًا سحًا سفوحًا غدقًا متفجرًا".

– فقال الأعرابي: يا خليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبة، أمهلني حتى آوي إلى جبل يعصمني من الماء.

* شكا رجل إلى أحد الصالحين كثرة عياله، – فقال له: أيها الرجل انظر إلى عيالك فمن كان منهم ليس رزقه على الله فحوله إلى منزلي. فحول الرجل جميع أولاده إلى هذا الرجل.

* – القاضي للمتهم: كم عمرك؟

– المتهم: بين 35 و40 سنة يا سيدي.

– القاضي: حدد عمرك؟

– المتهم: بين 25 و30 سنة.

– هنا التفت كاتب المحكمة وقال: سيدي ليثبت عمره قبل أن يعود لــبطن أمه.

* كان الحمار في حديقة الحيوان يضحك بشدة...

– فسأل الأسد النمر لماذا يضحك الحمار؟

– النمر: سيدي يوم أمس حكى القرد نكتة ولم يفهمها الحمار إلا اليوم.

* – الصعيدي: بكم هذا التلفزيون؟

– صاحب المحل: إننا لا نبيع للصعايدة.

– وذهب الصعيدي ولبس ملابس نسائية وجاء وسأله: بكم هذا التلفزيون؟

– صاحب المحل: إننا لا نبيع للصعايدة.

– فغضب الصعيدي وصاح بصاحب المحل: وكيف عرفت أني صعيدي؟

– صاحب المحل: لأن هذا طباخ وليس تلفزيون.

* أراد أحدهم أن يمازح امرأة تركب حمارًا – فقال: كيف حالك يا أم الحمار؟

– أجابته: أهلاً يا بني.

* ذهب أحد الأشخاص لينام في أحد الفنادق الحقيرة، – وسأل صاحب الفندق: كم أجرة المنام عندكم لليلة واحدة؟

– صاحب الفندق: بتوقف على نوع الغرفة... هل تريدها بالقمل أو بالبرغوث أم بالصراصير.

* شاهد المعلم أحد الطلاب يغش في الامتحان – فقال له: من غشنا ليس منا.

– فأجاب الطالب: من راقب الناس مات همًا.

* – المعلم: لماذا سمي البحر الأسود بهذا الاسم؟

– الطالب: لأنه حزين على البحر الميت.

* كان أحدهم يذهب كل يوم إلى مطعم شعبي ليتناول الشوربة... وقبل أن ينتهي من أكله يخرج من جيبه صرصورًا ويضعه في الصحن وينادي على صاحب المطعم ويقول له: ما هذا...؟ صرصور في الصحن! فيعتذر صاحب المطعم منه ويعفيه من دفع ثمن الصحن ويأمر له بصحن ثاني على حسابه. وجاء في اليوم التالي وطلب شوربة فقال له صاحب المطعم لقد قررنا عدم طبخ الشوربة... عندها نهض صاحبنا وهو يخرج الصرصور من جيبه: إذن أين أضع هذا؟

* كانت الجنازة تسير وخلفها رجل يبكي بكاءً حـــارًا لفــت إليـــه أنظـــار المشيعين – فقال أحدهم: لابد أن الفقيد كان من أعز أهلك؟

– فقال: لا... ولكنه مدين لي بخمسين دينارًا.

* – المفوض، كيف استطاع اللص أن يفر منك؟

– الشرطي: لقد غافلني ودخل محلاً كتب عليه ممنوع الدخول فلم أجـــرؤ على الدخول إليه كي لا أخالف القانون.

* – مفتش الجمارك، لماذا تضع في يدك اليمنى 12 ســـاعة وفـــي يـــدك اليسرى 12 ساعة؟

– المسافر: أليس اليوم 24 ساعة.

* – الخادم: سيدي غير موجود الآن في المنزل.

– الزائر: متى سيعود؟

– الخادم: انتظر حتى أسأله.

* سقطت امرأة في البحر وكانت تغرق، فشاهدها رجل وقال لها: أعطيني يدك. قالت اطلبها من أبي.

* – القائد للجنود: جيش العدو يتقدم وليس لنا من خيار...

– أحد الجنود: سيدي أتريد أن أذهب للسوق أشتري خيار.

* – الطبيب: اسألي المصاب عن اسمه لنبلغ أهله.

– الممرضة: لقد سألناه عن اسمه لنخبر أهله، فقال لي أن أهلـــه يعرفـــون اسمه.

* – الزوج للقاضي: سيدي إني لم أتحدث مع زوجتي لمدة ثلاث سنوات.

– القاضي: ولماذا؟

– الزوج: لم أحب أن أقاطعها وهي تتكلم.

* كان الحلاق يمسك مغناطيسًا ويمرره فوق شعر الزبون الكثيف، فتعجب الزبون وقال للحلاق:

– ماذا تفعل؟

– أجاب الحلاق: أبحث عن المقص.

* ورث جحا نصف دار أبيه فقال: أريد أن أبيع حصتي من الدار واشتري بثمنها النصف الثاني فتصير الدار كلها لي.

* جاء جحا برطل من اللحم – وقال لزوجته: لأي شيء يصلح هذا اللحم؟

– فأجابت: أنه لحم طيب لكل شيء.

– حسنًا اطبخي لنا كل شيء.

* قال رجل لجحا: هل ستتزوج يا جحا، فأجابه: لو استطعت لطلقت نفسي.

* التقى رجل بصديقه فوجده معصوب الرأس – فسأله: مـــا الـــذي شـــجّ رأسك؟

– فقال له: صحون طائرة.

– ومن أين أتت هذه الصحون هل من المريخ؟

– كلا أنها من مطبخ بيتنا.

* دخلت سيدة فندقًا وما أن قادها الموظف المختص ليريها حجرتها، وما أن ضغط على الزر فانفتح الباب... حتى صرخت! أنا لا أريد هذه الغرفة الحقيرة... أنها ضيقة جدًا.

– قال الموظف: لكنها ليست غرفتك يا سيدتي... أنها المصعد.

* – سأل الرجل صاحب الصيدلية: هل عندك دواء للذباب؟

– فأجابه الصيدلي: ومن أي مرض يعاني هذا الذباب؟.

* عَلِمَ أحدهم أن أسعار الكهرباء ستزداد قريبًا فعاد مسرعًا إلى منزله وأشعل كل المصابيح فلما سألته زوجته قال: نستفيد منها قبل ارتفاع أسعارها!!.

* دخل بخيل إلى دكان، وطلب شراء مصيدة فئران، فأراه صاحب المحل المصيدة وراح يشرح له طريقة استعمالها قائلاً:

– تضع هنا قطعة جبن فيدخل الفأر المصيدة ليأكل هذه القطعة، ما أن يقضم جزءًا صغيرًا منها حتى تنطبق عليه المصيدة بسرعة.

– فقال البخيل هذه المصيدة لا تعجبني أريد واحدة الفأر يموت قبل أن يتوصل إلى قطعة الجبن.

* – اسمع يا صاحبي... أنت لابس بنطلونك بالمقلوب...

– أجاب: أنا فعلت ذلك عمدًا... فهو ممزق من الجهة الأخرى.

* – السيدة: يدهشني أنك ضئيل الجسم وتروض الوحوش ألا تخاف على عمرك.

– مروض الوحوش: أبدًا، فإن الوحوش تنتظرني حتى أكبر وأسمن لتأكلني.

* – هو: أنا عرفت من سرق سيارتي.

– هي: إذن لماذا لا تقبض عليه.

– هو: لا... سأتركه يصلحها أولاً ثم أقبض عليه.

* دعا بعضهم ضريرًا إلى داره في البصرة وقدم له طعامًا وفاكهة وحلوى، ولما أنهى الضرير طعامه غسل يديه وهم بالانصراف فقال له صاحب الدار: أما تقرأ لنا عشرًا من القرآن؟

– قال: والله ما حفظت من القرآن غير الفاتحة وربما غلطت فيها.

– قال: فاسمعنا شيئًا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ؟

– فأجاب: ما نقلت عنه حديثًا.

– قال: فلعلك تعللنا بشيء من أشعار العرب؟

– أجاب: لم أرو من الشعر بيتًا ولم أحفظ.

- قال صاحب الدار: يا للعجب!... أن الناس يقولون أن العميان صناديق العلم؟

- أجاب الأعمى: ما هذا عجبًا أما رأيت صندوقًا فارغًا.

* - مدير الشرطة: هذا سادس شخص تدهسه بسيارتك منذ ابتداء هذه السنة.

- سائق السيارة: كلا يا حضرة المدير إنه الخامس لأن بين هؤلاء شخصًا دهسته مرتين.

* توقفت السيارة أثناء الطريق لعطب بها في آلاتها، فذهب صاحبها يسأل امرأة عجوز تسكن في تلك المنطقة عن قليل من الزيت ليزيت به الآلات.
- فقال لها: هل عندك قليلاً من الزيت؟

- فقالت له: مطلقًا يا سيدي.

- فقال لها: ولا حتى زيت خروع...؟

- فقالت له: عندي ملح إنجليزي إذا أردت فهو أصلح من زيت الخروع.

* - الأول: كم أجرة هذه الغرفة شهريًا؟

- صاحب الفندق: أربعمائة شهريًا فقط يا سيدي.

- الأول: والضوء مجانًا، أليس كذلك؟

- صاحب الفندق: أجل ضوء النهار، أما ضوء الليل فيدفع المستأجر ثمنه.

جحا وطرائفه:

* القيامة: – سُئِل جحا، متى تقوم القيامة؟

– فقال: وأي قيامة تعنون؟

– قالوا له: وهل القيامة متعددة يا جحا؟

– أجابهم، نعم... فإن ماتت امرأتي فتلك القيامة الصغرى، وإذا مت أنا فتلك القيامة الكبرى.

* تبختر عرياناً: تبختر جحا بثيابه الثمينة فاحترقت، فحلف أن لا يتبختر بعدها إلاّ عرياناً.

* المرضعة: حضر جحا مائدة بعض الأغنياء وقدموا له جديًا مشويًا، فأخذ جحا يسرّع في الأكل ويلتهم قطعة وراء أخرى في سرعة عجيبة.

– فقال له صاحب الوليمة وكان خبيثاً: يا جحا أراك تأكل منه أكل انتقام وكان أمه نطحتك؟

– فقال جحا، وأراك تشفق عليه وكأن أمه أرضعتك.

* برج التيس: – سئل جحا أي برج برجك يا جحا؟

– قال: برج التيس.

– قالوا: ليس هناك برج بهذا الاسم.

– قال: لا... إن برجي عندما كنت شابًا اسمه برج الجدي والآن كبرت وكبر معي برجي فأصبح تيسًا.

* لا تكن في النعش: - سأل رجل جحا: هــل الأفضــل أن أمشـــي وراء الجنازة أم أمامها؟

- فقال جحا: لا تكن داخل النعش وامش كيف شئت.

* الحمد لله: ضاع حمار جحا فعاد لبيته فرحًا وقال: أحمد الله لأني لم أكن راكبًا الحمار وإلاّ كنت ضعت معه.

* جحا والعميان: كان جماعة من العميان جالسين في قهوة فمر بهم جحــا وأخرج كيس دراهم وحركة ليسمعوا صوت الرنين ثم قال لهم: خذوا هــذه الدراهم وتقاسموها فيما بينكم، ولم يعطهم شيئًا، وجلس بعيدًا ينظر إلــيهم، فما كان من العميان إلاّ أن تشاجروا فكل منهم يقول للآخر أعطني حصتي، ووصل بهم الشجار إلى التضارب بالعصي، وجحا يكاد يغمى عليه من شدة الضحك.

* أهداني: جاء جحا إلى حاكم المدينة وقال له: أنيّ نظمت قصيدة في مدح مولانا فإذا أردت ألقيتها بين أيديكم، فقال الحاكم: قل، ولكن القصــيدة لــم تعجب الحاكم فأهدى جحا بردعة حمار، فأخذ جحا البردعة ووضعها علــى كتفيه، ولما هم بالخروج من القصر قابلته زوجة الحاكم وسألته: مــا هــذا الذي تضعه على كتفك يا جحا؟ قال: مولاتي مدحت مولانا الحاكم بقصــيدة من افخر أشعاري فأهداني أفخر ملابسه.

* مدين لي: كانت الجنازة تسير وخلفها جحا وهو يبكي... - فسأله أحدهم: هل المرحوم قريبك؟

- جحا: لا يا سيدي ولكنه مدينًا لي بريال.

* يطيل القراءة: كان جحا في رمضان يفطر بلقمة أو شراب قليل ثم يصلي المغرب بآيات قصيرة ويعود يتمم الإفطار، فدعي يومًا إلى الإفطار وأوعزا إلى الإمام أن يطيل القراءة، فتلا الإمام سورة الفاتحة فجود و أبطا، ثم بـــدأ بعد ذلك سورة ياسين... فلما سمع جحا ذلك قام ونوى الصلاة منفردًا...

– فلما سمع الإمام يقول: والقرآن الحكيم ثم كبر وركع... فعاد جحا مقتديًا بالإمام قائلاً: هذا لا كلام فيه.

* نائم: جاءت زوجته إليه وهو ممدد على سريره – فقالت: جحا هل أنـــت نائم؟

– جحا: لماذا؟

– زوجته: نريد ريالاً لنشري خبزًا

– فرد عليها جحا: أنا في عزّ النوم.

* خاصمت امرأة زوجها في تضيقه عليها بالبخل فقالت: والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن، إلاّ فهو يسترزق من بيوت الجيران.

باب التعريفات

جبل التحكيم: جبل التحكيم أو جبل أبو موسى الأشعري، ويقع هذا الجبل على بعد 25 كم إلى الشمال من مدينة معان في الأردن. وعليه جرى التحكيم بين جند علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وقد اختار جند سيدنا علي كرّم الله وجهه أبا موسى الأشعري حكمًا لهم واختار جند معاوية عمرو بن العاص.

لغة العرب:

للغبار عند العرب أسماء وأوصاف باختلاف المواقع فيها:

1. النقع والقلّوب: وهو الغبار الذي يثور من حوافر الخيل و أخفاف الإبل.
2. العجاج: الغبار الذي تثيره الريح.
3. الرّهج والقسطل: غبار الحرب.
4. العثير: غبار الأقدام.

النوم: النوم شبيه بالموت، وخصوصًا إذا طال، وقد قيل: النوم موت خفيف، والموت نوم ثقيل أو النوم هو الموتة الصغرى، والموت هو النومة الكبرى.

الشاهنامة:

أطول قصيدة في التاريخ هي "الشاهنامة" التي كتبها الشاعر الفارسي "الفردوسي" الذي عاش ما بين (936-1020م) ومعناها "الشاهنامة كتاب

الملوك" وقد أمضى في كتابتها 35 سنة، وتتألف من 9 مجلــدات تحتــوي على 2804 صفحات، ونحو 60000 بيت.

أول مئذنة: المسجد الأموي في دمشق الذي بناه عبد الملك بن مروان سنة 708م هو أول مسجد في الإسلام بنيت له مئذنة.

أسماء النار: جهنم، الجحيم، اللظى، السعير، الحطمة، الهاوية، سقر.

أسماء الجنة: جنة الفردوس، جنة النعيم، جنة الخلد، جنة المــأوى، جنــة عدن، دار السلام، دار المتقين، دار القرار.

المنجنيق: أصل الاسم أعجمي معرّب، وهو آله للقــذف اســتخدمت فــي الحروب للحصار من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الخامس عشر وخاصة في العصور الوسطى.

ومن أنواعه ما يرمي السهام أو الحجارة أو قدود الحشرات، وقــل وبطــل استعماله في أعقاب اختراع البارود والمتفجرات.

السنة الكريمة: تأتي السنة الكريمة كل 23 سنة ميلادية وسميت بهذا الاسم لأن رمضان يأتي فيها مرتين، فقد وقع ذلك عــام 1965م، حيــث جــاء رمضان مرتين فيها.

الاكتئاب بوابة الانتحار: خطورة هذا المرض أنه لا يصيب الكبار فقط بل ويصل حدّ مداهمة الجنين في بطن أمه".

حتى (رونالد ريجان) رئيس الولايات المتحدة سابقًا أصيب بهذا المــرض، وكذلك نابليون بونابرت، مات مكتئبًا في منفـــاه، 200,000,000 مليـــون شخص في العالم يعاني من هذا المرض.

الثقلان: هما الإنس والجنّ، سُمِّيا بذلك لأنهما ثقلا الأرض.

وقيل لشرفهما، لأن كل شريف يقال له ثقيل، وقيل لأنهما مثقلان بالذنوب.

نوم الذئب العجيب:

الذئب: وجمعه ذئاب وذؤبان وأذوْب.

حيوان مفترس له قدرة على الجوع لا يُشاركه فيها إلا الأسد، وجوفه يذيب العظم، موصوف بالانفراد والوحدة، ولا يعود إلى فريسةٍ شبع منها أبـــدًا، ومن عجيب أمره أنّه ينام بإحدى عينيه والأخرى يقظى حتى تكتفي العـــين النائمة من النوم فيفتحها وينام بالأُخرى، وهكذا...

ملحق

مقتطفات من خط
المرحوم طلال سعيد احمد

1

(مختارات من الحكم والأدب الحيّ للحفظ)

مسلسل	ص.	الموضوع
١	١	قال السادات: إنّ قيمة الإنسان ليست في مال ولا منصب ولا جاه، إنما في ذاته وفيما تحتويه هذه الذات من قيم ومبادئ.
٢	٢	قالت بنت الشاطئ: إنّ الكون يفسر تفسيراً: عقلياً، وتأملياً، ووجدانياً. ١- العلم يتولى الجانب العقلي. ٢- الفلسفة تتولى الجانب التأملي. ٣- الأدب والفنون تتولى الجانب الوجداني.
٣	١	الغلبة العاجلة للقوة، والغلبة الآجلة للحق مهما طال الأجل.
٤	١	أرى وجهاً قبّح الله شكله فقبّح من وجهٍ وقبّح حامله.
٥	١	من نظنّ أنه صفوة الناس، نحن دونهم ولا شك.
٦	٢	فليقل عنّا من شاء ما شاء، فما ضرّ السحاب عواء الذئاب.
٧	٢	الصبر ثقيل، والعون قليل، والطريق طويل.
٨	٢	إذا لم يكن لك من نفسك واعظ، لا تنفعك المواعظ.
٩	٢	ويقضي على المرء في أيام محنته أن يرى حسناً ما ليس بالحسن.
١٠	٢	لقد بلغت القلوب الحناجر، والله وليّ الصابرين.
١١	٢	رحم الله من مات، وغفر لمن بقي على قيد الحياة.
١٢	٢	المؤمن لا يكره ولا يحقد ولا يحسد.
١٣	٢	أمور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب.

- ٥ -

مسل	ص.	الموضوع
٤٤	١١	قال المسيح عليه السلام: أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل لاعنيكم ومضطهديكم. متى ٥/٣٢، ٤٤
٤٥	١٢	الزواج تمازج روح بروح ونفس بنفس.
٤٦	=	وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند
٤٧	=	حديث: لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر، وسميت الخمر لأنها تخمر العقل، أي تستره.
٤٨	=	حديث: إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال.
٤٩	=	قال الأحنف بن قيس: عجباً لابن آدم يتكبر، وقد خرج من مجرى البول مرتين: مرة من أبيه وأخرى من أمه.
٥٠	=	يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً بالله هل لخراب الدهر عمران ويا حريصاً على الأموال تجمعها أنسيت أن سرور المال أحزان يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته وتطلب الربح مما فيه خسران أقبل على النفس فاستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسان
٥١	١٢	قال الشيرازي: إذا انتقلت النفس الإنسانية إلى بدن إنسان سمي نسخاً، وإلى حيوان سمي مسخاً، وإلى نبات فهو فسخ، وإلى جماد فهو الرسخ.
٥٢	١٤	ما الدهر إلا ساعتان، تأمل فيما مضى، وتفكر فيما بقي.
٥٣	=	ولرب نازلة (أي مصيبة) يضيق لها الفتى ذرعاً (عجزاً) وعند الله منها المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج



-11-

مسلسل	صفحة	الموضوع
٩٧	٤٠ ٤١	قال حسان بن ثابت :- أخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليلُ فلا يغررك خلة من تآخي فمالك عند نائبة خليلُ وكل أخ يقول أنا وفيّ ولكن ليس يفعل ما يقولُ سوى خلٍ له حسبٌ ودينٌ فذاك لما يقولُ هو الفعولُ
٩٨ ٩٦	٤١	قال المأمون: الأخوان ثلاث طبقات :- ١- طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه. ٢- " كالدواء يحتاج إليه أحياناً. ٣- " كالداء لا يحتاج إليه أبداً.
٩٩	٤٧	إن الكرام إذا نالوا العلى ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشنِ.
١٠٠	٤٩	الشاعر المرحوم عصام العباسي عندما زار مدينة يافا قال :- وما نفع البكاء إذا توالى ذوو الآمال واختاروا الخنوعا فخير الناس من جدّوا وسادوا إلى أملهم صفاً منيعاً.
١٠١	"	فوزي الحكيم - الناصرة. وأيام تمر وتستمر بلا هدف فطعم الحلو مرٌّ سأقضي العمر مجنوناً بقصرٍ وكيف القصر خيرٌ منه قبرُ
١٠٢	"	الشهيد الشاعر عبد الرحيم محمود رحمه الله :- سأحمل روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى. فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدى. وقال أيضاً: عندما الأمير سعود قصد زيارة الأقصى، مرت حاشيته من قرية عنبتا :- المسجد الأقصى أجئت تزوره، أم قبل الضياع جئت تودعه.

- ١٦ -

م	ص	الموضوع
١٢٣	١١١	سئل نابليون كيف استطعت أن تولد الثقة في جيشك ؟ فأجاب: كنت أرد بثلاث على ثلاث: ١- من قال لا أقدر، قلت له حاول. ٢- " " لا أعرف، " تعلم. ٣- " " مستحيل، " جرب.
١٢٤	١١٢	قال الفضيل: لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عابد سيء الخلق.
١٢٥		قال حكيم: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الأخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.
١٢٦	١١٦	سئل الأحنف بن قيس، من سيد القوم ؟ قال: الذي إذا أقبل هابوه، وإذا أدبر عابوه.
١٢٧	١١٧	يحيى بن زكريا عليه السلام لقي ابليس فسأله من أحب الناس إليك ومن أبغضهم إليك فقال: أحب الناس إلي المؤمن البخيل، وأبغضهم الفاسق السخي.
١٢٨	١١٩	قال الأحنف بن قيس، ما عاداني أحد إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث: ١- إن كان أعلى مني عرفت له قدره. ٢- وإن كان دوني رفعت قدري عنه. ٣- " " نظيري تفضلت عليه.
١٢٩	١٢١	تعمدني بنصحك بانفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة / فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه.
١٤٠	١٢٢	إذا المرء أفشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحمق / إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق.
١٤١	"	قال لقمان لابنه: يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة.

٢

- ٢١ -

متسلسل	ص.	الموضوع .
١٩٦		إ الخط المستقيم هو أقصر صلة بين نقطتين .
١٩٧		قال الشيخ علي محفوظ: - لولا لسان الحسن، وسيف الحجاج، لوئدت الدولة الأموية في مهدها .
١٩٨		حديث : إذا رأيتم أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم، فقد تُوُدِّع منكم .
١٩٩		حديث : لا تظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه ويبتليك .
٢٠٠		الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أولٌ وهي المحل الثاني . فإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان
٢٠١		ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضرُّ ويؤلم
٢٠٢		الوليد الثاني بن عبدالملك يضرب القرآن بالنبال ويقول : - تهدد كل جبار عنيد فها أنا ذاك جبار عنيدُ إذا لاقيت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليدُ
٢٠٣		حديث : ليس الإيمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل .
٢٠٤		حديث : سئل ما الدين ؟ قال حسن الخلق، والشؤم سوء الخلق .
٢٠٥		قال عمر بن الخطاب ر.ع : - أحبُّ الناس إليَّ من رفع إليَّ عيوبي .
٢٠٦		الصب تقرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقالة .
٢٠٧		ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهربُ
٢٠٨		تمسك إن ظفرت بذيل حرٍّ فإن الحر في الدنيا قليلُ سألت الناس عن خل وفيٍّ فقالوا : ما إلى هذا سبيلُ

- ٥٥٤ -

(الإسلام وقضايا الساعة)

١٢٠ قال: أفلاطون: فيلسوف اليونان الكبير: -
يرى أن أناساً خلقوا من الذهب وهم السادة،
وآخرين خلقوا من النحاس وهم العبيد.

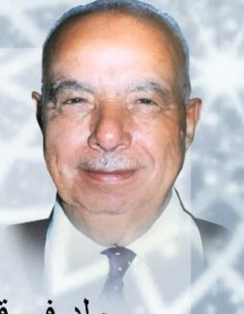
١٢٠ قال: أرسطو: إن الله خلق الناس على قسمين أحدهما
منحه الله الفهم والتمييز وهم السادة والآخر مثله
مثل الآلة الجامدة المسخرة لإرادة الإنسان وهم العبيد.

(بيت أُسِّس على التَّقوى)

١٢ قال بعض أهل العلم: - أصمّهم فلا يسمعون، وأعمى
أبصارهم فلا يتدبرون ولا يتفكرون ولا يعقلون.

١٩ جاء أحدهم يشكو مظلمة ابنه الى الرسول صلعم،
فقال: يا رسول الله ابني ظلمني، ربّيته صغيراً
جعت ليشبع، وظمئت ليروى، وتعبت

٢٩ يقول جعفر الصادق لابنه، لا ترافق ليتامى
١- لا ترافق الفاجر فيبيعك بفجوره. ثلاثة: -
٢- ولا ترافق قاطع الرحم، فإنه ملعون في السماء ملعون
٣- ترافق البخيل، فإنه يبعد أحوج في الأرض
ما تحتاج إليه،



نبذة ملّخصة عن حياة المرحوم طلال سعيد سَيّد أحمد

1923 - 2016

ولد في قرية قومية المهجّرة، ثمّ رحل إلى النّاصرة عام 1947، سكن وتزوّج فيها،

وبنى أسرة وبقي فيها حتّى مماته.
أوصى بالتبرّع بمحتوى مكتبه العلمية والبالغ عددها أكثر من ألف كتاب، حيث تم تنفيذ وصيته وتمّ التبرع بالكتب للمكتبات والكليّات العامة.

ثقافته:

* أنهى الدراسة الابتدائيّة زمن الإنجليز بقريته قومية.
* أنهى المرحلة الثّانويّة من خلال المراسلات مع المعهد البريطانيّ.
* تخرّج من مدرسة الشّرطة البريطانيّة في بيت لحم عام 1945.
* تخرّج من مدرسة الشّرطة الإسرائيليّة في شفاعمرو كمحقق ووكيل نيابة عام 1951.
* أنهى دراسته كمحامٍ شرعيّ عام 1981 في القدس.
* أمضى حياته في البحث والدّراسة في مجال القانون.

عمله:

* في بداية حياته عَمِل في سكّة الحديد، ثمّ التحق بسلك الشّرطة زمن الانتداب عام 1945.
* بعد الاحتلال انخرط في سلك الشّرطة الإسرائيلية عام 1947.
* وصل إلى رتبة ضابط كبير رئيس قسم النيابة في لواء الشّمال.
* تقاعد عام 1980.
* عمل بالمرافعة الشّرعيّة بعد تقاعده من الشّرطة لمدّة 10 سنوات.

على مدى حياته كان مثالاً للاستقامة، قائدًا أبًا وزوجًا صالحًا. ناصر الحقَ ودافع عن المظلومين.

رحمه الله،،